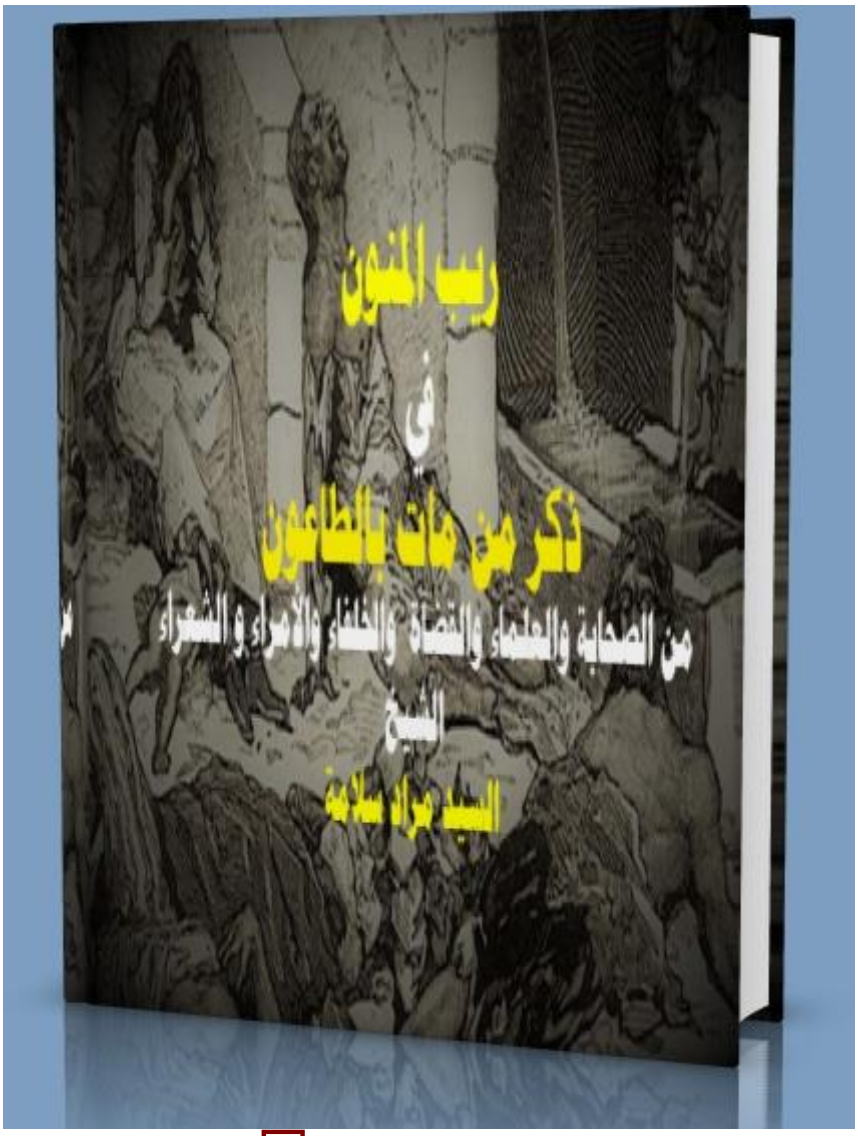
ريب المنون
في
ذكر من مات بالطاعون
من الصحابة والعلماء والقضاة والخلفاء والأمراء والشعراء
الشيخ
السيد مراد سلامة

ريب المنون

في

ذكر من مات بالطاعون

من الصحابة والعلماء والقضاة والخلفاء والأمراء و الشعراء

إعداد

الشيخ

السيد مراد سلامة

إمام وخطيب و مدرس بوزارة الأوقاف المصرية

مقدمـــة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

فالله سبحانه و تعالى يبتلي عباده بالأمراض و الأوصاب إما عقوبة للكفرة و المشركين و الظالمين كما قال الله تعالى {وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (٣٩) فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [العنكبوت: ٣٩، ٤٠]

و قال سبحانه {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ } [الأعراف: ١٣٣]

و إما أن يكون تطهيرا لهم و رفعا لمنزلته كما قال الله تعالى { وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)} [البقرة: ١٥٥ – ١٥٧]

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠-٧١.

عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ (٤)

والأمة الإسلامية و العالم الأن يعاني من وباء خطير اجتاح أكثر الكرة الارضية تقدما فشل حركتها و أظهر عجزها أمام جندي من جنود الله تعالى لا يرى بالعين المجردة ألا وهو فيروس كورونا الذي أربك حركة الكون فلم تغن عنه قوته العسكرية ولا وسائله العلمية شيئا .... فالطائرات قابعة في مطارتها و الدبابات واقفة في معسكراتها و الجنود خائفة واجفة أبصارها خاشعة و صدق الله إذ يقول في شان البشرية التي غرتها قوتها { أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) } {ا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ (٢٠٨) ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ } [الشعراء: ٢٠٥ - ٢٠٩]]

ولقد مُنيت الأمة بكثير من الطواعين التي مات خلالها كثير من الصحابة و العلماء و القضاة و الخلفاء و الأمراء و الشعراء ....

ومن غرائب ما تركه الطاعون من مآس، أنه قتل مؤلفين عرباً كتبوا في الطاعون، من مثل تاج الدين عبد الوهاب السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ هـ والذي ألف كتاب (جزء في الطاعون) ثم مات فيه.

وشهاب الدين أحمد بن يحيى بن أبي حجلة التلمساني، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ، الذي وضع كتاب (الطب المسنون في دفع الطاعون) ثم قتله الوباء الذي ألّف فيه.

وكتب في الطاعون، وقتل فيه، المؤرخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر، المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة، إحدى أمرّ السنوات على أبناء المنطقة العربية، إذ أصبح الطاعون في تلك السنة جارفاً ومن كل صوب، بحسب مؤرخين عاصروه بل كتبوا فيه، كابن الوردي الذي كان ترك كتابا بعنوان (النبأ عن الوباء) تحدث فيه باستفاضة عن انتشار الطاعون في البلدان، وصولا إلى بلدات سورية مختلفة، إلا معرة النعمان التي لم تصب به، والتي قال إنها تعاني من طاعون ظلم لا طاعون وباء، كما لو أنه يتنبأ ما تعانيه، الآن، من دمار وقتل في قصف طيران الأسد والطيران الروسي في هذه الأيام، إذ يقول:

رأى المعرة عيناً زانها حورٌ لكنّ حاجبها بالجور مقرونُ

ماذا الذي يصنع الطاعونُ في بلدٍ في كل يوم له بالظلم طاعونُ؟!

٤ - مسند أحمد ط الرسالة (٣٩/ ٣٥)وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢٨٣/٤، وقال: رواه أحمد، ورواته ثقات.

وقد ضمّن ابن الوردي، جزءا من كتابه في الطاعون، في تاريخه الذي ينتهي، فجأة، بدون تمهيد ملائم تختتم به الكتب عادة، إذ أصيب بالطاعون ومات فيه، في ذات السنة التي كان يؤرخ لها، وهي سنة ٧٤٩ هجرية، وكان آخر خبر يثبته في تاريخه، يتحدث عن وفاة قاضٍ أصيب بالطاعون!

وفي دمشق، أنهى وباء الطاعون، حياة المصنف المشهور صلاح الدين الصفدي ٦٩٦-٧٦٤ هـ، صاحب التاريخ الكبير المعروف باسم (الوافي بالوفيات) وله من المؤلفات ما يزيد عن ٦٠٠ مجلد، بحسب من ترجم له.

لـــذا

رأيت أن أضع كتابا يشمل من أصابهم و قتلهم الطاعون فجاء ذلك الكتاب الذي سميته (ريب المنون في ذكر من مات بالطاعون من الصحابة والعلماء والقضاة و الخلفاء والشعراء و اشتمل الكتاب على خمسة فصول و هي :

الفصل الأول: ذكر من مات بالطاعون من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الفصل الثاني : ذكر من مات من العلماء بالطاعون

الفصل الثالث : من مات من القضاة بالطاعون

الفصل الرابع : فيمن مات من الخلفاء و الأمراء و الملوك بالطاعون

الفصل الخامس: من مات من الأدباء و الشعراء بالطاعون

و ذكرت في ذلك الكتاب ترجمة يسيرة لكل شخصية و ذكرت تاريخ وفاتها

فالله اسأل أن يرفع عن البلاء و العناء فهو ولي ذلك و القادر عليه

كتبه

أبو أسماء الشيخ السيد مراد سلامة

إمام و خطيب و مدرس بوزارة الأوقاف المصرية

hamam4111@gmail.com

abo_hamam٢٠١٢@yahoo.com

الفصل الأول

من مات الصحابة رضي الله عنهم أجمعين بالطاعون

معاذ بن جبل رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ثم الجشمي وأدي الذي ينسب إليه هو: أخو سلمة بن سعد، القبيلة التي ينسب إليها من الأنصار.

وقد نسبه بعضهم في بني سلمة، وقال ابن إسحاق: إنما ادعته بنو سلمة، لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجد بن قيس لأمه، وسهل من بني سلمة.

وقال الكلبي: هو من بني أدي، كما نسبناه أولاً، قال: ولم يبق من بني أدي أحد، وعدادهم في بن سلمة، وآخر من بقي منهم عبد الرحمن بن معاذ، مات في طاعون عمواس بالشام. وقيل: إنه مات بل أبيه معاذ، فعلى هذا يكون معاذ آخرهم، وهو الصحيح.

مناقبه رضي الله عنه- :

عن أنس، قال: جمع القرآن على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أربعة، كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد أحد عمومتي.

قال أحمد: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة) (٥) .

عن أنس مرفوعا: (أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدها في دين الله: عمر، وأصدقها حياء: عثمان، وأعلمهم بالحلال والحرام: معاذ، وأفرضهم: زيد، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة . (٦)

عن معاذ، قال: لما بعثني النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن، قال لي: (كيف تقضي إن عرض قضاء؟) .

قال: قلت: أقضي بما في كتاب الله، فإن لم يكن، فبما قضى به رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قال: (فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟) .

قال: أجتهد رأيي ولا آلو.

فضرب صدري، وقال: (الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لما يرضي رسول الله . (٧)

عن عاصم بن حميد السكوني: أن معاذ بن جبل لما بعثه النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى اليمن، خرج يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- يمشي تحت راحلته.

---

٥ -أخرجه البخاري (٤٩٩٩) في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، و (٣٧٥٨) ف

٦ -أخرجه أحمد ٣ / ١٨٤، ٢٨١، والترمذي (٣٧٩٣) في المناقب: باب مناقب أهل البيت، و (٣٧٩٤) ، وابن ماجه (١٥٤) في المقدمة: باب فضائل خباب، وابن سعد ٣ / ٢ / ١٢٢ وأبو نعيم في " الحلية " ١ / ٢٢٨، وانظر الصفحة (٩) والصفحة (١١) .

٧ -أخرجه أحمد ٥ / ٢٣٦، ٢٤٢، وأبو داود (٣٥٩٢) و (٣٥٩٣) في الاقضية: باب اجتهاد الرأي في القضاء، والترمذي (١٣٢٧) و (١٣٢٨) في الاحكام: باب ما جاء في القاضي كيف يقضي، وابن سعد ٣ / ٢ / ١٢١، وانظر شرح السنة للبغوي بتحقيقنا ١٠ / ١١٦ و" إعلام الموقعين " ١ / ٢٠٢ وما بعدها.

فلما فرغ، قال: (يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدي وقبري

فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله.

قال: (لا تبك يا معاذ، أو إن البكاء من الشيطان (٨)

وكان معاذ يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار، وشهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود. وكان عمره لما أسلم ثماني عشرة سنة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرحم أُمتي بأُمتي أبو بكر وذكر الحديث، وقال: وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل.

وروى سهل بن أبي حثمة، عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين: عمر، وعثمان، وعلي. وثلاثة من الأنصار: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت.(٩)

وقال جابر بن عبد الله: كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنه خلقاً، وأسمحه كفاً، فأدان ديناً كثيراً، فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أياماً في بيته، فطلب غرماؤه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضره، فأرسل إليه، فحضر ومعه غرماؤه، فقالوا: يا رسول الله، خذلنا حقنا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رحم الله من تصدق عليه. فتصدق عليه ناس، وأبى آخرون، فخلعه رسول الله من ماله، فاقتسموه بينهم، فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم. فقال لهم رسول الله صلى الله

---

٨ – رجاله ثقات وهو في " المسند " ٥ / ٢٣٥ من طريق أبي اليمان، به، وانظر " سيرة ابن كثير " ٤ / ١٩٣.

والجشع: الجزع لفراق الالف.

٩ –أخرجه الحاكم ٣ / ٢٧١ – ٢٧٢، وصححه ووافقه الذهبي.

عليه وسلم: ليس لكم إلا ذلك. فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، وقال: لعل الله يجبرك، ويؤدي عنك دينك. فلم يزل باليمن حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى ثور بن يزيد قال: كان معاذ إذا تهجد من الليل قال: اللهم، نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم. اللهم، طلبي الجنة بطيء، وهربي من النار ضعيف. اللهم، اجعل لي عندك هدىً ترده إلي يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

قيل: كان معاذ ممن يكسر أصنام بني سلمة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: معاذ أمام العلماء يوم القيامة برتوة أو رتوتين.

وقال فروة الأشجعي، عن ابن مسعود: إن معاذ بن جبل كان أُمةً قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين. فقلت له: إنما قال الله: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لله ﴾ النحل. فأعاد قوله: إن معاذاً كان أمة قانتاً لله الآية، وقال: ما الأمة ؟ وما القانت ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به، والقانت المطيع لله عز وجل، وكذلك كان معاذ معلماً للخير، مطيعاً لله عز وجل ولرسوله.(١٠)

ولما وقع الطاعون بالشام قال معاذ: اللهم، أدخل على آل معاذ نصيبهم من هذا. فطعنت له امرأتان، فماتتا، ثم طعن ابنه عبد الرحمن فمات. ثم طعن معاذ بن جبل، فجعل يغشى عليه، فإذا أفاق قال: اللهم، غمني غمك، فوعزتك إنك لتعلم أني أُحبك. ثم يغشى عليه. فإذا أفاق قال مثل ذلك.

وقال عمرو بن قيس: إن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: انظروا، أصبحنا ؟ فقيل: لم نصبح. حتى أُتي فقيل: أصبحنا. فقال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار ! مرحباً

---

١٠ –أخرجه أبو نعيم في " الحلية " ١ / ٢٣٠، والحاكم ٣ / ٢٧١ – ٢٧٢ من معظم هذه الطرق، وصححه ووافقه الذهبي.
وعلق بعضه البخاري في تفسير سورة النمل ٨ / ٣٨٤ وانظر شرح الحافظ وتعليقه على هذا الاثر

بالموت، مرحباً زائر حبيب جاء على فاقة ! اللهم، تعلم أني كنت أخافك، وأنا اليوم أرجوك، إني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكن لظمإ الهواجر، ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

وقال الحسن: لما حضر معاذاً الموت جعل يبكي، فقيل له: أتبكي وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنت، وأنت ؟ فقال: ما أبكي جزعاً من الموت، إن حل بي، ولا دنيا تركتها بعدي، ولكن إنما هي القبضتان، فلا أدري من أي القبضتين أنا.

وفاته : وتوفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وقيل: سبع عشرة. والأول أصح، وكان عمره ثمانياً وثلاثين سنة، وقيل: ثلاث، وقيل: أربع وثلاثون، وقيل: ثمان وعشرون سنة. وهذا بعيد، فإن من شهد العقبة، وهي قبل الهجرة إلى وفاته ثماني عشرة سنة، فعلى هذا يكون له وقت العقبة عشر سنين، وهو بعيد جداً، والله أعلم.([11])

[11] – أسد الغابة (٣/ ٢٠، بترقيم الشاملة آليا)

عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته :عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري يذكر نسبه عند ذكر أبيه، توفي مع أبيه في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وكان فاضلاً، فاختلفوا فيه: فمنهم من أنكر أن يكون ولد لمعاذ بن جبل ولد،

وقال الزبير: عبد الرحمن بن معاذ بن جبل، مات بالشام في الطاعون، وكان آخر من بقي من بني أدي بن سعد أخي سلمة بن سعد، فانقرضوا، وعدادهم في بني سلمة.

وقال ابن الكلبي: عبد الرحمن بن معاذ بن جبل، طعن قبل أبيه بالشام ، فمات.

ولعل من أنكر أن يكون ولد لمعاذ ولد، أراد أن معاذاً لم يخلف ولداً، فيكون قوله مثل قول ابن الكلبي، إن عبد الرحمن مات قبل أبيه، وإلا فعبد الرحمن بن معاذ مشهور، ولا شك أنه له صحبة، لأنه توفي سنة ثمان عشرة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثماني سنين تقريباً، ولما مات كان كبيراً، فتكون له صحبة، لأنه من أهل المدينة لم يكن خارجاً عنها حتى يقال: إنه لم يفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم.

والصحيح أن عبد الرحمن توفي قبل أبيه معاذ: أخبرنا عبد الوهاب بن أبي حبة بإسناده عن عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن شهر بن حوشب، عن رابه رجل من قومه، كان خلف على أمه بعد أبيه، كان شهد طاعون عمواس - قال: لما اشتعل الوجع قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيباً، فقال: يا أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم. وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه. قال: فطعن فمات. واستخلف على الناس معاذ بن جبل، فقام خطيباً فقال: أيها الناس، إن هذا الوجع رحمة من ربكم، ودعوة نبيكم، وموت الصالحين قبلكم، وإن معاذاً يسأل الله أن

يقسم لآل معاذ منه حظه. فطعن ابنه عبد الرحمن، فمات، ثم قام فدعا ربه لنفسه. فطعن في راحتيه، فمات. . . ﴾ (١٢)

[12] – أسد الغابة ط العلمية (٣/ ٤٩٠)

سهيل بن عمرو القرشي رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته :سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي العامري، أمه حبي بنت قيس بن ضبيس بن ثعلبة بن حيان بن غنم بن مليح بن عمرو الخزاعية. يكنى أبا يزيد.

أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم. أسر يوم بدر كافراً، وكان أعلم الشفة، فقال عمر: يا رسول الله، انزع ثنيتيه، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً؟ فقال: ﷺ دعه يا عمر، فعسى أن يقوم مقاماً تحمده عليه ﷺ ، فكان ذلك المقام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما توفي ارتجت مكة، لما رأت قريش من ارتداد العرب، واختفى عتاب بن أسيد الأموي أمير مكة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقام سهيل بن عمرو خطيباً، فقال: يا معشر قريش، لا تكونوا آخر من أسلم وأول من ارتد، والله إن هذا الدين ليمتدم امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إلى غروبهما في طلام طويل، مثل كلام أبي بكر في ذكره وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، وأحضر عتاب بن أسيد، وثبتت قريش على الإسلام.

وكان الذي أسره يوم بدر مالك بن الدخشم. وأسلم سهيل يوم الفتح.

روى جرير بن حازم، عن الحسن، قال: حضر الناس باب عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وفيهم سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وأولئك الشيوخ من مسلمة الفتح، فخرج آذنه، فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب، وبلال، وعمار، وأهل بدر، وكان يحبهم، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن عمرو قال الحسن: ويا له من رجل، ما كان أعقله! فقال: أيها القوم، إني والله قد أرى ما في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً

فاغضبوا على أنفسكم، دعى القوم ودعيتم، فأسرعوا وأبطأتم، أما والله لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم فوتاً من بابكم هذا الذي تنافسون عليه. ثم قال: أيها الناس إن هؤلاء سبقوكم بما ترون، فلا سبيل، والله، إلى ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه، عسى الله أن يرزقكم الشهادة، ثم نفض ثوبه، فقام، فلحق بالشام.

قال الحسن: صدق والله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

وخرج سهيل بأهل بيته إلا ابنته هند إلى الشام مجاهداً، فماتوا هناك، ولم يبق إلا ابنته هند، وفاختة بنت عتبة بن سهيل، فقدم بهما على عمر، وكان الحارث بن هشام قد خرج إلى الشام، فلم يرجع من أهله إلا عبد الرحمن بن الحارث، فلما رجعت فاختة وعبد الرحمن قال عمر: زوجوا الشريد الشريدة، ففعلوا، فنشر الله منهم عدداً كثيراً، فقيل مات سهيل في طاعون عمواس، في خلافة عمر، سنة ثمان عشرة.

وهذا سهيل هو صاحب القضية يوم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين اصطلحوا، ذكر محمد بن سعد عن الواقدي، عن سعيد بن مسلم، قال: لم يكن أحد من كبراء قريش الذين تأخر إسلامهم فأسلموا يوم الفتح، أكثر صلاة ولا صوماً ولا صدقة، ولا أقبل على ما يعينه من أمر الآخرة، من سهيل بن عمرو، حتى إنه كان قد شحب وتغير لونه، وكان كثير البكاء، رقيقاً عند قراءة القرآن، لقد رؤي يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن وهو يبكي، حتى خرج معاذ من مكة، فقال له ضرار بن الأزور: يا أبا يزيد، تختلف إلى هذا الخزرجي يقرئك القرآن! ألا يكون اختلافك إلى رجل من قومك؟ فقال: يا ضرار، هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق، لعمري أختلف، لقد وضع الإسلام أمر الجاهلية، ورفع الله أقواماً بالإسلام كانوا في الجاهلية لا يذكرون، فليتنا كنا مع أولئك فتقدمنا، وإني لأذكر ما قسم الله لي في تقدم أهل بيتي الرجال والنساء، ومولاي عمير بن عوف فأسر به، وأحمد الله عليه، وأرجو أن يكون الله نفعني بدعائهم ألا أكون هلكت على ما مات عليه نظرائي وقتلوا، فقد شهدت مواطن

كلها أنا فيها معاند للحق، يوم بدر، ويوم أحد، ويوم الخندق، وأنا وليت أمر الكتاب يوم الحديبية يا ضرار، إني لأذكر مراجعتي رسول الله يومئذ، وما كنت ألظ به من الباطل، فأستحي من رسول الله وأنا بمكة، وهو يومئذ بالمدينة، ثم قتل ابني عبد الله يوم اليمامة شهيداً، فعزاني به أبو بكر، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ غن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته ﴾ ، فأنا أرجو أن أكون أول من يشفع له ﴿ .

وفاته : قيل: استشهد باليرموك وهو على كردوس، وقيل: بل استشهد يوم الصفر، وقيل: مات في طاعون عمواس، والله أعلم. (١٣).

---

١٣ – أسد الغابة ط العلمية (٢/ ٥٨٥–٥٨٦)

حمظظ بن شريق رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : حمظظ بن شريق بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي القرشي العدوي، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد الفتوح، ومات بطاعون عمواس، له ذكر.(١٤)

شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : شرحبيل ابن حسنة، وهي أمه، واسم أبيه عبد الله بن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملازم بن مالك بن رهم بن سعد بن يشكر بن مبشر بن الغوث بن مر، أخا تميم بن مر. وقيل: إنه كندي، وقيل: تميمي، وقيل غير ذلك.

يكنى أبا عبد الله، وأمه حسنة مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي، وكان شرحبيل حليفاً لبني زهرة، حالفهم بعد موت أخويه لأمه: جنادة وجابر ابني سفيان بن معمر ابن حبيب، ولما مات عبد الله والد شرحبيل تزوج أمه حسنة أم شرحبيل رجل من الأنصار، من بني زريق، اسمه سفيان، وكان يقال: سفيان بن معمر، لأن معمراً تبناه وحالفه، وزوجه حسنة ومعها شرحبيل، فولدت جابراً وجنادة ابني سفيان.

---

١٤ – أسد الغابة ط العلمية (٢/ ٧٤)

وأسلم شرحبيل قديماً وأخواه، وهاجر إلى الحبشة هو وأخواه، فلما قدموا من الحبشة نزلوا في بني زريق في ربعهم، ونزل شرحبيل مع أخوته لأمه، ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر رضي الله عنه، ولم يتركوا عقباً، فتحول شرحبيل ابن حسنة إلى بني زهرة، فحالفهم ونزل فيهم، فخاصمهم أبو سعيد بن المعلى الزرقي إلى عمر، وقال: حليفي ليس له أن يتحول إلى غيري، فقال شرحبيل: ما كنت حليفاً لهم، وإنما نزلت مع أخوي، فلما هلكا حالفت من اردت، فقال عمر: يا أبا سعيد، إن جئت ببينة وغلا فهو أولى بنفسه، فلم يأت ببينة، فثبت شرحبيل على حلفه.

وقال الزبير: إن حسنة زوجة سفيان بن معمر تبنت شرحبيل، وليس بابن لها، فنسب إليها، وهي من أهل عدولى ناحية من البحرين، تنسب إليها السفن العدولية.

وقال أبو عمر: كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة، ومن وجوه قريش. وسيره أبو بكر وعمر على جيش إلى الشام، ولم يزل والياً على بعض نواحي الشام لعمر إلى أن هلك في طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة، وله سبع وستون سنة، طعن هو واو عبيدة بن الجراح في يوم واحد.

أخبرنا أبو ياسر بن هبة الله الدقاق بإسناده عن عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، قال: لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العصا الناس، فقال: إن هذا الطاعون رجس، فتفرقوا عنه في هذه الشعاب، وفي هذه الأدوية، فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة، فغضب، فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده، فقال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمرو أضل من حمار أهله، ولكن رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم. (١٥)

[١٥] – أسد الغابة ط العلمية (٢/ ٦١٩) معجم الصحابة للبغوي (٣/ ٣٠١)

صفوان بن وهب رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : صفوان بن وهب بن ربيعة بن هلال بن وهب بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك، القرشي الفهري، كذا نسبه أبو نعيم وأبو عمر.

ونسبه هشام بن محمد، فقال: صفوان بن وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحاري، وهو المعروف بابن بيضاء، واسمها دعد، وقد ذكرت في أخيه سهل.

وشهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال ابن شهاب.

وفاته : وقال ابن إسحاق: قتل صفوان ببدر، قتله طعيمة بن عدي، قال: وقيل لم يقتل بها، وأنه مات في شهر رمضان من سنة ثمان وثلاثين. وقيل مات في طاعون عمواس من الشام، وكان سنة ثماني عشرة. وقيل: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين رافع بن العجلان، فقتلا جميعاً ببدر.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سيّره في سرية عبد الله بن جحش قبل الأبواء، فغنموا، وفيهم نزلت: ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ ﴿ البقرة ٢١٧ ﴾ . قال عكرمة، عن ابن عباس.(١٦)

---

١٦ – أسد الغابة ط العلمية (٣/ ٣٣)

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، القرشي الفهري المكي.

أحد السابقين الاولين، ومن عزم الصديق على توليته الخلافة، وأشار به يومالسقيفة، لكمال أهليته عند أبي بكر (١٧).

يجتمع في النسب هو والنبي صلى الله عليه وسلم في فهر.

شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وسماه أمين الامة، ومناقبه شهيرة جمة.

روى أحاديث معدودة (١٨)، وغزا غزوات مشهودة.

حدث عنه العرباض بن سارية، وجابر بن عبد الله، وأبو أمامة الباهلي، وسمرة بن جندب، وأسلم مولى عمر، و عبد الرحمن بن غنم، وآخرون.

له في صحيح مسلم حديث واحد، وله في جامع أبي عيسى حديث، وفي مسند بقي له خمسة عشر حديثا.

---

١٧ – انظر خبر السقيفة في الطبري ٣ / ٢٥٢، والكامل في التاريخ ٢ / ٣٢٥ – ٣٣٢.

١٨ – أحاديثه في مسند أحمد ١ / ١٩٥ – ١٩٦، وعددها اثنا عشر حديثا.

الرواية عنه: أخبرنا أبو المعالي محمد بن عبد السلام التميمي، قراءة عليه في سنة أربع وتسعين وست مئة، أنبأنا أبو روح عبدالمعز بن محمد البزاز.

عن يزيد بن رومان قال: انطلق ابن مظعون، وعبيدة بن الحارث، و عبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة

ابن عبد الأسد، وأبو عبيدة بن الجراح حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرض

عليهم الإسلام، وأنبأهم بشرائعه، فأسلموا في ساعة واحدة، وذلك قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم.

وقد شهد أبو عبيدة بدرا، فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أحد بلاء حسنا، ونزع يومئذ الحلقتين اللتين دخلتا من المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضربة أصابته، فانقلعت ثنيتاه، فحسن ثغره بذهابهما، حتى قيل: ما رؤي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة (١٩).

وقال أبو بكر الصديق وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسقيفة بني ساعدة: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة.

قال الزبير بن بكار: قد انقرض نسل أبي عبيدة، وولد إخوته جميعا، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة.

قاله ابن إسحاق، والواقدي (٢٠).

---

[١٩] –انظر " الطبقات " ٣ / ١ / ٢٩٨، و " الاستيعاب " ٥ / ٢٩٢، و " المستدرك " للحاكم ٣ / ٢٦٦، و " الاصابة " ٥ / ٢٨٥، و " ابن هشام " ١ / ٢٥٢، وانظر " سيرة ابن كثير " ٣ / ٥٨ ـ ٥٩.

والهتم: كسر في الثنايا من أصولها.

[٢٠] – انظر ابن هشام ١ / ٣٢٩، و " الطبقات " لا بن سعد ٣ / ١ / ٢٩٨، والحاكم ٣ / ٢٦٦.

وكان أبو عبيدة معدودا فيمن جمع القرآن العظيم.

قال موسى بن عقبة في ﴿ مغازيه ﴾: غزوة عمرو بن العاص هي غزوة ذات.

السلاسل من مشارف الشام، فخاف عمرو من جانبه ذلك، فاستمد رسولالله صلى الله عليه وسلم، فانتدب أبا بكر وعمر في سراة من المهاجرين، فأمر نبي الله عليهم أبا عبيدة، فلما قدموا على عمرو بن العاص قال: أنا أمير كم، فقال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأميرنا أبو عبيدة.

فقال عمرو: إنما أنتم مدد أمددت بكم.

فلما رأى ذلك أبو عبيدة بن الجراح، وكان رجلا حسن الخلق، لين الشيمة، متبعا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده، فسلم الامارة لعمرو.

وثبت من وجوه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ إن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح ﴾ (٢١).

عن شريح بن عبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما قالوا: لما بلغ عمر ابن الخطاب سرغ (٢٢)، حدث أن بالشام وباء شديدا، فقال: إن أدركنيأجلي، وأبو عبيدة حي، استخلفته، فإن سألني الله عزوجل: لم استخلفته على امة محمد ؟ قلت: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿ إن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح ﴾.

قال: فأنكر القوم ذلك وقالوا: ما بال علياء قريش ؟ يعنون بني فهر.

---

[٢١] – أخرجه أحمد ٣ / ١٣٣، ١٨٩، ٢٤٥، ٢٨١، والبخاري (٣٧٤٤) في فضائل القرآن، و (٤٣٨٢) في المغازي، و (٧٢٥٥) في أخبار الآحاد، ومسلم (٢٤١٩) في الفضائل

[٢٢] – سرغ: بالغين المعجمة – والعين المهملة لغة فيه: وهو أول الحجاز وآخر الشام بين المغيثة وتبوك

ثم قال: وإن أدركني أجلي، وقد توفي أبو عبيدة، أستخلف معاذ بن جبل، فإن سألني ربي قلت: إني سمعت نبيك يقول: إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة (٢٣).

عن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني أبعث إليكم رجلا أمينا.

فاستشرف لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فبعث أبا عبيدة بن الجراح (٢٤).

وفاته رضي الله عنه : عن عروة بن رويم قال: فأدركه أجله بفحل، فتوفي بها بقرب بيسان (٢٥).

طاعون عمواس منسوب إلى قرية عمواس، وهي بين الرملة وبين بيت المقدس، وأما الاصمعي فقال :هو من قولهم زمن الطاعون: غم وآسى.

قال أبو حفص الفلاس: توفي أبو عبيدة في سنة ثمان عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، وكان يخضب بالحناء، والكتم ، وكان له عقيصتان. (٢٦)

عامر بن غيلان رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : عامر بن غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، الثقفي.

---

٢٣ – أخرجه أحمد ١ / ١٨، وفيه " نبذة " بدل " رتوة "، ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد، وراشد ابن سعد، لم يدركا عمر.

٢٤ – أخرجه الطيالسي ٢ / ١٥٩، وأحمد ٥ / ٣٩٨، ٤٠٠ والبخاري (٣٧٤٥) في فضائل الصحابة: باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح، و (٤٣٨٠) في المغازي: باب قصة أهل نجران و (٤٣٨١) فيها و (٧٢٥٤) في الآحاد: باب ما جاء في إجازة خبر الواحد، ومسلم (٢٤٢٠) في الفضائل: باب فضل أبي عبيدة، والترمذي (٣٧٥٩) في المناقب، وابن ماجه (١٣٥) في المقدمة.

٢٥ – " الاصابة " ٥ / ٢٨٩.

٢٦ – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (١/ ٢٣)

أسلم قبل أبيه، وهاجر ومات بالشام في طاعون عمواس، وأبوه يومئذ حي.(٢٧)

الفضل بن العباس القرشي رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي. وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو محمد. وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو أكبر ولد العباس وبه كان العباس، يكنى.

غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح، وحنيناً، وثبت معه حين انهزم الناس، وشهد معه حجة الوداع، وكان رديفه يومئذ. وكان من أجمل الناس، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

عن ابن عباس، عن أخيه الفضل بن عباس قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع إلى منى، فلم نزل نلبي حتى رمى الجمرة.

وشهد الفضل غسل النبي صلى الله عليه وسلم، وكان يصب الماء على علي بن أبي طالب.

---

٢٧ – أسد الغابة ط العلمية (٣/ ١٣٣)

وفاته : وقتل يوم مرد الصفر، وقيل: يوم أجنادين، وكلاهما سنة ثلاث عشرة في قول، وقيل بل مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالشام، وقيل بل استشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة، ولم يترك ولداً إلا أم كلثوم، تزوجها الحسن بن علي ثم فارقها. فتزوجها أبو موسى الأشعري.(٢٨)

يَزِيد بن أبي سُفْيَان رضي الله عنه

(ت- ١٨ هـ)

ترجمته : يزيد بن أبي سفيان، واسم أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أخو معاوية.

وكان أفضل بني أبي سفيان، وكان يقال له: يزيد الخير. وكانت أمه أم الحكم زينب بنت نوفل بن خلف من بني كنانة، وقيل: اسمها هند بنت حبيب بن يزيد، يكنى أبا خالد.

أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنيناً، وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم بها مائة بعير وأربعين أوقية، وزنها له بلال. واستعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جيش، وسيره إلى الشام، وخرج معه يشيعه راجلاً.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر من الحج سنة اثنتي عشرة، بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وأبا عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة إلى فلسطين، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء، وكتب إلى خالد بن الوليد وهو بالعراق يأمره بالمسير إلى الشام، فسار على السماوة، وأغر على غسان بمرج راهط من أرض دمشق، ثم سار فنزل على

---

٢٨ – أسد الغابة ط العلمية (٤/ ٣٤٩)

قناة بصرى، وقدم عليه يزيد بن أبي سفيان وأبو عبيدة وشرحبيل، فصالحت بصرى. وكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا نحو فلسطين، فالتقوا مع الروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين، فهزم الله الروم في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولى أبا عبيدة، وفتح الله عليه الشامات، ولى يزيد بن أبي سفيان فلسطين، ولما مات أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل، ومات معاذ فاستخلف يزيد، ومات يزيد فاستخلف أخاه معاوية. وكان موت هؤلاء كلهم في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

وقال الوليد بن مسلم: انه مات سنة تسع عشرة، بعد أن افتتح قيسارية.

روى عنه أبو عبد الله الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مثل الذي يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده، مثل الجائع الذي لا يأكل إلا التمرة والتمرتين، لا يغنيان عنه شيئاً.

ولم يعقب (٢٩)

الحارث بن هشام بن المغيرة رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته : ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عبد الرحمن المخزومي له صحبة. أسلم يوم الفتح، ثم حسن إسلامه. وخرج إلى الشام مجاهداً وحبس نفسه في الجهاد. ولم يزل بالشام إلى أن قتل باليرموك. ويقال: مات بطاعون عمواس.

حدث عبد الرحمن بن سعد المقعد عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: املك عليك هذا. وأشار إلى لسانه. قال

---

٢٩ – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (١/ ٣٢٩) انظر ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٧، و " أسد الغابة " ٥ / ٤٩١، و " الاستيعاب " ١١ / ٧٠.

عبد الرحمن: فرأيت ذلك يسيراً، وكنت قليل الكلام، فلم أفطن له، وإذا ليس شيء أشد منه.

حدث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته، وهو واقف على راحلته، وهو يقول: والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت . قال: فقلت ولم أبين: يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها، فإنها منبتك ومولدك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني سألت ربي فقلت: اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي، فأنزلني أحب أرضك إليك، فأنزلني المدينة .

وشهد الحارث بن هشام بدراً مع المشركين، وكان فيمن انهزم فعيره حسان بن ثابت فقال:

إن كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث يعتذر من فراره يومئذ:

القوم اعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد

فعلمت أني إن أقاتل واحداً أقتل، ولا ينكي عدوي مشهدي

فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعاً لهم بعقاب يوم مفسد

ثم غزا أحداً مع المشركين، ولم يزل متمسكاً بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة.

روى سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد:

اللهم العن أبا سفيان، اللهم العن الحارث، اللهم العن صفوان بن أمية . فنزلت ليس {لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ } [آل عمران: ١٢٨] فتاب عليهم وأسلموا وحسن إسلامهم.

وعن عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم الفتح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف، وإلى أبي سفيان بن حرب، وإلى الحارث بن هشام قال عمر: فقلت قد أمكن الله منهم، أعرفهم ما صنعوا، حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثلي ومثلكم كما قال يوسف لأخوته: {قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ } [يوسف: ٩٢] قال عمر: فانتضحت حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كراهية أن يكون قد بدر مني شيء، وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال.

قال عبد الله بن عكرمة: لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب فاستجارا بها، وقالا: نحن في جوارك. فأجارتهما فدخل علي بن أبي طالب فنظر إليهما، فشهر عليهما السيف. قالت: فألقيت عليهما واعتنقته وقلت: تصنع هذا بي من بين الناس! لتبدأن بي قبلهما. قال: تجيرين المشركين! فخرج ولم يكد، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما لقيت من ابن أمي علي، ما كدت أفلت منه، أجرت حموين لي من المشركين، فتفلت عليهما ليقتلهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ ما كان ذلك له، قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت ﴾ . فرجعت إليهما فأخبرتهما، فانصرفا إلى منزلهما. فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: الحارث بن هشام وعبد الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما يتفضلان في الملاء المزعفر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا سبيل إليهما قد أمناهما قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحيي أن تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذكر رؤيته إياي في كل موطن موضعاً مع المشركين، بما ذكر بره ورحمته

وصلته، فألقاه وهو داخل المسجد فيلقاني بالبشر، ووقف حتى جئته وسلمت عليه وشهدت شهادة الحق. فقال: الحمد لله الذي هداك، م كان مثلك يجهل الإسلام. قال الحارث بن هشام: فوالله ما رأيت مثل الإسلام جهل.

وشهد الحارث بن هشام مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حنيناً، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل، ولم يزل الحارث بن هشام مقيماً بمكة بعد أن أسلم، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير مغموص عليه في إسلامه، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي الله عنه يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم، قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو على أبي بكر الصديق رضي الله عنه المدينة، فأتاهم في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم، ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام. فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين، ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حكيم بنت الحارث، وهي أخت عبد الرحمن بن الحارث. فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول: ما رأيت ربيباً خيراً من عمر بن الخطاب.

وقيل: إن الحارث بن هشام استشهد يوم اليرموك، وقيل: إنه كان عمي قبل وفاته.

ولما خرج الحارث بن هشام من مكة جزع أهل مكة جزعاً شديداً، فلم يبق أحد يطعم إلا خرج يشيعه، حتى إذا كان بأعلى البطحاء، أو حيث شاء الله من ذلك وقف، ووقف الناس حوله يبكون، ولما رأى جزع الناس قال: يا أيها الناس إني والله ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيار بلد عن بلدكم، ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش، والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها، فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهباً فأنفقناها في سبيل الله عز وجل ما أدركنا يوماً من أيامهم، والله لئن

فاتونا به في الدنيا لنلنمسن أن نشاركهم في الآخرة فاتقى الله امرؤ. فتوجه غازياً إلى الشام، واتبعه ثقله فأصيب شهيداً. (٣٠)

هند بن أبي هالة رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته :هند بن أبي هالة وقد تقدم نسبه، وهو تميمي من بني أسيد بن عَمْرو بن تميم، وهو ربيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمه خديجة بنت خويلد زوج النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخواته لأمه: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة عليهن السلام.

وَكَانَ أبوه حليف بني عبد الدار، واختلف فِي اسم أبي هالة، فقيل: نباش بن زرارة بن وقدان، وقيل: مالك بن زرارة بن النباش، وقيل: مالك بن النباش بن زرارة، قَالَه الزبير.

وأكثر أهل النسب يخالفونه فِي اسمه.

وقال ابن الكلبي: أَبُو هالة هند بن النباش بن زرارة، كَانَ زوج خديجة قبل النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فولدت لَهُ هند بن هند، وابن ابن ابنه هند بن هند بن هند.

وشهد هند بن أبي هالة بدرا، وقيل: بَلْ شهد أحدا، وقتل هند بن أبي هالة مع عَليّ يوم الجمل، وقتل هند بن هند بن أبي هالة مع مصعب بن الزبير، وقيل: إن هند بن هند بن أبي هالة مات بالبصرة، وانقرض عقبه فلا عقب لَهُم.

وروى هند بن أبي هالة حديث صفة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣١)

---

٣٠ – ترجمته سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤/ ٤١٩) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٤٤ و٧ / ٤٠٤، طبقات خليفة ت ٢٨١٩، المعارف ٢٨١، الجرح = والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٩٢، المستدرك ٣ / ٢٧٧ وما بعدها، الاستيعاب ت ٤٤٠، تاريخ ابن عساكر ٤ / ٦٨ ب، أسد الغابة ١ / ٤٢٠، تهذيب الكمال ص ٢٢٣، العبر ١ / ٢٢، تذهيب التهذيب ١ / ١١٦ آ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٥، البداية والنهاية ٧ / ٩٣، العقد الثمين ٤ / ٣٢. الإصابة ت ١٥٠٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١٦١، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٩، تهذيب ابن عساكر ٤ / ٨.

٣١ – أسد الغابة ط العلمية (٥/ ٣٨٩)

عن رجل من بني تميم، قَالَ: رأيت هند بن هند بن أبي هالة بالبصرة، وعليه حلة خضراء من غير قميص

وفاته : فمات فِي الطاعون، فخرجوا بين أربعة لشغل الناس بموتاهم، فصاحت امرأة: واهند ابن هنداه، وابن ربيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فازدحم الناس عَلَى جنازته، وتركوا موتاهم.(٣٢)

عامر بن مالك بن أهيب رضي الله عنه

(ت -١٨ هـ)

ترجمته :دم بكتاب عمر إلى أبي عبيدة بولايته على الشام وعزل خالد عنها، استشهد يوم اليرموك * عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي، صحابي هاجر إلى الحبشة مع عمه أبي سلمة بن عبد الأسد.(٣٣)

توفي بلال مولى أبي بكر ويقال: إنه ترب أبي بكر بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير، ويكنى أبا عبد الله، في سنة سبع أو ثمان عشرة، وهو من مولدي السراياه، ويقال: يكنى أبا عمرو

بلال بْن رباح الحَبَشيّ رضي الله عنه

---

٣٢ – أسد الغابة ط العلمية (٥/ ٣٩١)

٣٣ – البداية والنهاية (٧/ ٧٢) أسد الغابة ط العلمية (٣/ ١٣٧)

(ت -١٨ هـ)

ترجمته :بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق وأمه حمامة، وهو مؤذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من السابقين الاولين الذين عذبوا في الله، شهدا بدرا، وشهد له النبي، صلى الله عليه وسلم، على التعيين بالجنة، وحديثه في الكتب.

حدث عنه ابن عمر، وأبو عثمان النهدي، والاسود، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجماعة.

ومناقبه جمة استوفاها الحافظ ابن عساكر، وعاش بضعا وستين سنة.

يقال: إنه حبشي، وقيل: من مولدي الحجاز.

عن زر، عن عبد الله، أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وبلال، وصهيب، والمقداد.

فأما النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر فمنعهما الله بقومهما، و [أما] سائرهم فأخذهم المشركون، فألبسوهم أدراع الحديد، وصهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه، فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وهو يقول: أحد، أحد (٣٤).

عن ابن بريدة، سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا بلالا، فقال: بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي، إني دخلت الجنة البارحة، فسمعت خشخشتك أمامي، وأتيت على قصر من ذهب، فقلت:

---

[٣٤] – أخرجه أبو نعيم في " الحلية " ١ / ١٤٩ من طريق: عثمان بن أبي شيبة، وأبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن أبي بكير، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله...، وأخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ١٦٦، وابن عبد البر في " الاستيعاب " ٣ / ٤٨ من طريق: جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد قال...، بأطول مما هنا، وهذا سند صحيح لكنه مرسل، صححه الحاكم ٣ / ٢٤٨ ووافقه الذهبي.

لمن هذا ؟ قالوا: لعمر فقال بلال: ما أذنت قط إلا صليت ركعتين، وما أصابني حدث إلا توضأت، ورأيت أن لله علي ركعتين أركعهما، فقال: بها [٣٥]

عن ثابت، عن أنس أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: السباق أربعة: أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم [٣٦]

عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: أول من أذن بلال[٣٧] .

ابن المنكدر: عن جابر، قال عمر: أبو بكر سيدنا أعتق بلالا سيدنا[٣٨] .

وفي كنية بلال ثلاثة أقوال: أبو عبد الكريم، وأبو عبد الله، وأبو عمرو، نقلها الحافظ أبو القاسم.[٣٩]

قال البخاري: بلال، أخو خالد وغفرة ، مؤذن النبي، صلى الله عليه وسلم، مات بالشام، وذكر الكنى الثلاثة.

عن داود، عن الشعبي قال: كان موالي بلال يضجعونه على بطنه، ويعصرونه، ويقولون: دينك اللات والعزى، فيقول: ربي الله أحد أحد، ولو أعلم كلمة أحفظ لكم منها لقلتها ! فمر أبو بكر بهم، فقالوا: اشتر أخاك في دينك، فاشتراه بأربعين أوقية، فأعتقه، فقالوا: لو أبي إلا أوقية لبعناه، فقال: وأقسم بالله لو أبيتم إلا بكذا وكذا – لشئ كثير – لا شتريته

---

[٣٥] – أخرجه أحمد ٥ / ٣٥٤، ٣٦٠، والترمذي (٣٦٩٠) في المناقب: باب قصر عظيم لعمر في الجنة. والطبراني (١٠١٢) في " الكبير "، وأبو نعيم في " الحلية " ١ / ١٥٠ وصححه الحاكم ٣ / ٢٨٥ ووافقه الذهبي.

[٣٦] –إسناده ضعيف لسوء حفظ عمارة بن زاذان. وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " ١ / ١٤٩ و ١٨٥، والحاكم ٣ / ٢٨٥، وقال: تفرد به عمارة بن زاذان، وأقره الذهبي.

[٣٧] –أخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ١٦٧.

[٣٨] –أخرجه البخاري (٣٧٥٤) في المناقب: باب مناقب بلال، وابن سعد ٣ / ١ / ١٦٦ وأبو نعيم في " الحلية " ١ / ١٤٧، وصححه الحاكم ٣ / ٢٨٤ ووافقه الذهبي، وهو في الطبراني (١٠١٥).

[٣٩] – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (١/ ٣٥٠)

وفي السيرة أن أبا بكر اشتراه بعبد أسود مشرك من أمية بن خلف ([٤٠]).

هشام بن عروة: عن أبيه قال: مر ورقة بن نوفل ببلال، وهو يعذب على الاسلام، يلصق ظهره بالرمضاء، وهو يقول: أحد أحد، فقال: يا بلال صبرا، والذي نفسي بيده لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا ([٤١]).

وفاته : وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة أنه قال: رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد، فأردت أن أرابط في سبيل الله، وأن أبا بكر قال لبلال: أنشدك الله وحقي، فأقام معه بلال حتى توفي، فلما مات أذن له عمر فتوجه إلى الشام مجاهدًا، فمات بها في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة، وقيل: سنة عشرين..([٤٢])

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

(ت-٤٩ هـ)

ترجمته : المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب.

الأمير أبو عيسى، ويقال: أبو عبد الله، وقيل: أبو محمد.

من كبار الصحابة أولي الشجاعة والمكيدة.

---

[٤٠] – ابن هشام ١ / ٣١٨.

[٤١] – ابن هشام ١ / ٣١٨، و " الحلية " ١ / ١٤٨، و " أسد الغابة " ١ / ٢٤٣.

[٤٢] – انظر: "طبقات ابن سعد" "٣/ ١٦٨, ١٦٩".

شهد بيعة الرضوان.

كان رجلا طوالا مهيبا، ذهبت عينه يوم اليرموك، وقيل: يوم القادسية.

روى مغيرة بن الريان، عن الزهري، قالت عائشة: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام المغيرة بن شعبة ينظر إليها، فذهبت عينه.

قال ابن سعد (٤٣): كان المغيرة أصهب الشعر جدا، يفرق رأسه فروقا أربعة، أقلص الشفتين.

مهتوما، ضخم الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين المنكبين.

وكان داهية، يقال له: مغيرة الرأي.

وعن الشعبي: أن المغيرة سار من دمشق إلى الكوفة خمسا.

عن المغيرة، قال: أنا آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم، لما دفن خرج علي بن أبي طالب من القبر، فألقيت خاتمي، فقلت: يا أبا الحسن، خاتمي ! قال: انزل فخذه، قال: فمسحت يدي على الكفن، ثم خرجت (٤٤).

عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها إلا بمكر، لخرج من أبوابها كلها (٤٥).

إياس بن معاوية، عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية، ذهب المغيرة بن شعبة في عشرة إلى صاحب فارس، فقال: إنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم لانكم تنجسون علينا أرضنا.

---

٤٣ – انظر " الطبقات ": ٤ / ٢٨٦، وهو في " تاريخ ابن عساكر ": ١٧ / ٣٥ / ب

٤٤ – تاريخ ابن عساكر ": ١٧ / ٣٧ / ب.

٤٥ – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (٣/ ٣٠) تاريخ ابن عساكر ": ١٧ / ٤٣ /

فقال: إنا كنا نعبد الحجارة حتى بعث الله إلينا رسولا، فاتبعناه، ولم نجئ لطعام، بل أمرنا يقتال عدونا، فجئنا لنقتل مقاتلتكم، ونسبي ذراريكم.

وأما ما ذكرت من الطعام فما نجد ما نشبع منه، فجئنا فوجدنا في أرضكم طعاما كثيرا وماء، فلا نبرح حتى يكون لنا ولكم.

فقال العلج: صدق.

قال: وأنت تفقأ عينك غدا، ففقئت عينه بسهم.[٤٦]

وفاته : وفي سنة تسع وأربعين كان الطاعون بالكوفة، فهرب منها المغيرة بن شعبة وكان واليها، ثم. عاد إليها فطعن فمات، فمرَّ أعرابي عليه وهو يدفن فقال:

أرَسْمَ ديار للمغيرة تعرف عليها دَوِيّ الإنس والجن تعزف

فإن كنت قد لاقيت هامان بعدنا وفرعون فاعلم أن ذا العرش مُنْصِفُ [٤٧]

---

[٤٦] – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (٣/ ٣٢)

[٤٧] – مروج الذهب (١/ ٣٥٨.) البدء والتاريخ (٦/ ٣) الثقات لابن حبان (٣/ ٣٧٢) الكامل في التاريخ (٢/ ١٢٦)

الفصل الثاني
ذكر من مات من العلماء بالطاعون

آمنة بنت الشريد

(ت- ٥٠ هـ =)

ترجمتها : آمنة بنت الشريد، زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي: فصيحة من أهل الكوفة.

اشتهرت بخبر لها مع معاوية، وكان قد حبسها في سجن دمشق سنتين، لفرار زوجها (ثم قتل زوجها وجيء برأسه إليها فألقوه في حجرها، فدعت على معاوية، فطلبها، وسألها، فلم تنكر ما قالت، فأمرها بالخروج فخرجت، وقال: يحمل إليها ما يقطع به لسانها عني ويخف بها إلى بلدها. فلما أعطيت ما أمر لها به قالت: يا عجبي لمعاوية يقتل زوجي ويبعث إليّ بالجوائز! ورحلت تريد الكوفة فماتت بالطاعون بحمص (٤٨) .

أبو ميسرة الكوفي

(ت -٦٣ هـ)

ترجمته : عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة الكوفي

روى عن عمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وسلمان وقيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن مقرن المزني وعائشة والنعمان بن بشير وآخرين

روى عنه أبو وائل وأبو إسحاق السبيعي وأبو عمار الهمداني والقاسم بن مخيمرة ومحمد بن المنتشر ومسروق وهو من أقرانه وغيرهم قال عاصم بن بهدلة عن أبي وائل ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة قيل له ولا مسروق فقال ولا مسروق

وقال أبو نعيم عن إسرائيل كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاء متصدق منه فإذا جاء إلى أهله قعدوه وجدوه سواه

وقال عمرو بن مرة عن أبي وائل قال أبو ميسرة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله فذكر قصة قال بن سعد مات في ولاية بن زياد وقال غيره مات قبل أبي جحيفة

قلت قال بن سعد في الطبقات عن أبي إسحاق قال رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة وذكره بن حبان في الثقات

---

٤٨ – الأعلام للزركلي (١/ ٢٦) الديارات ١١٤ وأعلام النساء ١ : ٤.

وفاته : وقال كان من العباد وكانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة مات في الطاعون قبل أبي جحيفة سنة ثلاث وستين وروى بن أبي خيثمة في تاريخه عن مسروق قال ما بالكوفة أحب إلى أن أكون في مسلاخه من عمرو بن شرحبيل وقال بن معين أبو ميسرة ثقة (٤٩)

توبة بن كيسان

(ت- ٧٤هـ)

ترجمته : أبو المورع العنبري؛ روى عن أنس بن مالك وأبي بردة بن موسى وعطاء بن يسار ونافع والشعبي وغيرهم. كان صاحب بدادة..(٥٠)

وفد على هشام بن عبد الملك، وأَذِنَ له أن يتَّخَذ حمَّامًا بالبصرة، ويحتفر بئرًا بالبادية في الخِرْنِق (٦)، على ثلاث مراحل من البصرة، وكان لا يُفعلُ ذلك إلا بإذن خليفة.

وكان يوسف بن عُمر قد أكرهه على ولاية سابور والأهواز، فامتنع فحبَسَه وقيَّده، قال: أتاني آتٍ في منامي فقال: سلِ اللهَ العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، فقلتُها ثلاثًا، ففرَّجَ الله عني (٥١).

وفاته : وتوفي بمكان يقال له: ضَبُع بالطاعون، على ميلين من البصرة (٥٢)، ودفن هناك وهو ابن أربع وسبعين سنة.

أسند عن أنس وغيره، وروى عنه الثوريُّ وغيرُه، وكان ثقة صدوقًا (٥٣)

---

٤٩ – تهذيب التهذيب (٨/ ٤٧)

٥٠ – الوافي بالوفيات (٣/ ٤٧٨)

٥١ – مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١١/ ٤٢٣) بنحوه أطول منه في "تاريخ دمشق" ٣/ ٥٥٤.

٥٢ – في "معجم البلدان" ٣/ ٤٥٢ : على يومين من البصرة.

٥٣ – مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١١/ ٤٢٤) "تاريخ دمشق" ٣/ ٥٥١.

يحيى بن سيرين.

وهو أخو محمد بن سيرين لأمه أمهما صفية.

قال بكار بن محمد: بلغني أن سيرين بعث ببنيه إلى أبي هريرة فلما قدموا كان يحيى ابنه أحفظهم. فكناه أبو هريرة لحفظه. وكان ثقة قليل الحديث. ومات بجرجرايا فقبره هناك. ومات قبل محمد بن سيرين.

قال عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت: قال لي أنس: في أي موتة مات يحيى بن سيرين؟ قالت: قلت: في الطاعون. قال: أما إن الطاعون شهادة لكل مسلم. (٥٤)

قَتَادَة بن دعامة

(ت ١١٨ هـ)

ترجمته : قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السّدوسيّ.

الحافظ العلامة، أبو الخطاب البصري، الضرير الأكمه المفسّر.

رأس الطبقة الرابعة، روى «تفسيره» عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري.

حدث عن عبد الله بن سرجس، ومعاذة ، وخلق، وعنه مسعر، وابن أبي عروبة، وشيبان، وشعبة، ومعمر. وأبان بن يزيد وأبو عوانة، وحماد بن سلمة «وأمم سواهم».

قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أترفتني.

---

٥٤ – الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ١٥٥)

قال قتادة: ما قلت لمحدث قط: أعد عليّ، وما سمعت أذناي شيئا قط إلا وعاه قلبي.

قال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وقال معمر: سمعت قتادة يقول:

ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا.

قال الإمام أحمد بن حنبل: قتادة عالم بالتفسير وباختلاف العلماء، ووصفه بالفقه والحفظ، وأطنب في ذكره، وقال: قلّ أن تجد من يتقدمه.

وقال: كان قتادة أحفظ أهل البصرة، لا يسمع شيئا إلا حفظه، قرئت عليه صحيفة جابر مرّة فحفظها.

قال شعبة: قصصت على قتادة سبعين حديثا كلها يقول فيها: سمعت ابن مالك، إلا أربعة. وقال همام: سمعت قتادة يقول. ما أفتيت بشيء من رأيي منذ عشرين سنة. قال سفيان الثوري: أو كان في الدنيا مثل قتادة؟

وقال معمر قلت للزهري. أقتادة أعلم عندك أو مكحول؟ قال: بل قتادة.

ومع حفظ قتادة وعلمه بالحديث كان رأسا في العربية واللغة وأيام العرب والنسب قال أبو عمرو بن العلاء: كان قتادة من أنسب الناس.

وقال أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبد الله قال: من سرّه أن ينظر إلى أحفظ من أدركناه فلينظر إلى قتادة.

وقال الصعق بن حزن حدثنا زيد أبو عبد الواحد سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة. مات بواسط في الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة، أخرج له الجماعة. ([٥٥]) .

علي بن زيد بن سعد بن تيم بن مرة.

(ت- ١٣١ هـ)

ترجمته :علي بن زيد بن سعد بن تيم بن مرة.يكنى أبا الحسن ,

وفاته : مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة. أمه أم ولد ([٥٦]).

أشعث بن أبي الشعثاء

(ت -١٣١هـ)

ترجمته : أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي أبو يزيد.

فيما ذكر في «كتاب الصريفيني».

وذكره ابن حبان في «جملة الثقات».

قال ابن سعد في «الطبقة الثالثة» من أهل الكوفة: توفي في ولاية يوسف بن عمر بالكوفة روى عن عمته - يعني رهماء بنت الأسود - عن عمها.

وقال ابن خلفون: تكلم في مذهبه ونسب إلى الإرجاء وهو عندهم ثقة.

---

[٥٥] طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٤٧)البداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ١٢٢، خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ٢٦٨، اللباب ١/ ٥٣٧، معجم الأدباء لياقوت ٦/ ٢٠٢، ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٥، نكت الهميان للصفدي ٢٣٠، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣/ ٢٤٨.".

[٥٦] – الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٦٩)

قاله ابن نمير وابن وضاح وغيرهما.

وذكر ابن الأثير: أنه مات في الطاعون في خلافة مروان بن محمد سنة إحدى وثلاثين ومائة.(٥٧)

أبو بشر اليشكري الواسطي

(ت-١٣١هـ)

ترجمته : جعفر بن أبي وحشية إياس، أبو بشر اليشكري الواسطي.

وفاته : قال ابن حبان لما ذكره في «جملة الثقات»: مات في الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وقال أبو الحسن الكوفي: كان شعبة يضعف ابن أبي وحشية وليس كما يقول.

ذكره عنه أبو العرب في كتاب «الضعفاء».

وقال المنتجالي: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل يوثقه.

وقال البرديجي: كان ثقة، وهو من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

ولما ذكره ابن شاهين في «جملة الثقات» قال: قال أحمد بن حنبل ليس به بأس.

وقال الحافظ أبو الحسن أسلم بن سهل في «تاريخ بلده»: روى عنه من أهل واسط: أصبغ بن زيد وأبو سفيان الحميري، وقال: رأيته يجلس في المسجد مما يلي باب الرخام.

ولما ذكره ابن خلفون في «الثقات» قال: قال أحمد بن حنبل: هو أحب إلي من المنهال بن عمرو شديدا. (٥٨)

---

٥٧ – إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٦)

٥٨ – إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٠١)

إسحاق بن سُوَيْد

(ت-١٣١ هـ)

ترجمته : إسحاق بن سُوَيْد بن هُبَيْرَة الْعَدوي التَّمِيمِي الْبَصْرِيّ حدث عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي بكرَة

رَوَى عَنهُ وَعَن خَالِد الْحذاء مَقْرُونا بِهِ مُعْتَمر بن سُلَيْمَان التَّيْمِيّ فِي الصَّوْم قَالَ عَمْرو بن عَلّي مَاتَ سنة ١٣١

وفاته : وَقَالَ كَاتب الْوَاقِدِيّ مَاتَ فِي الطَّاعُون فِي خلَافَة أبي الْعَبَّاس (٥٩)

أيوب أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان السختياني

(ت -١٣١هـ)

ترجمته : أيوب أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان السختياني البصري؛ أحد الأعلام من نجباء الموالي. سمع عمرو بن سلمة الجرمي وأبا العالية وسعيد بن جبير وعبد الله بن شقيق وأبا قلابة والحسن البصري ومجاهداً وابن سيرين وخلقاً سواهم.

قال ابن المديني: له نحو من ثمان مائة حديث. وقال شعبة: كان سيد الفقهاء. وقال ابن عيينة: لم ألق مثله. وقد لقي الزهري. قيل له: ما لك لا تنظر في الرأي؟

قال: قيل للحمار، ألا تجتر؟ فقال، أكره مضغ الباطل؟ قال الشيخ شمس الدين: لم يرو مالك عن أحد من العراقيين إلا عن أيوب، فقيل له في ذلك، فقال: ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب فوقه، أو كما قال: وإليه المنتهى في التثبت.

---

٥٩ – رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (٢/ ٨٦٨)

عن الحميدي قال: لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين، وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.([٦٠])

عن إسحاق بن محمد، سمعت مالكا يقول: كنا ندخل على أيوب السختياني، فإذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بكى حتى نرحمه.

عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب في مجلس، فجاءته عبرة، فجعل يمتخط ويقول: ما أشد الزكام.([٦١])

وفاته : وتوفي شهيداً في الطاعون الذي كان بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.([٦٢])

سعيد بن جمهان الأسلمي

(ت -١٣٦هـ)

ترجمته : سعيد بن جمهان الأسلمي كنيته أبو حفص

يروي عن بن أبي أوفى وسفينة روى عنه حماد بن سلمة وعبد الوارث

وفاته : مات في الطاعون بالبصرة سنة ست وثلاثين ومائة ([٦٣])

---

[٦٠] – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (٦/ ١٧)

[٦١] – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (٦/ ٢٠)

[٦٢] – الوافي بالوفيات (٣/ ٣٥٠، بترقيم الشاملة آليا)

[٦٣] – الثقات لابن حبان (٤/ ٢٧٨)

علي بن زيد بن جدعان

(ت- ١٣٩هـ)

ترجمته : بن جدعان، هو ابن زيد بن أبي ملكية، أبو الحسن القرشي التيمي البصري الضرير، أحد أوعية العلم في زمانه. روى عن أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي وجماعة.

ولد أعمى، ولما مات الحسين قالوا له: إجلس موضعه، قال حماد بن زيد: سمعت الجريري يقول: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة وعلي بن زيد وأشعب الحداني، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أحمد: ضعيف الحديث. وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. وقال النسائي: ضعيف، وقال الترمذي: صدوق.

وفاته : قال خليفة: مات في الطاعون. وقال مطين: سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومائة. وكان يقلب الأحاديث. وهو شيعي، وروى له الأربعة ومسلم مقروناً. (٦٤)

أبو جعفر القطان الواسطي

(ت -٢٥٨هـ)

ترجمته : أحمد بن سنان بن أسد بن حبان (بكسر الحاء المهملة) أبو جعفر القطان الواسطي،.

---

٦٤ – الوافي بالوفيات (٦/ ٣٩٩،)

روى عن: أبي معاوية محمد بن خازم الضرير الكوفي، وأبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان (....)، وأبي خالد يزيد بن هارون السُلمي الواسطي.

اتفقا على الرواية عنه في الصحيحين.

روى عنه البخاري، عن يزيد بن هارون في كتاب الحج في باب تقبيل الحجر.

وروى عنه مسلم في كتاب الصلاة وفي الفضائل.

وروى أيضًا عن: أبي سفيان وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، وأبي محمد عثمان بن عمرو بن فارس البصري.

روى عنه: أبو موسى المثني العنزي البصري، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر البزار، وأبوبكر بن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود السجستاني، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو محمد بن صاعد، وأبو يحيى الساجي، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن بشر القطان، وأبو إسحاق إبراهيم بن أرومة الأصبهاني وغيرهم.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أدركته ولم أكتب عنه، وسمعت أبي يقول: كتبت عنه وكان ثقة صدوقًا.

وقال عنه أبو عبد الرحمن النسائي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، زاد مسلمة: جليل، أنا عنه غير واحد، وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف فقال: جمع المسند وحديث الأعمش وكان ثقة ثبتًا.

وذكر أبو القاسم الطبري اللالكائي قال: سمعت العلاء بن محمد الروياني، ومحمد بن أحمد بن الحسن الرازي قالا: سمعنا عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: أحمد بن سنان الواسطي إمام أهل زمانه

وفاته : مات في الطاعون سنة ثمان وخمسين ومائتين [٦٥]

أحمد بن بيطير

(ت- ٣٠٣ هـ)

ترجمته : أحمد بن بيطير - وقيل: أحمد بن عبد الله بن بيطير -

أبو القاسم مولى محمد بن يوسف ابن مطروح، ويقال: مولى الأمير محمد، وقيل: مولى لامرأة من أهل القصر، ولاء عتاقة، القرطبي، المفتي.

مشيخته : سمع من ابن وضّاح، وابن القزّاز، وابن مطروح، وغيرهم.

قال ابن أبي دليم: كان من المتقدمين في الفتوى لحفظه للفقه وورعه وصلابته في الحق. وقال ابن الفرضي: وكان حافظا للفقه، عاقدا للشروط، مشاورا في الأحكام. وقال ابن حارث: طلب. . . أحمد هذا العلم، فساد فيه، وهو من مناجيب أبناء الموالي. وقال ابن حزم: وكان ذا هدي وسمت، لم يكن من شأنه الجمع والرواية، كان صاحب مسائل وفقه. وقال القاضي عياض: ونقلت من خط ابن عتاب: قيل: إنه كان قليل العلم والفهم.

وفاته : توفي في الطاعون أول ذي الحجة سنة ثلاث وثلاث مئة.

[الطبقة الرابعة: الأندلس] [٦٦]

---

[٦٥] - المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٧٠)

[٦٦] - جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (١/ ١٩٤) رتيب المدارك: ٥/ ١٦٣ - ١٦٤ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤٨ أ - ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ٦٢ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٥٦ ب، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٢٥ - ١٢٦، والديباج المذهب: ١/ ١٥٥ - ١٥٦، واختصار الديباج المذهب لابن هلال: ١٠ - ١١. تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١١٩ أ، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٣٨ - ٣٩.

ابن الجسور القرطبي

(ت- ٤٠١ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور أبو عمر القرطبي مولى بني أمية حدث عنه الصاحبان وابن عبد البر وغيره وكان خيراً فاضلاً عالي الإسناد مكثراً شاعراً

وفاته : توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة أيام الطاعون.(٦٧)

الحسن بن أحمد الطرائفي الشافعي

(ت – ٤٣٩هـ)

ترجمته : الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّرائفي، أبو محمد، الفقيه الشافعي البغدادي كان فقيهاً فاضلاً تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث من محمد بن علي بن المهتدي وعبد الصمد بن علي بن المأمون وأحمد بن محمد بن النَّقور وغيرهم وحدَّث باليسير وكان صدوقاً.

وفاته : وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربعمئة في الطَّاعون.(٦٨)

---

٦٧ – الوافي بالوفيات (٢/ ٤٩٢،)

٦٨ – الوافي بالوفيات (٤/ ١١٤،)

أبو الحسن العلوي الحسني

(ت- ٥٧٥ هـ)

ترجمته : عليّ بْن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْن عُمَر بن مسلم بن عبيد الله بْن الْحَسَن بْن الْحُسَيْن بْن مُحَمَّد بْنِ عُمَر بْن يَحْيَى بْن الْحُسَيْن بْن زيد بْن علي بْن الحسين بن علي ابن أبي طالب، أبو الحسن العلوي الحسني الزيدي نسبا الشافعي مذهبا.

وكذا رأيت نسبه بخط يده، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة، والفضل والعفة والنزاهة، وحسن الطريقة وصحة العقيدة، وسلامة الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته والسعي في تحصيله، حتى

مكن الله منزلته في قلوب الناس، فأحبه الخاص والعام، ووقع له القبول في الأرض حتى كان يقصده الأماثل والأعيان لزيارته والتبرك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم وحضور مجالس الحديث والسماع من كل راو وصحبة طلبة العلم والنسخ والتحصيل لا يفتر من ذلك، وكان موصوفًا بحسن الخَلق والْخُلق وطيب الملقى وحسن العشرة وحلاوة الألفاظ والجود والمروءة وبذل ما بيده، وتفقد المتحملين والأفضال عَلَى الناس، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، واستكتب بخط غيره، وحصل الأصول الكثيرة حتى صار له من الكتب المصنفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقفه بمسجده الذي استجده بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفيقه صبيح النصري ، وأضاف إلى كتبه ما حصله من كتب وما كتبه بخطه واستكتبه بخط غيره،

وكانا عَلَى طريقة جميلة من حسن الصحبة وصحة النية وسلامة الطوية حتى كأنهما روحان في جسد. توفي الشريف الزيدي رَضِيَ اللهُ عنه يوم الثلاثاء قبل غروب الشمس سادس عشري شوال من سنة خمس وسبعين وخمسمائة،

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطه قال: وممن مات في شوال في هذه السنة في هذا الطاعون- يعني سنة خمس وسبعين وخمسمائة- الشريف الزاهد ولي الله أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الزيدي، وكان عالمًا فاضلا حافظًا عارفًا، له المجاهدات الكثيرة والمعرفة التامة، والأحوال الحسنة والكرامات الظاهرة، لو أتيت ما شاهدت له من الكرامات وما حدثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كراريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة- رحمة الله عليه ورضوانه، مرض ستة أيام،

وفاته : ومات في أواخر يوم الثلاثاء السادس عشري الشهر ودفن ليلا بموضع وقفه جوار مسجده (٦٩)

أَبُو إِسْحَاق الْمَقْدِسِي

(ت- ٦٤٩ هـ)

ترجمته : إِبْرَاهِيم بن أَحْمد بن الْمُحب عبد الله بن أَحْمد أَبُو إِسْحَاق الْمَقْدِسِي أَخُو الشَّيْخ محب الدّين عبد الله الصَّالِحِي السَّعْدِيّ

مولده : ولد سنة ٧٠٢ وَسمع من ابْن الموازيني وَالْقَاضِي وَبنت جَوْهَر وَطَائِفَة وَطلب الحَدِيث وقتا وَسمع جملَة وَقَرَأَ ولديه فَضِيلَة وذهنه جيد وكتابته سريعة حلوة وَالله يصلحه ويوفقه وَقَرَأَ للعامة بعد أَخِيه واشتهر انْتهى كَلَام المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ ابْن رَافع ولد سنة أَربع وَكتب بِخَطِّهِ الطباق وَسمع كثيرا وَلَا أعلمهُ حدث وَقَالَ ابْن كثير

---

٦٩ – تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٨/ ١٠٩)

كَانَ يحدث بالجامع الْأَمَوِي وجامع تنكز وَكَانَ مَجْلِسه كثير الْجمع لصلاحه وَحسن مَا يَأْتِي بِهِ

وفاته : مَاتَ فِي الطَّاعُون الْعَام فِي الْعشْرين من رَجَب سنة ٦٤٩ (٧٠)

شمس الدين ابن السرّاج المقرئ

(ت – ٧٤٧هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن نمير، الشيخ شمس الدين ابن السرّاج.

مشيخته : قرأ على نور الدين الكفتيّ، وعلى المكين الأسمر وغيرهما. وعني بالقراءات، وكتب الخطّ المنسوب.

وحدّث عن شاميّة بنت البكريّ وغيرها.

وتصدّر للإقراء والتكتيب وانتفع الناس به.

وكان سليم الباطن، ويعرف النحو.

وفاته : ومات في [العشر الأخير من] شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة [في الطاعون] وله سبع وسبعون سنة. (٧١)

أبو اليمن الزرندي المدني الشافعي

(ت- ٧٤٧هـ)

ترجمته : عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الجلال: أبو اليمن الزرندي المدني الشافعي حفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتقريب في علوم الحديث للنووي والتنبيه

---

٧٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٧)

٧١ –المقفى الكبير (٦/ ١٣٩) الدرر ٤/ ١٧٨ (٤٠٣٤)، الوافي ٤/ ٢٢٨ (١٧٥٧) ومنه نقلنا سنة الولادة.

والحاوي وبانت سعاد وتخميسها وعقيدة الشيخ أبي إسحاق والدرة المضيئة والرسالة القدسية للغزالي والمنهاج الأصلي والفصيح في اللغة والمقصورة لابن دريد والمقامات للحريري والحاجبية في النحو والشريف والعروض لابن الحاجب وتلخيص المفتاح والفصول للنسفي والجمل للخونجي وعرضها في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة على عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر الحلبي بن العجمي, وكتب له الإجازة بخط حسن وأجاز له وألبسه خرقة التصوف كما لبسها من أبيه وهو من النظام يحيى بن محمد وهو من جده الشهاب السهروردي سيده قال ابن فرحون: وقرأ كل العلوم المتداولة بين الناس وحفظ اثني عشر كتابا في فنون متعددة وسافر به والده إلى دمشق فرأس وبرع واشتهر,

وفاته : وولي الوظائف الجليلة ثم ماتا جميعا في الطاعون سنة سبع وأربعين وسبعمائة. (٧٢)

عيسى بن محمد بن عبد الله ابن الإمام

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : عيسى بن محمد بن عبد الله ابن الإمام، أبو موسى: فقيه مالكي، مجتهد، كان هو وأخوه عبد الرحمن عالمي المغرب في عصرهما.

نشأته : نشأ بمدينة برشك حيث كان والدهما إماما بأحد مساجدها فاشتهرا بهذه النسبة وعرفا بها.

طلبه : تعلما في تونس والمغرب، وعادا إلى مدينة الجزائر فأقاما فيها يبثان العلم، ثم ارتحلا إلى مليانة فوليا القضاء بها، وبعد فك الحصار عن تلمسان انتقلا إليها واتصلا بالسلطان أبي حمو موسى الأول فأكرمهما وبنى لهما مدرسة واختصهما بالفتوى

---

[٧٢] – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ١٨)

والشورى. وفي السنة ٧٢٠هـ غادرا إلى المشرق فأخذا عن أكابر العلماء واجتمعا بشيخ الإسلام ابن تيمية وناظراه وظهرا عليه. ثم عادا إلى تلمسان فكانا خصيصين بصاحبها أبي الحسن المريني. وتوفي أبو زيد عبد الرحمن سنة ٧٤١هـ وعاش عيسى بعده ثمان سنين، ومات ببرشك في الطاعون الجارف سنة ٧٤٩هـ. قال ابن فرحون لهما التصانيف المفيدة (٧٣)

برهان الدين الحُكري

[ت - ٧٤٩ هـ]

ترجمته : اللغوي المقرئ: إبراهيم بن عبد الله بن علي بن يحيى بن خلف الحكري، المصري، أبو إسحاق، الشيخ برهان الدين.

ولد: سنة (٦٧٠ هـ) سبعين وستمائة، وقيل (٦٧٢ هـ) اثنتين وسبعين وستمائة.

من مشايخه: التقي الصائغ، ونور الدين علي بن ظهير، وسمع الحديث من الأبرقوهي والدمياطي وآخرين.

من تلامذته: محمد بن أحمد بن علي بن اللبان، والشيخ خليل بن عثمان القرافي، وغيرهما.

كلام العلماء فيه:

* طبقات الإسنوي: كان إمامًا في علم القراءات، نحويًا، مفسرًا، كريمًا كثير المروءة طارحًا للتكليف، حسن الاعتقاد والتلاوة في المحراب، يُضرب به المثل فيه .. أ. هـ.

---

٧٣ – معجم أعلام الجزائر (ص: ٢٣) الديبج ١٥٢ ونيل الابتهاج ١٦٦ و ١٩٠ والتعريف بابن خلدون ٢٩ وتاريخ ابن خلدون ٧: ٨٢١ وتعريف الخلف ١: ٢٠١ ودرة الحجال ٤٠٨ وأزهار الرياض ٣: ٢٤ ونفح الطيب ٥: ٢٧٥ والبستان ١٢٣.

* غاية النهاية: شيخ مشايخ الإقراء بالديار المصرية أستاذ كامل ماهر ... انتهت إليه رئاسة القراءة والتجويد مع حسن الصوت وجودة الأداء في الديار المصرية ورحل الناس إليه من الأقطار وكان ذا مروءة ونزاهة وقضاء لحقوق الأصحاب مع فقر وجودة طباع ودين أ. هـ.

* المقفى: كان قد أوتي مع حسن القراءة طيب النغمة وكثرة الكرم والصدقات والمعرفة أ. هـ.

* الدرر: اعتنى بالعربية والقراءات. مات في الطاعون العام. ذكره الذهبي في آخر الطبقات في أصحاب ابن الصائغ، وكان حسن التعليم أ. هـ

وفاته: (٧٤٩ هـ) تسع وأربعين وسبعمائة، في الطاعون.(٧٤)

عبد المهيمن بن محمّد بن عبد المهيمن الحَضْرَمي

[ت - ٧٤٩ هـ]

ترجمته : اللغوي: عبد المهيمن بن محمّد بن عبد المهيمن بن محمّد بن علي بن محمّد بن عبد الله الحضرمي، أبو محمد.

مولده : ولد سنة (٦٧٦ هـ) ست وسبعين وستمائة.

من مشايخه: أبو جعفر بن الزبير، وأبو بكر بن عبيدة وجماعة.

من تلامذته: ابن مرزوق وغيره.

كلام العلماء فيه:

---

٧٤ – الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (١/ ٥٢-٥٤) البغية (١/ ٤١٦)، الشذرات (٨/ ٢٨٣).

• بغية الوعاة: قال في تاريخ غرناطة: كان خاتمة الصدور ذاتًا وسلفًا وجلالة، له القدح المعلى في علم العربية، والمشاركة الحسنة في الأصلين، والإمامة في الحديث، والتبريز في الأدب والتاريخ واللغات والعروض، كثير الاجتهاد والملازمة، والتفنن والمطالعة مقصورًا على الإفادة والاستفادة إلى أن تولى كتابة الإنشاء، فلم يفضل من أوقاته ما يسع الأشغال.

واستمر موصوفًا بالنزاهة والصدق، رفيع الرتبة، متصل الاجتهاد والتقييد يغلب عليه ضجر يكاد يخلّ به أ. هـ.

وفاته: سنة (٧٤٩ هـ) تسع وأربعين وسبعمائة، بتونس في الطاعون العام.(٧٥)

أبو الفَتْح بن المُحِبّ.

(ت ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمدُ بن عبد الله بنِ أحمد بن الإمام الحافظ شِهابِ الدِّين، الحنبلي، أبو الفَتْح بن المُحِبّ.

قال الحافظُ أبو المَحاسِن الحُسَيني في ذيله على ذيل العِبَر للذَّهبي: الحافظُ شِهابُ الدِّين، أبو الفتح، أحمد ابن شيخنا المُحب، عبد الله بن أحمد بن المُحبِّ المَقْدِسِيّ، الحنبلي. حدَّثَ عن عيسى المُطعم وغَيره.

وفاته : وتوفي سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. قالهُ ابنُ فهد

وذكره ابنُ حجر في الدُّرَر ، وقال: وُلد سَنة تسعَ عشرة وسَبع مئة وسَمعَ من ابنِ الزَّراد، وسِتِّ الفُقَهاء، وغيرهما. وأحضرهُ أبوه قبلَ ذلك على ابن الشِّيرازي، وابن سَعْد. وحصل له ثبتًا فيه شيءٌ كثير وقَفْتُ عليه. وطلبَ بنفسِه، وقرأ، وكتبَ، وخرَّج لنفسه

---

٧٥ – الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢/ ١٤٥٨) بغية الوعاة (٢/ ١١٦).

ولغيره. وكانت فيه لُكْنَة. وتوفي في الطَّاعون العامِّ. سنةَ تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.(٧٦)

محمدُ بن عبد الهادي المَقْدِسِيُّ

(ت ٧٤٩ هـ)

ترجمته : محمدُ بن عبد الهادي المَقْدِسِيُّ، الحنبليُّ، مُحتَسِبُ الصَّالحية.

وفاته : مات بدمشقَ، في الطَّاعون العامِّ، سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. قاله ابنُ فهد في ذيل طبقات الحفاظ. قلت: هو عمُّ شمسِ الدِّين، ووالد فاطمة، الآتي ذكرها، سنة ثلاث وثمان مئة إن شاء الله تعالى.(٧٧)

عبدُ القادِر بنُ أبي البَركات

(ت ٧٤٩ هـ)

ترجمته : عبدُ القادِر بنُ أبي البَركات بن أبي الفَضْل بن أبي عَليّ، الدِّمشقي الحنبلي، مُحيي الدِّين ابن القُرَشِيَّة، البَعْلِي.

مولده : قال ابنُ حجر في الدُّرَر : ولد سنة اثنتين وخمسين وستَّ مئة. وسمعَ على أحمد بنِ عبد الدائم حديثَ بكر بن بكَّار، وفضائل مُعاوية لابن أبي عَاصِم، وجزء أبي سَعْد البغدادي. وسمعَ أيضًا من يوسُف بن الحَسَن النَّابُلُسِيِّ، وإسماعيل بن أبي اليُسر، وأبي محمد بن عَطاء، وعبد الرَّحمن بن سَلْمان، والمُسلم بن محمَّد بن عَجْلان، وغيرهم. وكانتْ له خُصوصِيَّة بابن صصرى.

---

٧٦ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٢/ ١٠٩٢)

٧٧ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٢/ ١٠٩٣)

وفاته : وماتَ في الطَّاعُون العَامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى(٧٨).

محمد بن النّجار.

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : من أهل تلمسان. أبو عبد الله. الشيخ العالم أخذ عن مشيختها، وعن أبى عبد الله الإربلى، وارتحل إلى المغرب؛ فلقى به أبا عبد الله: محمد بن هلال شارح المجسطى، وأخذ بمراكش عن أبى العباس: ابن البنّاء، وكان إماما فى النّجوم وأحكامها وما يتعلق بها، واستخلفه السلطان أبو تاشفين بحضرته، فلما هلك وملك أبو الحسن المرّينى نظمه فى جملته، وحضر معه إفريقية.(٧٩)

وفاته : [في الطاعون العام] سنة ٧٤٩ (٨٠).

محمد بن عبد اللَّه بن عبد النور أبو عبد اللَّه الفقيه

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : محمد بن عبد اللَّه بن عبد النور الندرومي أبو عبد اللَّه الفقيه.

قاضي فاس وقاضي عسكر أبي الحسن المديني، قال ابن خلدون: كان مبرزًا في الفقه على مذهب مالك، تفقه بالأخوين ابني الإمام، ولما فتح أبو الحسن تلمسان ورفع منزلة ابني الإمام واختصهما بالشورى وكان يستكثر من العلماء ويعمر بهم مجلسه طلب منهما أن يختارا له من أصحابهما من ينطقه في فقهاء مجلسه، فأشارا عليه بابن عبد النور

---

٧٨ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٢/ ١٠٩٥)

٧٩ – درة الحجال فى أسماء الرجال (٢/ ٢٦٤)

٨٠ – درة الحجال فى أسماء الرجال (٢/ ٢٦٤) ترجم له ابن حجر فى الدرر ٣/ ٢٨٠

هذا فأدناه وولاه قضاء عسكرة، توفي بتونس في الطاعون الجارف سنة تسع وأربعين وسبعمائة- اهـ.([٨١])

ابن أبي الجيش

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محارب الصريحي المالقي

يعرف بابن أبي الجيش، قال ابن الخطيب في عائد الصلة: كان من صدور المقرئين وأعلام المتصدرين تفننًا واطلاعًا وإدراكًا ونظرًا، إمامًا في الفرائض والحساب، قائمًا على العربية، مشاركًا في الفقه والأصول وكثير من المعقول، قعد للإقراء بمالقة وخطب.

مشايخه : قرأ على الأستاذ القاضي ابن بكر ثم ساء ما بينهما في مسألة وقعت وهي تجويز الخلف في وعد اللَّه شنع فيها على شيخه المذكور ونسبه إلى أن قال: وعده تعالى ليس بلازم بل يجوز فيه الخلف إذ الأشياء في حقه تعالى متساوية، وكتب فيها أسئلة لعلماء المغرب فقاطعه وهاجره، ولما ولي شيخه القضاء وجه إليه اثر ولايته فلم يشك في الشر، فلما دخل عليه رحب به وأظهر له القبول والعفو عنه واستأنف مودته، فعد

[٨١] – نيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص: ٤٠٥) ترجمته في شجرة النور الزكية ص ٢٢١، جذوة الاقتباس القسم الأول ص ٣٠١، درة الحجال ٢/ ١٣٦، نفح الطيب ٥/ ٢٣٥، معجم أعلام الجزائر ص ٣٣٠، ألف سنة من الوفيات ص ١١٨، تعريف الخلف ٤٢٤.

ذلك في مآثر القاضي، وأخذ بسبتة على أبي إسحاق الغافقي وغيره، ثم رجع لمالقة فدرس بها حتى توفي

وفاته : في الطاعون آخر ربيع الأخير عام خمسين وسبعمائة بعد أن تصدق بمال كثير وحبس كتبه على الطلبة، شرح التسهيل لابن مالك بشرح في غاية النبل والاستيفاء لم يكمل- اهـ.(٨٢)

إبراهيم بن لاجين الأغيري

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : إبراهيم بن لاجين الأغيري، الشيخ برهان الدين، الرشيديّ، الشافعيّ.

مولده : ولد بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستّمائة.

مشايخه : وأخذ القراءات عن التقيّ الصائغ، والفقه عن العلم العراقي، والأصول عن التاج البارنباريّ، والفرائض عن شمس الدين الدارندي، والنحو عن البهاء ابن النّحاس، والعلم العراقي، والأثير أبي حيّان، والمنطق عن السيف البغداديّ.

وحفظ الحاوي في الفقه، والجزوليّة في النحو، والشاطبيّة في القراءات. وشارك في الطبّ والحساب. وأقرأ أصول ابن الحاجب وتصريفه، وكتاب التسهيل لابن مالك. وتخرّج به جماعة.

---

٨٢ –نيل الابتهاج بتطريز الديباج (ص: ٤١٨) ترجمته في معجم المؤلفين ١١ : ٢٦٣، بغية الوعاة ص ١٠١، الدرر الكامنة ٤ : ٢٤٨، ورد في بغية الوعاة بلفظ: (الصبرنجي).

واشتهر بالصلاح والتواضع المفرط وسلامة الباطن.

وولي خطابة جامع أمير حسين بن جندر بحكر جوهر النوبيّ ظاهر القاهرة، فكانت القلوب تخشع لوعظه وتلين لقراءته في المحراب، لما على قراءته وخطابته من الروح، وسلامتهما من التكلّف والتصنّع.

وله خطب مدوّنة وشعر.

عرض عليه قضاء المدينة وخطابتها فامتنع، ولم يوافق [إلّا] بعد ما اجتمع بالسلطان وولّاه.

وفاته : وكانت وفاته يوم النحر سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة في الطاعون. (٨٣)

العماد الدمياطيّ

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : محمد بن عليّ بن حرميّ بن مكارم بن مهيّأ- بياء آخر الحروف- بن عليّ، عماد الدين،

أبو بكر، المعروف بالعماد الدمياطيّ، الشافعيّ.

مشيخته : سمع الحديث من جماعة كثيرة، واختصّ بالحافظ أبي محمد الدمياطيّ ولازمه وأخذ عنه.

وسافر إلى دمشق مرارا وسمع بها وحصّل. وكان له معرفة تامّة بالفرائض، وهو إمام حافظ محدّث ثقة، وله معرفة بالفقه والعربيّة وعدّة علوم أخر، ذو مروءة وكرم نفس.

---

٨٣ -المقفى الكبير (١/ ٢٠١) الحاوي الصغير في فروع الشافعيّة لعبد الغفار القزويني (ت ٦٦٥): كشف الظنون ٦٢٦.

وفاته : توفّي يوم الاثنين سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون بالقاهرة.(٨٤)

محمود بن أبى القاسم شمس الدين أبو البقاء

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : محمود بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأصبهاني شمس الدين أبو البقاء.

مولده : ولد بأصبهان سنة أربع وسبعين وستمائة، واشتغل بتبريز، واشتغل بها مدة، ثم قدم دمشق، وسمع الصحيح على ابن الشحنة، ودرس بالرواحية، وأفاد الطلبة، ثم توجه إلى القاهرة فدرس بالمعزية بمصر، وولى مشيخة خانقاة الأمير سيف الدين قوصون الناصرى، وكان إمامًا بارعًا في العقليات عارفًا بالأصلين مجموعًا على العلم ونشره، شرح مختصر ابن الحاجب، والطوالع للبيضاوى، ومنهاجه، والتجريد للطوسى، وله ناظر العين في المنطق، وشرحه وتفسير كبير وغير ذلك،

وفاته : مات أظنه في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة. (٨٥)

تقى الدين أبو عبد اللّه محمد الكنانى

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : تقى الدين أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن أبى بكر بن على بن عبد اللّه الكنانى.

---

٨٤ – الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٢/ ٣٦)

٨٥ العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٤٢٤)

مشيخته : تفقه على العلم العراقي، وسمع الحديث على الأبرقوهى وغيره، حدث ودرس بالفارقانية بعد ابن الصيرفي السالف إلى أن مات شهيدا في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وأعاد بالجامع الحاكمي في الفقه والحديث، قرأت عليه قطعة من صحيح مسلم بحثا وسماعًا، وقطعًا من منهاج النووي، وكان محدثًا مفسرًا فاضلًا، وكان مولده تاسع وعشرين ربيع الأول من سنة ثلاث وثمانين وستمائة. (٨٦)

بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص: ٤٨)

ابن صغير الطبيب

[ت ٧٤٩]

ترجمته : ناصر الدين ابن صغير الطبيب محمد بن محمد بن عبد الله، ناصر الدين، ابن صغير- على وزن بعير- الطبيب، المصريّ.

مولده : ولد سنة إحدى وتسعين وستّمائة.

وقرأ الطبّ والحكمة على أبيه، وقرأ الأدب على علاء الدين القونويّ، فصار من أطبّاء.

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون. وسار معه إلى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

وركب البريد من القاهرة إلى دمشق لمداواة الأمير الطنبغا الماردانيّ نائب حلب. فلم يدركه حتّى تمكّن منه المرض، فعاد إلى دمشق وقد تغيّر مزاجه فمرض مدّة.

ومضى إلى القاهرة، وبها مات في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون.(٨٧)

---

٨٦ – العقد المذهب في طبقات حملة المذهب (ص: ٤٢٨)

٨٧ – الوافي بالوفيات (١/ ١١٢).

وكان ظريفا فيه خلاعة.

وكان شريف النفس لا يطبّ إلا أصحابه أو بيت السلطان.

وكان من بيت كلّهم أطبّاء.

وكان لطيف العشرة دمث الأخلاق له يد في ضرب العود.(٨٨)

جلال الدين الزرندي الشافعي

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : جلال الدين الزرندي الشافعي عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الحسن الفقيه العالم جلال الدين أبو اليمن الزرندي ثم المدني الشافعي.

مولده : مولده سنة عشرين وسبعمائة. سمع أبا العبّاس الجزري والمزي والموجودين، وقرأ كثيراً، وله عدة محفوظات. وسمع بالحرمين وبحماة وحلب والساحل وغيرها وكتب المشتبه.

وفاته : توفي في العشر الأخير من شعبان المكرّم سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة بالطاعون شهيداً. (٨٩)

ابن الواني

(ت- ٧٤٩هـ)

---

٨٨ -المقفى الكبير (٧/ ٢٢) الدرر ٤/ ٣٠٩ (٤٣٧٤)، الوافي ١/ ٢٥٨ (١٦٣).

٨٩ - الوافي بالوفيات (٥/ ٣٦١).

ترجمته : ابن الواني عبد الله بن إبراهيم بن محمد، الإمام الفقيه المحدث الفاضل شرف الدين أبو محمد الواني الدمشقي الحنفي حفيد الشيخ برهان الدين المؤذن وقد تقدم ذكر آبائه.

مولده و نشأته : ولد في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة، وسمعه والده الشيخ أمين الدين من أبي بكر بن عبد الدائم والمطعم حضوراً ومن ابن سعد والبهاء ابن عساكر، وبالقدس من بنت شكر، وبمصر وقوص والحرمين وحماة وحلب. وطلب هو بنفسه و قرأ وهو فصيح الأداء جيد القراءة حاد الذهن فيه ورعٌ .قرأ على الشيخ شمس الدين الذهبي وغيره، وعمل أربعين بلدية وغير ذلك. وكتبت له ورقةً شهادةً باستحقاقه لما يتولاه من وظائف العلم.

وفاته : وتوفي رحمه الله تعالى في آخر جمادى الأولى سنة تسعٍ وأربعين وسبعمائة بالطاعون في دمشق.(٩٠)

تاج الدين المصري الشافعي

(ت- ٧٤٩هـ)

ترجمته : عبد الرحمن بن محمد بن علي، تاج الدين ابن الإمام العلامة القاضي فخر الدين المصري الشافعي، تقدم ذكر والده في مكانه.

قرأ تاج الدين المذكور المنهاج للشيخ محيي الدين النووي، ومنهاج البيضاوي في الأصول، وناب عن والده في العادلية الصغيرة وفي الرواحية، واستقل هو بتدريس الدولعية لما نزل له عنها والده، وحج مع والده سنة ثمان وأربعين وسبع مائة وجاور والده، وقدم هو صحبة الركب إلى دمشق. وكان هشاً بشاً فيه كيس وذوق وتعصب مع الناس، وله مروءة وعنده كرم، وفي كل قليلة يعمل للفقهاء دعوة ويحسن إلى أصحابه

---

٩٠ – الوافي بالوفيات (٥/ ٥٠٠).

وفاته : وتوفي رحمه الله بالطاعون في شهر رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وسبع مائة شاباً، تقدير عمره ثلاث وعشرون سنة وتأسف أصحابه ومن يعرفه عليه.(٩١)

ابن أَيبَك

(ت - ٧٤٩ هـ)

ترجمته: أحمد بن أيبك بن عبد الله، أبو الحسين، شهاب الدين الحسامي الدمياطي:

مؤرخ محدّث مصري. سمع في القاهرة والإسكندرية ودمشق.

مؤلفاته : له (ذيل) على كتاب (صلة التكملة لوفيات النقلة) تأليف عزّ الدِّين أحمد بن محمد الحسيني، في التراجم، من سنة ٦٩٥ إلى عام وفاته، وخرج (معاجم) للدبوسي والسبكي وغيرهما من شيوخه، وجمع (مجاميع) وانتخب الذهبي (جزءا) من حديثه، قال ابن حجر: رأيته بخط الذهبي. وشرع في (تخريج أحاديث الرافعي) ولم يكمله، و (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) - خ) ثمانية أجزاء في مجلد، بخطه في دار الكتب

وفاته : ومات بالطاعون بمصر(ت - ٧٤٩ هـ) (٩٢) .

محمد بن أحمد بن عَدْلان

(ت- ٧٤٩ هـ)

---

٩١ - الوافي بالوفيات (٦/ ١٠٣)

٩٢ -الأعلام للزركلي (١/ ١٠٢) الدرر الكامنة ١ : ١٠٨ وكشف الظنون ٢٠٢٠ والإعلام لابن قاضي شهبة - خ.

ترجمته : محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق بن داود، شمس الدين، أبو عبد الله، الإمام المفتي، الكنانيّ، الشافعيّ، المصريّ.

سمع من العزّ الحرّانيّ، والحافظ شرف الدين

الدمياطيّ، وأبي الحسن عليّ بن نصر الله بن الصوّاف. وتفقّه على الوجيه البهنسيّ. وقرأ الأصول على شمس الدين محمد بن محمود الأصبهانيّ، والنحو على بهاء الدين ابن النحّاس.

وأفتى وناظر ودرّس بالجامع الأزهر، وصار من صدور الشافعيّة بديار مصر. ناب عن قاضي القضاة تقيّ الدين أبي الفتح ابن دقيق العيد، ودرّس بعدّة مدارس. وتوجّه رسولا إلى اليمن في الأيّام الناصريّة محمّد بن قلاوون.

وشرح مختصر المزنيّ. وكان يشارك في عدّة علوم، وكان علّامة بارعا مشارا إليه في الفتوى، ديّنا، متواضعا. وعمّر، وولي قضاء العسكر في سنة اثنتين وأربعين [وسبعمائة] بعد نزاع طويل بينه وبين بهاء الدين أبي حامد ابن السبكيّ.

وفاته : وتوفّي في [يوم الأربعاء سابع أو ثامن ذي القعدة] سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون.

وقد انتهت إليه رئاسة العلم، وصار يضرب المثل باسمه. ومولده سنة ستّ وستّين وستّمائة في ثالث عشرين صفر. (٩٣)

محمود بن عبد الرحمن الأَصْبَهاني

(ت ٧٤٩ هـ)

---

٩٣ –المقفى الكبير (٥/ ١٢٢) الوافي ٢/ ١٦٨ (٥٢٥)، الدرر ٣/ ٤٢٣ (٣٤١٠)، السبكيّ ٥/ ٢١٤ أو ٩/ ٩٧ (١٣٠٥)، غاية النهاية ٢/ ٧٠ (٢٧٥١) والزيادة منها، أعيان العصر المخطوط ٢/ ٤٣٤.

ترجمته : محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، أو الأصبهاني: مفسر، كان عالما بالعقليات.

مولده ونشأته : ولد وتعلم في أصبهان. ورحل إلى دمشق فأكرمه أهلها، وأعجب به ابن تيمية. وانتقل إلى القاهرة فبنى له الأمير (قوصون) الخانقاه بالقرافة، ورتبه شيخا فيها، فاستمر الى أن مات بالطاعون في القاهرة.

مؤلفاته : من كتبه (التفسير - خ) في صوفية (دار الكتب الشعبية ١: ٤٣) مخطوطة كاملة نفيسة (٨٤٣ ورقة) كبير، منه الجزء الرابع مخطوط، سماه (أنوار الحقائق الربانية) قال الصفدي: رأيته يكتب في تفسيره من خاطره من غير مراجعة، و (تشييد القواعد - خ) في شرح تجريد العقائد للنصير الطوسي، و (شرح فصول النسفي - خ) و (مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار للبيضاوي - ط) و (ناظرة العين - خ) مصور في معهد المخطوطات، في المنطق، مع (شرحه - خ) - ناضرة العين - لأحمد بن عمر المالكي (٧٩٥) ، و (البيان - خ) في شرح مختصر ابن الحاجب، أصول، و (بيان معاني البديع - خ) شرح البديع لابن الساعاتي في أصول الفقه، و (شرح مطالع الأنوار) للأرموي في المنطق، و (شرح كافية ابن الحاجب - خ) و (شرح منهاج البيضاوي) ([٩٤])

وفاته : مات بالطاعون في القاهرة(ت ٧٤٩ هـ)

أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي

(ت - ٧٤٩هـ)

[٩٤] -الأعلام للزركلي (٧/ ١٧٦-١٧٧) الدرر الكامنة ٤: ٣٢٧ وبغية الوعاة ٣٨٨ وفهرست الكتبخانة ١: ١٤٢، و ٢: ١١ و ٥٤ و ٢٣٩ و ٢٧٢ والبدر الطالع ٢: ٢٩٨ وشذرات الذهب ٦: ١٦٥ و وطبقات الشافعية ٦: ٢٤٧ والطبقات الوسطى - خ. والفوائد البهية ١٩٨ والصادقية، الرابع من الزيتونة ٨ وفي مفتاح السعادة ٢: ٤٩ وفاته سنة (٧٤٧) تصحيف تسع وأربعين. وكشف الظنون ١٩٢١ وأخبار التراث العربيّ، العدد ٦٤ ص ٣٦ و (نشرة مكتبية: ١) علوم العربية: ٢.

ترجمته : هو أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي، يعرف بابن الدمياطي. ولد بمصر سنة ٧٠٠ هـ بدمياط ونشأ بها ثم رحل إلى الشام سنة ٧٤٠ هـ ثم عاد إلى مصر إلى

مؤلفاته : وترك من المؤلفات ما لا بأس به منها:

١- ذيل على كتاب صلة التكملة لوفيات النقلة.

٢- تخريج حديث الرافعي.

٣- تخريج معاجم الدبوس والسبكي وغيرهما.

٤- المستفاد من تاريخ بغداد . (٩٥)

وفاته : مات بالطاعون سنة ٧٤٩ هـ.

العلّامة شمس الدين محمد بن اللبان

(ت-٧٤٩ هـ)

ترجمته : الإمام الجليل، العلّامة شمس الدين محمد بن اللبان، ويطلق عليه العامّة- خطأ- الفخر الرازى. واسمه كما ورد في المصادر التي ترجمت له لم يرد فيها اسم (الرازي) : وهو: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الإسعردي الدمشقى، ثم المصري، المعروف بابن اللبان.

مولده وشيوخه:

ولد ابن اللبّان سنة خمس وثمانين وستمائة من الهجرة ، وكان مولده بدمشق، ثم قدم الديار المصرية فأنزله ابن الرّفعة بمصر وأكرمه إكراما كثيرا.

---

٩٥ -تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (٢١/ ٤) الدرر الكامنة ١٠٨/١. وكشف الظنون ٢٠٢٠. والأعلام ١٠٢/١.

وسمع الحديث بدمشق من أبى حفص عمر بن غدير بن القوّاس، والحافظين أبى الحسن اليونينى والفزارى. وبثغر الإسكندرية من الشريف تاج الدين الغرّافى، وغيره.

وتفقه بابن الرفعة، وجمال الدين أبى بكر محمد بن أحمد بن عبد الله

ابن سحمان الشّريشى، وأبى المعالى محمد بن على بن عبد الواحد الأنصاري، وصدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن الوكيل.

وأخذ العربية عن شيخ النحاة، والحنابلة، والقرّاء، شمس الدين محمد ابن أبى الفتح البعلي.

وقرأ القراءات «الشاطبية» على والده، شيخ القراء والصلحاء.

وصحب في التصوف الشيخ ياقوت العرشي المقيم بالإسكندرية، صاحب الشيخ أبى العباس المرسى، صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى. ودرس بقبة الشافعى، وغيرها.

تصانيفه ومؤلفاته:

وبرع ابن اللّبّان، فقها، وأصولا، ونحوا، وتصوّفا، ووعظ الناس، وعقد مجلس التذكير بمصر، ودرّس بالمدرسة المجاورة لضريح الشافعى رضى الله عنه، وكان أديبا وشاعرا ذكيّا، فصيحا، ذا همّة وصرامة، وانقباض عن الناس.

وله تصانيف مفيدة، منها: «ترتيب الأم» للإمام الشافعى على مسائل الروضة، واختصر «الأم» فى أربعة مجلدات ولم يبيضه، واختصر الروضة، ولم يشتهر لغلاقة لفظه، وجمع كتابا فى علوم الحديث، وكتابا فى النحو، و «ألفية» ضمّنها أكثر فوائد «التسهيل» و «المقرب» لم يصنّف مثلها فى العربية، وشرحها، و «ديوان خطب» . وله «تفسير» لم يكمله، جاءت سورة البقرة فيه فى مجلدين، وله كتاب «متشابه القرآن والحديث» تكلم

فيه على بعض الآيات والأحاديث المتشابهة بكلام حسن على طريقة الصوفية، سمّاه «إزالة الشّبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات» .

وفاته:

وكان- رحمه الله- حسن المجالسة، كثير التودّد للإخوان، وظهرت له أمور وكرامات، وكانت وفاته شهيدا بالطاعون فى شوال سنة ٧٤٩ هـ ودفن بالتربة المذكورة آنفا، وقبره يزار- عليه رحمة الله تعالى. (٩٦)

محمد بن ليث العِدى

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته :الحاج شمس الدين ابن الحاج زين الدين التاجر بمدينة سيدنا الخليل عليه السلام.

وفاته : توفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وأربعين وسبع مئة في الطاعون

وصيته : ووصّى بأن يُصرف من تركته لعمارة مكة وحرم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحرم القدس وحرم الخليل عليه السّلام، لكل مكان منها مبلغ ثماني مئة دينار، فقال له شهابُ الدين أبو العباس أحمد خطيب الحرم: إن هذه الوصية إنما تنفذ من الثلث. فقال: أعرف ذلك، فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لسعد: الثّلث، والثلث كثير، وثلث مالي يزيد على ذلك، وكُتب محضر، وجهز الى دمشق في أيام أرغون شاه.(٩٧)

محمد بن يونس بن فتيان

---

٩٦ – مرشد الزوار الى قبور الابرار (٢/ ٩٥–٩٧)

٩٧ – أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ١٠٩)

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : الفاضل أبو زرعة الكناني المقدسي الشافعي.

مولده : ومولده في حدود سنة خمس وعشرين وسبع مئة

كان شاباً فهماً ذكياً، حفظ كتباً وتفنن، وقدم إلى دمشق سنة أربعين وسبع مئة. وسمع من أبي العباس الجزري والمزي والذهبي، ونسخ ومهر.

وفاته :وتوفي – رحمه الله تعالى – سنة تسع وأربعين وسبع مئة في الطاعون.[٩٨]

ابن الرقاقي

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : محمد بن أبي بكر بن أبي الوقار بن أبي الفضل، الحلبي الأصل القاهري الدار، المعروف بابن الرقاقي، شمس الدين أبو عبد الله الحنفي.

سمع من العز الحراني، وعبد الرحيم ابن خطيب المزة، وأحمد بن محمد بن طرخان، وإبراهيم بن محمد بن مناقب، والشيخ شمس الدين محمد ابن العماد المقدسي، وأبي بكر محمد بن أحمد ابن القسطلاني، وشامية بنت أبي علي ابن البكري وآخرين من هذه الطبقة ودونهم، وحدث.

مولده : في رجب إما سنة تسع وخمسين وست مئة أو سنة ستين وست مئة بمدينة حلب،

سمع منه الشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي، وذكره في ((تاريخه)) فقال: سمع معنا على شيوخنا، واشتغل بعلم الحديث، وكان ينقل من أسماء الرجال، وكتب بخطه أيضا. انتهى كلامه.

---

[٩٨] – أعيان العصر وأعوان النصر (٥/ ٣٦٤)

وفاته : وتوفي في الطاعون في سنة تسع وأربعين وسبع مئة.[٩٩]

أم عبد الرحمن الصالحية.

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمتها : ضيفة بنت أبي بكر بن حمزة بن محفوظ الصحراوي، أم عبد الرحمن الصالحية.

سمعت من ابن الزين، وزينب بنت مكي، وحدثت وحجت مرات، وكانت امرأة صالحة، وهي أخت إسماعيل بن سلطان من أمه.

وفاتها : توفيت في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مئة، ودفنت بتربة الشيخ موفق الدين ابن قدامة بسفح جبل قاسيون.

سمعت عليها ((جزء الأنصاري)) بسماعها من ابن الزين وزينب بنت مكي، بحضور الأول من الكندي، وبسماع زينب من ابن طبرزد، بسماعهما من القاضي أبي بكر الأنصاري بسماعه من البرمكي، عن ابن ماسي، عن الكجي، عنه.[١٠٠]

الشَّيْخ برهَان الدّين الحكري

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : إِبْرَاهِيم بن عبد الله بن عَليّ بن يحيى بن خلف المقرىء الشَّيْخ برهَان الدّين الحكري اعتنى بِالْعَرَبِيَّةِ والقراآت وَأخذ عَن بهاء الدّين ابْن النّحاس وتلا على التقي الصَّائِغ وعَلى نور الدّين عَليّ بن ظهير عرف بِابْن الكفتي وَسمع الحَدِيث من الأبرقوهي والدمياطي وَابْن الصَّواف ولازم درس الشَّيْخ أبي حَيَّان وَأخذ النَّاس عَنهُ فِي القراآت وَكَانَ حسن التَّعْلِيم أَخذ عَنهُ شَيخنَا برهَان الدّين وَغَيره

---

[٩٩] – معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٣٩٠)

[١٠٠] – معجم الشيوخ للسبكي (ص: ٥٩٢)

وفاته : وَمَات فِي الطَّاعُون الْعَام فِي أَوَاخِر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٩ وَكَانَ مولده سنة نَيف وَسبعين وسِتمِائَة ذكره الذَّهَبِيّ فِي آخر الطَّبَقَات فِي أَصْحَاب الصَّائِغ سنة ٧٢٧ (١٠١)

أحمد بن علي المصري الشهير بالمشهدي

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن علي المصري الشهير بالمشهدي مصدر مقرئ حاذق صالح زاهد خير، قرأ السبع على الشيخ علي بن عبد المؤمن بن أبي بكر الزهيري وعلى الصايغ

قرأ عليه السبع شيخنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ، وبه انتفع وتلا عليه لأبي عمرو عيسى بن موسى قاضي الكرك وتصدر للإقراء بالمدرسة الظاهرية الركنية الكائنة بالقاهرة،

وفاته : ومات في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.(١٠٢)

أحمد بن سعيد السيواسي أبو العباس

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي أبو العباس

مولده : ولد سنة ٧١٩ وسمع من الجزري والمزي وغيرهما

وفاته : ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ ذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قرأ وعني بالروايات وتنبه وخرج المتباينات (١٠٣)

---

١٠١ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣١)

١٠٢ – الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ١٤٥)

١٠٣ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ١٥٨)

أحمد بن عبد الله بن منصور القدسي أبو الفتح

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن منصور القدسي أبو الفتح

مولده : ولد سنة ٧١٩ وسمع من ابن الزراد وست الفقهاء وغيرهما وأحضره أبوه قبل ذلك على ابن الشيرازي وابن سعد وحصل له ثبتا فيه شيء كثير وقفت عليه ثم تنبه وطلب بنفسه وقرأ وخرج لنفسه ولغيره وكانت فيه لكنة

وفاته : ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ وهو حفيد الذي بعده وأخوه الحافظ أبو بكر ولد المحب المشهور (١٠٤)

الوادي آشي التونسي

[ت - ٧٤٩ هـ]

ترجمته : محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن إبراهيم بن حسّان، القيسيّ، أبو عبد الله، ابن أبي سلطان، الوادي آشي الأصل، التونسيّ المولد.

مولده : ولد بها في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستّمائة. وسمع الحديث هناك وتفقّه على مذهب مالك وصار يعدّ من الفقهاء المحدّثين.

ورحل فسمع بمصر على جماعة، وكتب بخطّه كثيرا. وله معرفة بالنحو واللغة ومعرفة الحديث.

وكان يقرأ قراءة صحيحة فصيحة، وخرّج وجمع، وقال الشعر.

---

١٠٤ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢١٠)

وأقرأ القراءات السبع بقراءته لها على أبي الفضل ابن أبي القاسم ابن أبي عيسى حمّاد ابن أبي بكر اللبيديّ ، وأبي العبّاس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاريّ البطرنيّ ، وظهير الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الحقّ بن عبد الله بن عبد الأحد المخزوميّ الدلاهيّ الشافعيّ، وأبي جعفر أحمد بن الحسن ابن الزيّات الكلاعيّ.

وفاته : ومات بمدينة تونس في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون العامّ. (١٠٥)

أبو حامد ابن مسكين الشافعي

[ت - ٧٤٩ هـ]

ترجمته : محمد بن الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجاء بن الحسن ابن محمد بن مسكين زين الدين أبو حامد ابن مسكين الشافعي

مولده : ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٨٢ بمصر وتفقه إلى أن برع ودرس وأفتى وناب في الحكم بمصر

وفاته : مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ (١٠٦)

محمد بن عبد الناصر بن هبة الله

[ت - ٧٤٩ هـ]

---

١٠٥ -المقفى الكبير (٥/ ٢٥٨-٢٥٩) الديباج ٣١١، الوافي ٢/ ٢٨٣ (٧١٧)، الدرر ٤/ ٣٣ (٣٦١٨)، غاية النهاية ٢/ ١٠٦ (٢٨٨٢)، ومولده فيها سنة ٦٧٨، معرفة القرّاء الكبار ٧١٧، تاريخ ابن قاضي شهبة ١/ ٦٣٥، كتاب العمر ١/ ٣١٩ (٦٣)

١٠٦ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ١٥٨)

ترجمته : محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن محمد بن المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام قرأ على والده أبي الفتوح واشتغل في صباه بالمحلة وبالقاهرة ومن نجشيوخه الدين البالسي شارح التنبيه ونور الدين البكري وسمع من ابن دقيق العيد وعلاء الدين الباجي ورحل إلى الشام فأخذ عن زين الدين ابن المرحل وبرهان الدين ابن الفركاح ثم رجع إلى المحلة فأقام بها وكان حسن الصوت بالقراءة مشهورا بذلك وكان يلازم الصالحين كالشيخ محمد المرشدي وغيره وأخذ عن عز الدين خطيب الأشمونين تصنيفه في الكلام على المجامع

وفاته : ومات في ربيع الأول في الطاعون العام سنة ٧٤٩ لخصت هذه الترجمة من خط ولده شيخنا القاضي تقي الدين عبد الرحمن الزبيري وهذا النسب إلى الزبير بن العوام إن كان محفوظا فقد سقط بين يوسف وعبد الله بن الزبير جماعة وقد سمعت شيخنا سراج الدين ابن الملقن يقول لجمال الدين عبد الله بن القاضي تقي الدين الزبيري شيخنا وقد عرض عليه كتابا حفظه وكتب له بالإجازة على العادة يا ولدي أنتم من الزبيرية قرية من قرى المحلة ما أنتم من ولد الزبير بن العوام (١٠٧)

محمد بن يونس بن علي الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين

[ت - ٧٤٩ هـ]

ترجمته : محمد بن يونس بن علي بن يوسف بن يونس بن محمد الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين

مولده : ولد سنة ٦٧٩ وسمع من زينب بنت مكي مسند ابن عمر ومسند جابر ومسند النساء ومسند أنس ومسند أبي سعيد ومسند العشرة ومسند عائشة كلها من مسند أحمد

---

١٠٧ – الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٢/ ٢٦)

ونسخة نعيم بن حماد وسمع من ابن السكري المسلسل أنا ابن الجميزي قرأت ذلك بخط محمد بن يحيى ابن سعد في شيوخ حلب سنة ٧٤٨ وأظنه

وفاته : مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ وقد أجاز لشيخنا أبي بكر بن الحسين(١٠٨)

أَحْمد بن على بن مُحَمَّد البابصرى

(ت- ٧٥٠ هـ)

ترجمته : أَحْمد بن على بن مُحَمَّد البابصري البغدادي الْفَقِيه الفرضي الأديب جمال الدّين أَبُو الْعَبَّاس

مشيخته : سمع الحَدِيث من الشَّيْخ صفى الدّين ابْن عبد الْحق وعَلى بن عبد الصَّمد وَغَيرهمَا

وتفقه على الشَّيْخ صفى الدّين ولازمه وبرع فى الْفِقْه والفرائض والحساب وَقَرَأَ الْأُصُول والعربية وَالْعرُوض وَله يَد فى النّظم وَكتب بِخَطِّهِ الْحسن كثيرا وَأعَاد بالمستنصرية وَكَانَ دينا متواضعا حسن الْأَخْلَاق أثنى عَلَيْهِ فضلاء الطوائف وَحضر الشَّيْخ زين الدّين ابْن رَجَب درسه وَسمع مِنْهُ الحَدِيث

وفاته : مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة خمسين وَسَبْعمائة (١٠٩)

سعد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التّجيبى

---

١٠٨ –الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة (٢/ ١٢٧)

١٠٩ – المقصد الارشد (١/ ١٤٧)

(ت ـ ٧٥٠ هـ)

ترجمته : سعد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التّجيبى.

من أهل المرية وأصله من لورقة، وخرج منها والده؛ فلحق ببجاية ثم قصد المرية؛ فاستوطنها. يكنى أبا عثمان، ويعرف بابن ليون أخذ عنه أبو العباس: أحمد بن خاتمة من أهل المرية.

مشايخه : أخذ عن الأستاذ أبى جعفر: أحمد بن عبد النور كتابه المسمى: «رصف المبانى، في حروف المعاني» وقرأ عليه سائر تواليفه، ولازمه كثيرا، وانتفع به، وبه تأدب، وأخذ عن الشيخ الراوية أبى عبد الله: محمد بن أحمد ابن شعيب، والقاضي أبى الحجاج: يوسف بن على اليحصي الجيّانى، والأستاذ الضرير أبى عبد الله: محمد بن على بن أبى العيش الهمداني، وعن الخطيب أبى إسحاق: إبراهيم بن محمد بن أبى العاصي، وعن الوزير أبى القاسم ابن سهل الأزدي، وأبى زكرياء: يحيى بن أحمد بن محمد بن واش الفناسي نزيل فاس المحروسة. كل هؤلاء لقيهم، وأجازوا له، وأجاز له الخطيب أبو عبد الله: محمد بن رشيد الفهري الذى تقدم ذكره، والأستاذ أبو جعفر ابن الزبير، والأستاذ أبو بكر: محمد بن على الفخار الأركشي، والخطيب أبو الحسن: فضل بن فضيلة، والوزير أبو عبد الله بن ربيع الأشعري والقاضي أبو عبد الله بن بطال، والخطيب أبو جعفر: أحمد بن الحسن ابن الزيات، والولي أبو عبد الله الطّنجالى، والخطيب أبو محمد بن أبى السوّاد الباهلي، والأستاذ أبو القاسم بن عبد الله بن الشاط.

ومن أهل المشرق: قاضى الديار المصرية أبو عبد الله: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، وأبو الحسن: على بن عمر بن أبى بكر الواني، وعثمان القاضي بن على الشافعي، وبرهان الدين الجعبري الخليلي، وأبو على: منصور بن عبد الحق المشدّالى، والخطيب محمد بن محمد بن عزبون وغيرهم.

وكان من أهل التفنّن، في العلم، حافظا، مشاورا، مصنّفا، له تقدّم في الفرائض، والعروض، ومشاركة في العربية، ونظر في علم الحديث، وألّف فيه أرجوزة. وفي علم الفرائض، والتكسير، والعدد. وقعد لأول أمره يعقد الشروط بسماط العدول بالمرية، ثم نزع عن القعود هنالك، وأقبل على الإقراء، والتعليم، وتأديب الأحداث في المكتب

مؤلفاته : وألّف كتبا جمّة بين استئناف واختصار. فمن تواليفه المؤتنفة: أرجوزة في علم الحديث، وقصيدتاه في علم الفرائض على روىّ الميم: كبيرة وصغيرة، وقصيدته اللامية في العروض، ورجزه في التكسير المسمى بالإكسير، وقصيدته الرائية في التشريح. وما اقتضب منها، سمّاها: «الإيماض، في تقسيم الأمراض» وقصيدته في العدد، وأرجوزته في الفلاحة.

ومن مختصراته: «مختصر عوارف المعارف للسّهروردي» و «مختصر شعب الإيمان» لعبد الجليل القصرى، و «مختصر الرسالة العلمية» لأبى الحسن الششتري ، و «مختصر محاسن المجالس» لأبى عمر بن عبد البر، و «مختصر أدب الدين والدنيا» للماوردي، و «مختصر كتاب الفصوص» لصاعد اللغوي، و «مختصر كتاب السّجلماسي» في علم البديع، وكتاب نفائس النبيين، وغير ذلك.

وناب عن بعض القضاة بالمريّة. وكان جيد الخط، حسن التقييد ، له عناية بتصحيح ما ألف، وضبط حروف ما صنّف.

قعد يوما في مجلس الخطيب أبى إسحاق بن أبى العاصي مقدمه على المرية؛ فجرى له ذكر عتبان بن مالك من الصحابة رضى الله عنهم؛ فنطق به بالياء عوض الباء بواحدة، فراجعه في ذلك الخطيب أبو إسحاق.

قال ابن خاتمة: وكنت ممن حضر هذا المجلس، فاستمر على تصحيفه، فلما انفصّ؟ ؟ ؟ المجلس راجع النظر والمطالعة؛ فعظمت عليه السّبّة في ذلك؛ لشهرة اسم هذا الصحابي،

وصار من حينئذ ينظر ويثبت نظره في الضبط، ولا ينتهى إلى حدّ-في التثبّت، ونفعه الله بذلك.

أخذ عنه ابن خاتمة. تواليفه بين قراءة وسماع وكان له بصر بالجيّد من الشعر، ولم يكن شعره بالجيّد.

*ومن أجود ما وقع له:

تغابن في الأمور ولا تكثّر تقصّيها؛ فالاستقصاء فرقه

وسامح في حقوقك بعض شيء فما استوفى كريم قطّ حقّه

*أخذه من قول بعضهم:

إذا كان الحساب على كريم فما استوفى كريم قطّ حقّه

وفاته : توفى رحمه الله في المرية في الطاعون العام، إثر صلاة العصر من يوم السبت الرابع عشر لجمادى الأخيرة سنة ٧٥٠ وصلّى عليه عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحميمي (١١٠)

محمد بن علي ابن خاتمة الأنصاري

(ت - ٧٥٠ هـ)

ترجمته : محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد ابن خاتمة الأنصاري

من أهل ألمريّة، يكنى أبا عبد الله.

حاله: من كتاب الإكليل ما نصّه : ممن ثكلته اليراعة، وفقدته البراعة، تأدّب بأخيه ، وتهذّب، وأراه في النظم المذهب، وكساه من التفهّم والتعليم البرد المذهّب، فاقتفى

---

١١٠ - درة الحجال فى أسماء الرجال (٣/ ٢٩٢-٢٩٥)

واقتدى، وراح في الحلبة واغتدى، حتى نبل وشدا، ولو أمهله الدهر لبلغ المدى. وأما خطّه فقيد الأبصار، وطرفة من طرف الأمصار، واعتبط يانع الشّبيبة، مخضرّ الكتيبة.

وفاته: اعتبط في الطاعون في أوائل ربيع الأول عام خمسين وسبعمائة. ورد إلى الحضرة غير ما مرة.([١١١])

محمد بن أحمد بن خميس الأنصاري

(ت – ٧٥٠ هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي ابن أبي بكر بن خميس الأنصاري

من أهل الجزيرة الخضراء.

حاله: كان فاضلا وقورا، مشاركا، خطيبا، فقيها، مجوّدا للقرآن، قديم الطّلب، شهير البيت، معروف التّعيّن، نبيه السّلف في القضاء، والخطابة والإقراء، مضى عمره خطيبا بمسجد بلده الجزيرة الخضراء، إلى أن تغلّب العدوّ عليها، وباشر الحصار بها عشرين شهرا، نفعه الله. ثم انتقل إلى مدينة سبتة، فاستقرّ خطيبا بها إلى حين وفاته.

مشيخته: قرأ على والده، رحمه الله، وعلى شيخه، وشيخ أبيه أبي عمر، وعباس بن الطّفيل، الشهير بابن عظيمة، وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزّبير، والخطيب أبي عبد الله بن رشيد بغرناطة عند قدومه عليها، والقاضي أبي المجد بن أبي الأحوص، قاضي بلده، وكتب له بالإجازة الوزير أبو عبد الله بن أبي عامر بن ربيع، وأجازه الخطباء الثلاثة أبو عبد الله الطّنجالي، وأبو محمد الباهلي، وأبو عثمان بن سعيد. وأخذ عن القاضي بسبتة أبي عبد الله الحضرمي، والإمام الصالح أبي عبد الله بن حريث، والمحدّث أبي القاسم التّجيبي، والأستاذ أبي عبد الله بن عبد المنعم، والأخوين أبي عبد الله وأبي إبراهيم، ابني

[١١١] – الإحاطة في أخبار غرناطة (٢/ ٣٤٥)

يربوع. قال: وكلّهم لقيته وسمعت منه. وأجاز لي إجازة عامة ما عدا الإمام ابن حريث فإنه أجاز لي، ولقيته ولم أسمع عليه شيئا، وأجاز لي غيرهم كناصر الدين المشدالي، والخطيب ابن عزمون وغيرهما، ممن تضمنه برنامجه.

تواليفه: قال: وكان أحد بلغاء عصره، وله مصنّفات منها: «النّفحة الأرجيّة، في الغزوة المرجيّة» ، ودخل غرناطة مع مثله من مشيخة بلده في البيعات، أظن ذلك.

وفاته: توفي في الطّاعون بسبتة آخر جمادى الآخرة من عام خمسين وسبعمائة.(١١٢)

علي بن محمد بن علي بن البنا

(ت – ٧٥٠ هـ)

ترجمته : علي بن محمد بن علي بن البنا

من أهل وادي آش، يكنى أبا الحسن.

حاله: من «الإكليل الزاهر» ، قال فيه : فاضل يروقك وقاره، وصقر بعد مطاره. قدم من بلده وادي آش يروم اللحاق بكتّاب الإنشاء، وتوسل بنظم أنيق، وأدب في نسب الإجادة عريق، تعرب براعته عن لسان ذليق، وطبع طليق، وذكاء بالأثرة خليق، وبيننا هو يلحم في ذلك الغرض ويسدي، ويعيد ويبدي، وقد كادت وسائله أن تنجح، وليلة رجائه أن تصبح، اغتاله الحمام، وخانته الأيام، والبقاء لله والدّوام.

وفاته: توفي في الرابع لشعبان من عام خمسين وسبعمائة معتبطا في الطاعون، لم يبلغ الثلاثين. (١١٣)

أبو جعفر اللوشي الأندلسي

---

١١٢ – الإحاطة في أخبار غرناطة (٣/ ١٤٠)

١١٣ – الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ١٤٢)

(ت – ٧٥٠ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو جعفر اللوشي الأندلسي يعرف بالسكان خطيب لوشة مقرئ صالح خير، قرأ على أبي جعفر بن الزيات وأبي عبد الله الطنبحالي، **وفاته :** مات بلوشة في الطاعون سنة خمسين وسبعمائة.(١١٤)

عبد الوهاب بن عبد الرحمن المَراغي

(ت- ٧٦٤ هـ)

ترجمته : عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الولي بن عبد السلام، بهاء الدين الإخميمي المراغي: فقيه مصري شافعيّ أصولي. تعلم بالقاهرة واستوطن دمشق

مؤلفاته : اشتهر بكتابه في علم الكلام ﴿ المنقذ من الزلل في العلم والعمل – خ ﴾ في دار الكتب، مصورا عن فيض الله (١٢١٦) سلك به طريقا

انفرد بها. وللعلماء نظر في مواضع يسيرة منه

وفاته : مات الطاعون(ت- ٧٦٤ هـ) (١١٥) .

ابن النَّقِيب

(ت ٧٦٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، أبو العباس، شهاب الدين ابن النَّقِيب: فقيه شافعيّ مصري مولده ووفاته بالقاهرة كان أبوه روميا من نصارى أنطاكية. رباه أحد الأمراء وأعتقه وجعله نقيبا فتصوف في البيبرسية بالقاهرة. ونشأ ولده صاحب الترجمة

---

١١٤ – غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٩٩)

١١٥ – الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٣)

شذرات ٦: ٢٠١ والدرر ٢: ٤٢٥ وهو فيهما عبد الوهاب بن عبد الولي. واعتمدت في تسميته على الدارس ٢: ٢٠٣ والمخطوطات المصورة ١: ٢٣٩.

فكان أولا بزيّ الجند، ثم حفظ القرآن وتفقه وتأدب وجاور بمكة والمدينة مرات. قال ابن حجر: كان مع تشدده في العبادة، حلو النادرة كثير الانبساط والدعابة.

مؤلفاته : من كتبه (تسهيل الهداية وتحصيل الكفاية - خ) أجزاء منه، في شستربتي والأزهرية ودار الكتب، اختصر به (الكفاية) في فروع الشافعية، للجاجرمي، و (السراج في نكت المنهاج - خ) للنووي، في شستربتي و (الترشيح المذهب في تصحيح المهذب للشيرازي - خ) في دار الكتب، و (عمدة السالك وعدة الناسك - ط)

وفاته : ومات بالطاعون(ت ٧٦٩ هـ) ([١١٦])

مساعد بن ساري بن مسعود السخاوي

(ت – ٧٨٨هـ)

ترجمته : مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري السخاوي نزيل دمشق.

مولده ونشأته : ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة وطلب بعد كبره فقرأ على الصلاح العلائي والولي المنفلوطي والبهاء بن عقيل والأسنوي وغيرهم ومهر في الفرائض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا وكان الرؤساء يزورونه وهو لا يدخل البلد مع أنه لا يقصده أحد إلا أضافه وتواضع معه وكان دينا متقشفا سليم الباطن حسن الملبس مستحضرا لكثير من الفوائد وتراجم

[١١٦] –الدرر الكامنة ١: ٢٣٩ وفيه: ولادته سنة ٧٠٦ ورجحت ما في طبقات الإسنوي ٢: ٥١٤ لورود النص فيه بالحروف: ثنتين. وكان من معاصريه ومعاشريه. وكشف الظنون ١٤٩٨ وذيل الكشف ٢: ١٢١ وسركيس ٥٥٢ وشستربتي ٣١٠٣، ٣٢٤١ والأزهرية ٢: ٤٧٥ ودار الكتب ١: ٥٣٧.

الشيوخ الذين لقيهم دميم الشكل جدا، وله كتاب في الأذكار سماه بدر الفلاح في أذكار المساء والصباح،

وفاته : ومات بقرية عقربا شهيدا بالطاعون سنة تسع عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه وتبعه المقريزي في عقوده، وهو ممن أجاز لشيخنا الزمزمي في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة. (١١٧)

محمد بن يوسف بن إلياس القُونَوِي

(ت - ٧٨٨ هـ)

ترجمته :محمد بن يوسف بن إلياس، شمس الدين القونوي: فقيه حنفي، تركي الأصل. مستعرب. ولد وتعلم في (قونية) وقدم إلى دمشق، بأهله وولده، فأقام بالمزة يعمل هو وأولاده في بستان كان فيه سكنه،ويعيشون منه.

مؤلفاته : وصنف كتبا مفيدة، منها (درر البحار - خ) فقه، و (رسالة في الحديث) و (شرح تلخيص المفتاح) في البلاغة، و (شرح مجمع البحرين) فقه، و (شرح عمدة النسفي) في أصول الدين. وأقبل في آخر عمره على الحديث، فانقطع له. وكان عالي المنزلة عند السلاطين والأمراء والقضاة، زاهدا، لا يقبل وظيفة له ولا لأولاده. وعانى الفروسية وآلات القتال، وغزا، وبنى برجا على الساحل

وفاته : ومات بالمزة (ضاحية دمشق) بالطاعون . (١١٨)

---

١١٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/ ١٥٥)

١١٨ -الأعلام للزركلي (٧/ ١٥٣) المعزة فيما قيل في المزة ٢١ - ٢٣ والنجوم الزاهرة ١١: ٣٠٩ والدرر الكامنة ٤: ٢٩٢ - ٢٩٥ وبغية الوعاة ١٢٥ والكتبخانة ٣: ٤٨ والفوائد البهية ٢٠٢.

أحمد بن إسماعيل المنبجي

(ت-٧٩٥ هـ)

ترجمته : أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الرحيم بن عمر المنبجي ثم الحلبي ابن الناقوسي سبط الكمال عمر ابن العجمي كان فاضلا كثير الاشتغال بالعلم حصل طرفا صالحا من الفقه وغيره بحلب ودمشق ومصر وغيرها

وفاته : ومات في الطاعون الكائن في سنة ٧٩٥ (١١٩)

أحمد بن أبي بكر ابن سلك

(ت-٧٩٥ هـ)

ترجمته : أحمد بن أبي بكر بن محمد بن عامري بن سليمان الحنفي المعروف بابن سلك ولد سنة ٦٩٠ وبرع في الفقه ودرس وأفتى وناب في الحكم

وفاته : ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ (١٢٠)

أحمد بن علي بن الخولاني الغرناطي

(ت -٧٥٠ هـ)

ترجمته : أحمد بن علي بن محمد بن عبد البر الخولاني الغرناطي كان تاجرا فلقي

بالمغرب وأفريقية جماعة من أهل العلم وحمل عنهم وتأدب بأبي عبد الله الأيلي ثم سكن تونس يداوي الناس بالطب

---

١١٩ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ١١٩) بغية الوعاة (١/ ٤١٥)

١٢٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ١٢٩)

وفاته : أن مات في الطاعون سنة ٧٥٠ [١٢١]

محمد بن أحمد بن جعفر السلمي

(ت ـ ٧٥٠ هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن جعفر بن عبد الحق بن محمد بن جعفر السلمي أبو عبد الله ابن جعفر من ذرية خفاف قال ابن الخطيب كان فاضلا جميل اللقاء على قدم الإيثار له قبول في القلوب فكانت الخاصة لا تعتقده والعامة تعتقده وكان لقي في رحلته التاج بن عطاء فأخذ عنه طريقة الشاذلي وله كتاب الأنوار جمع فيه كلام شيخه وشيخ شيخه وحكايات لهم وكان قرأ على أبي جعفر بن الزبير وحرس البساتين مدة

وفاته : ومات في شعبان في الطاعون العام عام ٧٥٠ وله اثنان وثمانون سنة [١٢٢]

محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي

(ت ـ ٧٥٠ هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي قال ابن الخطيب كان عالما فقيها قرأ وعقد الشروط ثم تجرد وصدق في معاملته ونفض يده من الدنيا وصار يشار إليه في الزهد والورع واستمر على ملازمة الدين والتواضع والإفادة وكان يعظ الناس ويتكلم في عدة فنون ويحمل الناس على الزهد والإيثار وتاب على يده خلق كثير

وفاته : مات في الطاعون في صفر سنة ٧٥٠[١٢٣]

---

[١٢١] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٥٨)

[١٢٢] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٤٠)

[١٢٣] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٨٠)

الصفديّ صاحب الوافي

(ت - ٧٦٤هـ)

ترجمته : خليل بن أيبك، صلاح الدين، الصفديّ، [أبو الصفاء].

مولده : ولد سنة تسعين وستّمائة. وقرأ الفقه على مذهب الشافعيّ. وشارك في الأصول، وعرف النحو، وبرع في الأدب نظما ونثرا، وكتابة وجمعا. وعني بالحديث فسمع بأخرة من جماعة.

مشيخته : ولازم أبا الفتح محمد ابن سيّد الناس، وبه تميّز في الأدب. وصنّف في التاريخ والأدب ما يزيد على ستّمائة مجلّد.

وكتب الإنشاء بقلعة الجبل وبدمشق عدّة سنين. ثمّ ولي كتابة السرّ بحلب في [...] وعزل [...]

وفاته : قدم دمشق على وكالة بيت المال وتوقيع الدست، واستمرّ بهما حتّى مات ليلة العاشر من شوّال سنة أربع وستّين وسبعمائة في الطاعون.

وكان إماما أديبا له همّة عالية في التحصيل، إذا صنّف كتابا راجع أهل العلم فيما يحتاج إليه فيه من موادّ العلم، كالحديث والفقه والأصول.

وله من المصنّفات: كتابه الوافي بالوفيات جمع فيه عدّة رجال على الحروف، وهو كبير في ثلاثين مجلّدة لطيفة. وكتاب التذكرة جمع فيه فأوعى.

وكتاب قطر الغيث الذي انسجم في شرح لاميّة العجم، يشتمل على علم جمّ في أربع مجلّدات كبيرة. وكتاب أعوان النصر في ذكر أعيان العصر:

أربع مجلّدات كبار، مفيد إلى الغاية في معناه.

وكتاب رشف الزلال في وصف الهلال. وكتاب كشف الحال في وصف الخال. وكتاب نكت الهميان في نكت العميان.

مات ليلة عاشوراء بالطاعون سنة أربع وستّين وسبعمائة. (١٢٤)

ابن عبد الولي

(٧٦٤ هـ)

ترجمته :هارون بن عبد الولي بن عبد السلام المراغي الأصل، الإخميمي، نزيل دمشق: فقيه شافعيّ، له اشتغال بالفلسفة والمعقولات، تخرج بالقونوي، بمصر، وسمع بها من الدبوسي والتقي السبكي.

وجمع كتابا سماه المنقذ من الزلل في أصول الدين، يشتمل على منطق وطبيعي وإلهي، وقعت له فيه مخالفات كثيرة للاشعرية، فكان علماءهم ينقمون عليه ذلك. قال ابن كثير: صنف في الكلام كتابا مشتملا على أشياء مقبولة وغير مقبولة. وله معهم مناظرات. وله شرح على مختصر ابن الحاجب في الأصول. وكان متقشفا كثير التواضع. توفي بالطاعون شهيدا في دمشق . (١٢٥)

الشَّيخ خَلِيل ضياء الدين الجندي

(ت – ٧٧٦ هـ)

ترجمته : خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي: فقيه مالكي، من أهل مصر. كان يلبس زيّ الجند. تعلم في القاهرة، وولي الإفتاء على مذهب مالك.

---

١٢٤ –المقفى الكبير (٣/ ٤٣٧–٤٣٨) الدرر ٢/ ١٧٦ (١٧٥٤) – النجوم ١١/ ١٩.

١٢٥ –الأعلام للزركلي (٨/ ٦١) الدرر الكامنة ٤: ٣٩٨ وهو فيه: " هارون بن عبد الولي، ويقال ابن عبد الرحمن بن عبد الولي، ابن عبد السَّلام " وكشف الظنون ١٨٥٦ وسماه " هارون ابن عَبْد الوَليّ " وهو في البداية والنهاية ١٤: ٣٠٤ "

مؤلفاته : له (المختصر – ط) في الفقه، يعرف

بمختصر خليل، وقد شرحه كثيرون، وترجم إلى الفرنسية، و (التوضيح – خ) شرح به مختصر ابن الحاجب، و (المناسك – خ) و (مخدرات الفهوم في ما يتعلق بالتراجم والعلوم – خ) و (مناقب المنوفي-

وفاته : وتوفي بالطاعون (ت – ٧٧٦ هـ). (١٢٦)

أحمد بن جلال الشهاب الخطلاني

(ت –٧٩٦ هـ)

ترجمته : أحمد بن جلال الشهاب الخطلاني العجمي الحنفي

مولده : ولد بالمدينة ونشأ بها واشتغل فيها وفي غيرها كالقاهرة ودمشق وذكر بالفضيلة والعجلة وسمع بالمدينة على أبي الفرج المراغي وتزوج بابنة عبد الله بن صالح واستولدها ابنه جلالا وأخرى زوجت في غيبته بغير إذنه فارتحل لمصر للشكوى على قضاتها وحملوا إلى القاهرة سنة ست وتسعين ولم يلبث أن مات في التي تليها بالطاعون بها ولم يكمل الخمسين رحمه الله. (١٢٧)

أحمد بن عبد الله، الشّهاب العجيميّ

(ت– ٨٠٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن عبد الله، الشّهاب العجيميّ.

---

١٢٦ –الدرر الكامنة ٢ : ٨٦ وفيه: وفاته سنة ٧٦٧ هـ ومثله في حسن المحاضرة ١ : ٢٦٢ وآداب اللغة ٣ : ٢٤١ ومعجم المطبوعات ٨٣٥ وفي الديباج المذهب ١١٥ (توفي بالطاعون سنة ٧٤٩) وأورد التنبكتي في نيل الابتهاج ٩٥ ثلاث روايات في وفاته: سنة ٧٦٧ و ٧٦٩ و ٧٧٦ ورجح الرواية الأخيرة.

١٢٧ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ١٠٥)

قال في «الضّوء»: قال شيخنا في «الإنباء»: أحد الفضلاء الأذكياء، أخذ عن كثير من شيوخنا، ومهر في العربيّة والأصول، وقرأ في علوم الحديث، ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون..

قال الحافظ ابن حجر- رحمة الله عليه-: «أحمد بن عبد الله العجيميّ الحنبليّ، شهاب الدّين، أحد الفضلاء الأذكياء، أخذ عن كثير من شيوخنا، ومهر في العربيّة والأصول، وقرأ في علوم الحديث ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون، ومات عن ثلاثين سنة في الطّاعون في شهر رمضان في القاهرة. ونقل ابن العماد في «الشّذرات» كلام الحافظ

وفاته : ومات سنة ٨٠٩ بالطّاعون في القاهرة في رمضان عن ثلاثين سنة [١٢٨]

محمد بن محمد بن القرشي الباهي القاهري الحنبلي

(ت – ٨١٩هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم فتح الدين أبو الفتح بن النجم القرشي الباهي القاهري الحنبلي

برع في الفنون واستقر في تدريس الحنابلة بالجمالية برحبة العيد، وكان عاقلا صينا كثير التأدب تام الفضيلة.

وفاته : مات في ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الأول سنة تسع عشرة بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة رحمه الله. [١٢٩]

محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن جماعة

---

[١٢٨] –السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (١/ ١٨٢)«التّسهيل»: (٢/ ٣٢). وينظر: «إنباء الغمر»: (٢/ ٣٦١)، و «الضّوء اللّامع»: (١/ ٣٧٢)، و «الشّذرات»: (٧/ ٨١

[١٢٩] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ٢٨٤)

(ت - ٨١٩ هـ)

ترجمته : محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماع.

الأستاذ العلامة المتفنّن عزّ الدين بن المسند، شرف الدين بن قاضي القضاة، عزّ الدين أبي عمرو بن القاضي بدر الدين ابن الشيخ المسلك برهان الدين الحمويّ الأصل، الشافعيّ الأصولي، المتكلّم الجدليّ النّظّار، النحويّ اللغويّ البيانيّ الخلافيّ. أستاذ الزمان، وفخر الأوان، الجامع لأشتات جميع العلوم.

قال الحافظ ابن حجر: وقفت له على كرّاسة سمّاها: «ضوء الشمس في أحوال النفس» ترجم فيها نفسه، فذكر فيها أن مولده ببنبع سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وحفظ القرآن في شهر واحد، كل يوم حزبين، واشتغل بالعلوم على كبر، وأخذ عن السرّاج الهنديّ، والضياء القرميّ، والمحبّ ناظر الجيش، والرّكن القرميّ، والعلاء السّيراميّ، وجار الله الخطابي، وابن خلدون، والحلّاوي، ويوسف الندروميّ، والتاج السبكيّ، وأخيه البهاء، السراج البلقينيّ، والعلاء بن صغير الطبيب، وغيرهم.

وأتقن العلوم، وبرع في الفنون، حتى صار المشار إليه بالدّيار المصرية في فنون المعقول، والمفاخر به علماء العجم في كلّ فنّ، والعيال عليه.

وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق، وكان أعجوبة زمانه في التقرير؛ وليس له في التأليف حظّ؛ مع كثرة مؤلّفاته التي جاوزت الألف، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة، وأكثره ما بين شرح مطوّل ومتوسط ومختصر، وحواش ونكت، إلى غير ذلك.

مشيخته : وكان قد سمع الحديث على جدّه، والبيانيّ، والقلانسيّ، والعرضيّ.

وأجاز له أهل عصره، مصرا وشاما، وكان ينظم شعرا عجيبا، غالبه بلا وزن، وكان منجمعا عن بني الدنيا، تاركا للتعرض للمناصب، بارّا بأصحابه مبالغا في إكرامهم، يأتي

مواضع النزه، ويمشي بين العوام ويقف على حلق المشاقفين ونحوهم، ولم يحجّ ولم يتزوّج، وكان لا يحدث إلا توضّأ، ولا يترك أحدا يستغيب عنده، مع محبة المزاح والفكاهة. واستحسان النادرة.

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله الهرويّ، فلم يتكلم؛ مع سؤالهم له، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته في فنون الرمح والفروسيّة، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك.

وحصل له في دولته سوق. وكان يعرف علوما عديدة؛ منها الفقه، والتفسير، والحديث، والأصلان والجدل والخلاف، والنّحو والصرف، والمعاني والبيان والبديع، والمنطق والهيئة والحكمة، والزّيج، والطب، والفروسية، والرّمح والنشّاب والدّبوس، والثّقاف والرّمل، وصناعة النّفط، والكيمياء، وفنون أخر.

وعنه أنه قال: أعرف ثلاثين علما لا يعرف أهل عصري أسماءها. وقال في «رسالته ضوء الشمس»: سبب ما فتح به عليّ من العلوم منام رأيته.

مؤلفاته : ومن عيون مصنفاته في الأصول: «شرح جمع الجوامع»، «نكت عليه»، «ثلاث نكت على مختصر ابن الحاجب»، «حاشية على رفع الحاجب»، «حاشية على شرح البيضاوي للإسنويّ»، «حاشية على شرحه للعبريّ»، «حاشية على شرحه للجار برديّ»، «حاشية على متن المنهاج» مختصرة، «حاشية على العضد».

وفي النحو: «حاشية على شرح الألفية» لابن الناظم، «حاشية على التوضيح لابن هشام»، «حاشية على المغني له»، «ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له»، «ثلاث نكت عليها»، «إعانة الإنسان على أحكام اللسان»، «حاشية على الألفية»، «حاشية على شرح الشافية للجار برديّ»، «مختصر التسهيل المسمّى بالقوانين».

وفي المعاني والبيان: «مختصر التلخيص»، «حاشية على شرحه للسبكيّ»، «ثلاث حواش على المطوّل»، «حاشية على المختصر».

وفي الفقه: «نكت على المهمّات»، «نكت على الرّوضة»، «شرح التّبريزيّ».

وفي الحديث: «شرح علوم الحديث لابن الصّلاح»، و «تخريج أحاديث الرافعيّ»، و «ثلاثة شروح على منظومة ابن فرج في الحديث»، و «شرح المنهل الرويّ في علوم الحديث لجدّ والده»، و «القصد التمّام في أحكام الحمّام».

و «مثلّث في اللغة»، و «مختصر الروض الأنف سماه نور الروض».

و «الأنوار في الطبّ»، و «شرحان عليه»، و «نكت على فصول أبقراط»، و «الجامع في الطبّ».

وله «فلق الصبح في أحكام الرمح»، «وأوثق الأسباب في الرمي بالنّشاب»، و «الأمنيّة في علم الفروسية»، و «الأسوس في صناعة الدّبوس».

أخذ عنه جمع جمّ، منهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد، والكمال بن الهمام، والشمس القاياتي، والمحب الأقصرائيّ، وحافظ العصر: ابن حجر، وقاضي القضاة علم الدين البلقينيّ، وخلائق.

وفاته : وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمّام، فلمّا ارتفع الطاعون أو كاد، دخل الحمّام وتصرّف في أشياء كان امتنع منها فطعن. ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة، واشتد أسف الناس عليه، ولم يخلف مثله.

ذكره شيخنا في «طبقات النحاة».(١٣٠)

---

١٣٠ – طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٩٧–١٠٠)البدر الطالع للشوكاني ٢/ ١٤٧، حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٥٨٤، الضوء اللامع للسحاوي ٧/ ١٧١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ورقة ١١٣ ب.

محمد بن علي بن محمد الشمس الزراتيتي

(ت- ٨١٩هـ)

ترجمته : محمد بن علي بن محمد الشمس الزراتيتي. مضى فيمن جده محمد بن أحمد.

محمد بن علي بن محمد الشمس المشهدي ابن القطان.

ذكره شيخنا في إنبائه قال: أخذ عن الولي الملوي ونحوه واعتنى بالعلوم العقلية. واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدري الطب)

ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت فوائده.

وفاته : ومات في الطاعون سنة تسع عشرة عن نحو الستين [١٣١]

ابن الشاغوري

(ت -٨١٩ هـ)

ترجمته : محمد بن (أيوب بن العالم الفاضل المفنن الحبر البارع محب الدين أحد الأولياء والفضلاء المشهورين الشهير بابن الشاغوري.

مشيخته : تفقه على الشيخ شهاب الدين الملكاوي ولزمه وبرع، وعلى غيره من المشايخ وحضر عند شيخ الإسلام الوالد وتلك الحلبة، وحضر المدارس وبحث في الدروس فظهر فضله.

وكان ساكناً خيراً قليل الشر فيه محاسن كثيرة.

وفاته : ومات في الطاعون سنة تسع عشرة وثمان مائة عن ثلاثين سنة أو أكثر بيسير.

---

[١٣١] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٢١٧)

قلت: ووالده الشيخ العالم المعمر نجم الدين أيوب كان من أعيان الفقهاء ومتقدميهم، أدرك الأئمة قبل الفتنة، وتأدب بآدابهم، وكان عنده همة ومروءة وعصبية لأصحابه وعنده قوة مع طعنه في السن جاوز الثمانين [١٣٢]

محمّد بن أبي بكر

(ت- ٨١٩هـ)

ترجمته : ابن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي الأصل ثم المصري، الشيخ عز الدين، ابن المسنِد شرف الدين ابن القاضي عز الدين.

مولده : ولد سنة تسع وخمسين [وسبعمائة]،

مشيخته : وأُحضِر على القلانسي. وأجاز له مشايخ عصره مصراً وشاماً.

وأسمع على ابن القارئ الصحيح.

وعلى جدّه الكثير. واشتغل صغيراً. ومال إلى فنون المعقول فأتقنها إتقاناً بالغاً، إلى أن صار هو المشار إليه في الديار المصرية في هذا الفن، والمفاخر به علماء العجم، تخضع الرقاب، وتسلم له المقاليد.

وله من التصانيف في ذلك ما علقت عنه أسماءه في كراسة يقضي الناظر فيها العجب، فإنه لم يكن يُقرأ عليه كتاب من الكتب المشهورة إلا ونكّت عليه نكتاً وتعقّبات واعتراضات بحسب ما يفتح له، فترى على الكتاب الواحد شرحاً مطوّلاً، ومتوسّطاً، ومختصراً، وحواشٍ، ونكتاً، إلى غيري ذلك، مما تصدّى لتصنيفه.

وآخر ما كتب على علوم الحديث، لابن الصّلاح شرحاً في مجلّد.

---

[١٣٢] – بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين (ص: ٤٨) إنباء الغمر لابن حجر ٧/ ٢٤٠، الضوء اللامع للسخاوي ٧/ ١٤٨ (٣٦٧)، شذرات الذهب لابن العماد ٩/ ٢٠٤.

ثم لخّص تخريج أحاديث الرافعي، لابن الملقن.

وختم بوفاته، وذلك في الطاعون سنة تسع عشرة، بعد أن كان الطاعون انقضى. وكان هو في غاية الاحتراز منه بحيث إنه لم يدخل في تلك الأيام الحمام، وامتنع من مأكولات ومشروبات عيّنها لأصحابه، فلما ارتفع الطاعون، وظنّ السلامة منه دخل الحمّام، وتصرّف فيما كان احتمي منه، فأصيب، والله تعالى يعوضه الجنة. (١٣٣)

إبراهيم بن العز محمد النويري المالكي الشافعي

(ت- ٨١٩ هـ)

ترجمته : إبراهيم بن العز محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرضي أبو حامد بن العز بن المحب الهاشمي النويري المالكي الشافعي.

مولده :ولد في سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وغيرها وسمع على ابن صديق والزين المراغي والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والتنوخي وآخرون منهم ابن الذهبي وابن العلائي وأقبل على الاشتغال في الفقه والنحو والصرف فحصل طرفا وقدم القاهرة وأخذ عن أعيانها وكتب بخطه كتبا وكان خطه صالحا مع خير وديانة وعفاف ورغبة في العبادة بحيث قرأ في ركعة إلى آخر يوسف فيما أخبر به أبوه وناب في الخطابة بالمسجد الحرام مرة واحدة فحمدت خطابته وصلاته.

---

١٣٣ – المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣/ ٢٩٢)

وفاته : ومات في حياة أبيه بالقاهرة في الطاعون في ربيع الأول ظنا سنة تسع عشرة وجاء نعيه إلى مكة فكثر الأسف عليه وسنه إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام [١٣٤]

غانم بن محمد بن محمد بن يحيى الخشبي

(ت - ٨١٩ هـ)

ترجمته : غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم بن عبد الله الجلال أبو البركات بن العلامة الشمس الخشبي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي أخو عبد السلام.

مولده ونشأته : ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وسمع على العز بن جماعة منسكه الكبير وغيره ومن محمد بن يوسف العراقي بغية الظمآن لأبي حيان ومن عبد الرحمن بن يعقوب الكالديني عوارف المعارف للسهروردي ومن الزين العراقي والهيثمي وآخرين بل سمع بدمشق على ابن أميلة ونحوه وأذن بالحرم النبوي وقرأ فيه البخاري سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، وكتب الخط الجيد، وكانت له نباهة بحيث وصفه أبو الفتح المراغي بالإمام العالم ووصف والده بالعلامة، وحدث قرأ عليه عبد الرحمن بن أحمد النفطي المالكي الموطأ وروى عنه بالإجازة التقي بن فهد وابناه بل سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال في إنبائه: كان له اشتغال ونباهة في العلم ثم خمل وانقطع بالقاهرة حتى مات

وفاته : سنة تسع عشرة بالطاعون، وتبعه المقريزي في عقوده رحمه الله. [١٣٥]

---

[١٣٤] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١٢٧)

[١٣٥] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٦٠)

مقبل الزين الأشقتمري

(ت-٨١٩هـ)

ترجمته : مقبل الزين الأشقتمري الرومي الطواشي الشافعي.

كان جمدارا عند الظاهر ثم ولده الناصر ملازما للديانة محبا في الفقهاء اشتغل بالعلم كثيرا وحفظ الحاوي الصغير فصار يذاكر به مع حسن التلاوة جدا، ثم عمر مدرسة بالتبانة عند مفرق الطرق وقرر فيها مدرسين وطلبة وكان عنده بر ومعروف.

وفاته :مات في ليلة الاثنين رابع ربيع الآخر سنة تسع عشرة بالطاعون ودفن بمدرسته وكان قد أسر مع اللنكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك في سنة ست وثمانمائة وجاور عامين متواليين قبل موته رحمه الله وإيانا.

يوسف بن عبد الله الجمال المارديني الحنفي

(ت-٨١٩هـ)

ترجمته : يوسف بن عبد الله الجمال المارديني الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الأزهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ.

وفاته : مات بالطاعون في سنة تسع عشرة وقد جاز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها أخوه ولم يلبث أن مات ذكره شيخنا أيضا ويختلج في ظني أنه الذي قبله والصواب في وفاته تسع عشرة لا تسع. [١٣٦]

---

[١٣٦] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/ ٣١٩)

الإمام النجم أبو الشفاء الفاسي

(ت ـ ٨٢٢هـ)

ترجمته : عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن: الإمام النجم أبو الشفاء وأبو بكر الحسيني الفاسي المكي الشافعي أخو الحافظ المؤرخ التقي محمد ويعرف كسلفه بالفاسي

دخل اسكندرية سنة عشرين ثم بعدها، وقطن القاهرة مدة سنين حتى مات في ضحى يوم الخميس سادس جمادى الثانية أو الأولى سنة اثنتين وعشرين بالطاعون شهيداً. ودفن قبيل العصر بتربة شيخه الزين العراقي خارج باب البرقية وكان الجمع في جنازته وافراً، وكان فيما قاله أخوه مليح الشكالة والخصال كثير الإحسان لمن ينتمي إليه ذا حظ من العبادة والعلوم التي أكثر الاعتناء بها كالأصلين والفقه والتفسير والعربية والمعاني والبيان والمنطق كثير النباهة فيها مجيداً في الإفتاء والتدريس والفهم والكتابة سريعها، كتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره مجاناً، ودرس بالحرم وأفتى وولي الإعادة بالمجاهدية بمكة ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة والإعادة بالصلاحية المجاورة للشافعي في القرافة. وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال سمع معنا كثيراً من شيوخنا، ولازم الاشتغال في عدة فنون، وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه إلى أن مات مطعوناً انتهى. وهو ممن سمع عليه النخبة تأليفه في سنة خمس عشرة، بل قرأ عليه القطعة التي بيضها من مكتبة علي ابن الصلاح وكتبها بخطه.

وفاته : وأقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب أخيه حتى مات مطعونا رحمه الله. (١٣٧)

---

١٣٧ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٢٠٠ـ٢٠٢)

صالح بن أحمد بن صالح بن السفاح الحلبي

(ت-٨٢٥ هـ)

صالح بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عمر بن أحمد صلاح الدين بن الشهاب بن السفاح الحلبي سبط قاضيها الشرف الأنصاري.

مولده: ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة

طلبه للعلم :وأحضر على ابن أيدغمش، وسمع على ابن صديق، وقرأ شيئا في النحو ثم لما ولي أبوه كتابة السر استقر في توقيع الدست، وناب عن أبيه وكان محتشما متوددا إلى الناس وافر العقل. مات في الطاعون في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين. قاله شيخنا في إنبائه (١٣٨)

عبد اللطيف بن محمد الكازرونى

(ت -٨٢٧ هـ)

ترجمته : عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد المؤمن الكازرونى المكى:

المؤذن بالمسجد الحرام، يلقب سراج الدين، كان بعد موت عبد الله بن على، رئيس المؤذنين بالمسجد الحرام، قرر مؤذنا عوضه بمنارة باب بنى شيبة، ببعض معلومه، فباشر الأذان بها في وظيفة الرياسة، ولم يزل متوليا لذلك حتى مات.

وكان يعانى السفر إلى سواكن، للسبب في المعيشة

---

١٣٨ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣١١)

وفاته : وتوفى في ليلة تاسع ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة. ودفن بالمعلاة.

وتوفى قبله وبعده جماعة من أولاده وزوجته، في الطاعون الذى كان بمكة في هذه السنة. وكان معتنيا بحفظ الوقت، منسوبا لخير وعفاف، ولم يبلغ الأربعين فيما أحسب، رحمه الله.(١٣٩)

محمد بن محمد بن محمد ابن مزهر

(ت -٨٣٣هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الأنصاري الدمشقي ثم القاهري الشافعي ويعرف كسلفه بابن مزهر.

مولده: ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله في إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الأمانة والشرف السبكي وكتب الخط الحسن.

وكان بديع الذكاء جاري الزين القمني في مباحثه راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعي لأبيه من أجله مقامة، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه في كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع في بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات في الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا. (١٤٠)

---

١٣٩ – العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٥/ ١١٣)

١٤٠ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ١٩٧)

سليمان بن عبد الله ابن يوسف البيري

(ت-٨٣٣هـ)

ترجمته : سليمان بن عبد الله ابن يوسف البيري ثم الحلبي, علم الدين.

اشتغل ببلاده, ولازم أبا عبد الله ابن جابر الهواري, وأبا جعفر الغرناطي.

وسمع عليهما ﴿ الشفاء ﴾ قالا [أخبر] نا أحمد بن علي الجزري, قال [أخبر] نا محمد عبد الهادي إجازة عن السلفي, عن عياض.

مولده : وكان مولده سنة ثمان وخمسين في شوال بالبيرة, وقطن القاهرة بعد سنة ثمانمائة, ورافق جمال الدين يوسف ابن محمد الأستادار في خدمة الأمراء, ثم السلطان, ثم فر لما قبض علي جمال الدين إلي اليمن فأقام بها من سنة اثنتي عشرة إلي سنة سبع وعشرين, وحج في أثناء ذلك, ثم قدم القاهرة فقطنها.

وهو حسن البشر, محب في أصحابه كثير الإقبال علي العبادة, حسن الخط, لازم النسخ ﴿ بالبيبرسية ﴾ وسكن مجاورا لها.

وفاته :ومات في الطاعون الكائن في جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة.

أجاز لنا من تعزّ. ([١٤١])

يحيى بن يوسف السِّيرامي

[١٤١] – الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (١/ ٣٠٨) المجمع المؤسس للمعجم المفهرس (٣/ ١١٦)

(ت - ٨٣٣ هـ)

ترجمته : يحيى بن يوسف (أبو سيف) بن محمد بن عيسى، نظام الدين السير امي (أو الصيرامي المصري الحنفي: عالم بالعقليات كالمنطق والمعاني والبيان، وبالفقه وغيره. ولد على ما يظن السخاوي في تبريز، وانتقل مع أبيه إلى القاهرة (سنة ٧٩٠) وخلفه في مشيخة البرقوقية فعكف على الإقراء والتدريس. واختص بالمؤيد (شيخ بن عبد الله) فكان يسامره وقد ينام عنده.

مؤلفاته : وخدم كتبه بالحواشي والتعليقات قال السخاوي: ﴿ كتب على تصنيف ابن عربي الفتوحات أو الفصوص أماكن جيدة بين فيها زيغه في اعتقاده ﴾. له كتب، منها ﴿ شرح للمطول - خ ﴾ في شستربتي (٥٠٧٧) لعله النسخة التي قيل إنها رؤيت في القرن العاشر، بخطه(١٤٢)

وفاته : ومات بالطاعون(ت - ٨٣٣ هـ)

صدر الدين، ابن العجمي

(ت- ٨٣٣ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القيسري، العلامة صدر الدين، ابن العجمي

قال ابن حجر: كان بارعاً، فاضلاً، نحوياً، فقيهاً، متفنناً في علوم كثيرة، معروفاً بالذكاء، وحسن التصور، وجودة الفهم.

ولي الحسبة مراراً، ونظر الجوالي، ودرس بعدة مدارس، وولي مشيخة الشيخونية.

مولده : وكان مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة،

---

١٤٢ -الأعلام للزركلي (٨/ ١٧٨) الضوء ١٠ : ٢٦٦ وانظر الأزهرية ٤ : ٣٧٤.

وفاته :ومات بالطاعون، يوم السبت، رابع عشر شهر رجب، سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة، رحمه الله تعالى وكانت وفاته ببخارى، ليلة الجمعة، ثامن المحرم، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن بكلاباذا، رحمه الله تعالى.(١٤٣)

سليمان بن عبد الله بن يوسف علم الدين

(ت- ٨٣٣هـ)

ترجمته : سليمان بن عبد الله بن يوسف علم الدين وقيل شرف الدين البيري ثم الحلبي الشافعي نزيل مصر

مولده : ولد كما قرأته بخطه في ليلة الخميس مستهل ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بالبيرة

طلبه للعلم : واشتغل بها ولازم أبا عبد الله بن جابر وأبا جعفر الغرناطي. وسمع عليهما الشفا، ومن أولهما أشياء منها بديعيته ومن ثانيهما شرحها له وشرح الطائية وقدم القاهرة فقطنها بعد سنة ثمانمائة وتنقلت به الأحوال، وكان أخوه العلاء مقدما عند يلبغا الناصري المتغلب على الديار المصرية وتقدم هو عند الجمال الاستادار فرافقه في خدمة الأمراء ثم السلطان، ثم فر لما قبض عليه إلى اليمن فأقام بها من سنة اثنتي عشرة إلى سنة سبع وعشرين وقال النفيس العلوي إنه قدم عليهم تعز في شعبان سنة أربع عشرة وقبلها في صفر من التي قبلها وحج في أثناء ذلك،

وفاته : ثم قدم القاهرة فقطنها بالبيبرسية إلى أن مات في الطاعون الأول يوم الأحد عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين، وكان حسن البشر كثير الإقبال على العبادة محبا في

---

١٤٣ – الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ١٥٢،)

أصحابه، حسن الخط لازم النسخ رحمه الله. قال شيخنا في معجمه أجاز لنا من تعز، وذكره المقريزي في عقوده. (١٤٤)

إسماعيل بن العز محمد بن أحمد بن القاضي

(ت- ٨٣٣ هـ)

ترجمته : إسماعيل بن العز محمد بن أحمد بن القاضي أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري الشافعي أخو إبراهيم والمحب أحمد الماضيين.

مولده ونشأته : ولد في جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة بمكة وسمع بها من الزين المراغي وابن الجزري والتقي الفاسي في آخرين وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وأبو اليسر بن الصائغ وعبد القادر الأرموي وابن طولوبغا وآخرون وباشر حسبة مكة شريكا لأخيه، ودخل القاهرة فاشتغل بها ونبه وفضل

وفاته : ومات بها بالطاعون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ودفن بتربة الصلاحية رحمه الله. (١٤٥)

علي بن عبد الوهاب أبي زرعة العراقي

(ت- ٨٣٣هـ)

ترجمته : علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن إنتاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الأصل القاهري الشافعي

مولده ونشأته : ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل بن شرف المقدسي وغيره، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم

---

١٤٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٢٦٥)

١٤٥ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣٠٦)

بشيخنا حسب إشارة جده كما أخبرني به الزين البوتيجي وأجاز له باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده فأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها إليه بعد وصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائبا عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار نيابة جميعها بثلث المعلوم، ولبس لذلك تشريفا وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرعى من سبقه لذلك مع تأهلهم وما كان لأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده.

وفاته : مات بالطاعون في ليلة الأحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بينهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا. (١٤٦)

عمر بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضي

(ت- ٨٣٣هـ)

ترجمته : عمر بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضي جمال الدين السعدي نسبة لسعد بن أبي وقاص الحصني الشافعي عم العلاء علي بن البدر محمد بن حسين الماضي. قدم القاهرة فقرأ على شيخنا في البخاري وكان غاية في الكرم مع فضيلة وديانة.

وفاته : مات في سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون رحمه الله (١٤٧)

---

١٤٦ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢٥٧)

١٤٧ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٨١)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن الخياط.

(ت- ٨٣٩هـ)

ترجمته : محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن محمد الجمال أبو عبد الله بن الرضي الهمذاني الجبلي بكسر الجيم ثم موحدة ساكنة التعزي الشافعي ويعرف بابن الخياط.

مولده ونشأته :ولد بجبلة من بلاد اليمن في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ونشأ بها على عفة ونزاهة فتفقه بأبيه وغيره حتى مهر وحصل فنونا من العلم وأجيز بالإفتاء والتدريس واعتنى بهذا الشأن ولازم النفيس العلوي فيه فلم يمض إلا اليسير وفاقه بحيث كان لا يجاريه في شيء، وتخرج بالتقي الفاسي وأخذ عن المجد اللغوي واغتبط به حتى كان يكاتبه بقوله إلى الليث بن الليث والماء ابن الغيث، وكذا أخذ عن ابن الجزري لما ورد عليهم اليمن في سنة ثمان وعشرين قرأ عيه صحيح مسلم وغيره، وحج مرتين وزار النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ بمكة على الزين أبي بكر المراغي والجمال بن ظهيرة وابن سلامة، وآخرين وأجاز له جماعة من الحرمين وبيت المقدس واسكندرية ومصر والشام وغيرها باستدعاء ابن موسى وكان قد صحبه وانتفع به سيما بعد موته فان غالب كتبه زأجزائه صارت إليه وحدث سمع منه الفضلاء.

وممن أخذ عنه التقي بن فهد وابناه، وكان من الفقهاء المعتبرين بالقطر اليماني المنفردين بالحفظ فيه بالاجماع والمرجوع إليهم فيه عند النزاع مع وجاهه واتصال بالناصر أحمد صاحب اليمن.

وفاته : مات بالطاعون في ليلة الجمعة سابع ذي القعدة سنة تسع وثلاثين بتعز، [١٤٨]

جمال الدين ابن الخياط (ت – ٨٣٩هـ)

[١٤٨] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٩٤)

ترجمته : الحافظ جمال الدين محمد بن أبي بكر ابن الخياط.

وفاته : توفي بالطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. (١٤٩)

عبد الولي الوحصي

(ت – ٨٣٩هـ)

ترجمته : الفقيه عبد الولي بن محمد الوحصي.

حافظ البلاد اليمنية قال ابن حجر تفقه بأبيه وغيره حتى مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث فما مضى إلا اليسير حتى فاق عليه حتى كان لا يجاريه في شيء وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي وأخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي أي صاحب القاموس واغتبط به حتى كان يكاتبه فيقول إلى الليث ابن الليث والماء ابن الغيث ودرس جمال الدين بتعز وأفتى وانتهت إليه رياسة العلم بالحديث هناك وأخذ عن الشيخ شمس الدين الجزري لما دخل اليمن بآخره(١٥٠)

توفي في الطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. (١٥١)

عبد الولي بن محمد ولي الدين الخولاني

(ت-٨٣٩هـ)

ترجمته : عبد الولي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن صلح ولي الدين الخولاني الوحصي اليماني الشافعي.

---

١٤٩ – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٣٩٨)«إنباء الغمر» (٤/ ٣٤)، و «لحظ الألحاظ» (ص ٣٠٠)، و «الضوء اللامع» (٧/ ١٩٤)، و «طبقات صلحاء اليمن» (ص ٢٢٩)، و «بغية المستفيد» (ص ١١٣).

١٥٠ – شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس (٧/ ٢٣١)

١٥١ –«الضوء اللامع» (٥/ ٩٦)، و «طبقات صلحاء اليمن» (ص ٢٢٨)، و «بغية المستفيد» (ص ١١٣).

مولده ونشأته : ولد بقرين من الوحص ولازم بتعز الرضي بن الخياط والجمال محمد بن عمر العوادي وأحمد بن عبد الله الحرازي ووجيه الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الزوقري وقرأ عليهم الفقه وكذا لازم المجد الشيرازي في النحو وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر حتى صار مفتي تعز مع ابن الخياط.

وفاته : ومات بالطاعون سنة تسع وثلاثين ذكره شيخنا في أبنائه وبيض له) (١٥٢)

عبد الله العمودي

(ت - ٨٤٠هـ)

الفقيه الإمام أبو محمد، العالم العامل، الآمر بالمعروف، الناهي عن المنكر، بجهة دوعن عبد الله بن محمد بن عثمان العمودي النوحي.

استولى على وادي دوعان، وسكن الخريبة، وأقام لهم الشريعة، وأحيا السنة، وأطفأ البدعة، لكن لم يوافق ذلك هواهم، فحاربوه وأخرجوه وأحرقوا كتبه كما نقل عن الثقات، فانتقل إلى ذمار، وتوفي بها في سنة أربعين وثمان مائة. (١٥٣)

أبو بكر بن محمد بن إبراهيم التقي بن الجوبان

(ت-٨٤١هـ)

ترجمته : أبو بكر بن محمد بن إبراهيم التقي العراقي الأصل الطرابلسي الشافعي ويعرف بابن الجوبان أصله من العراق ونشأ بطرابلس وكان عالما مفننا ذا معرفة قوية بالمنطق والأصلين والنحو والمعاني والتفسير وغيرها درس وأفاد وانتفع به الفضلاء كالسوبيني

---

١٥٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٩٦)

١٥٣ –«البرقة المشيقة» (ص ١١٨)، و «تاريخ شنبل» (ص ١٧٥)، و «جواهر تاريخ الأحقاف» (٢/ ١٦١).

وابن الوجيه مع التقشف في الملبس والانقطاع عن الناس وعدم مزاحمتهم في الوظائف بل يسكن خارج المدينة عند جامع طيلان

وفاته : مات شهيدا بالطاعون في رمضان سنة إحدى وأربعين ودفن قريبا من الجامع المذكور رحمه الله (١٥٤)

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي العفيف الناشري

(ت- ٨٤١هـ)

ترجمته: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله العفيف الناشري المقري الشافعي ابن أخي القاضي موفق الدين علي وابن عم القاضي الطيب بن أحمد بن أبي بكر وتلميذه.

مؤلفاته : له تصنيف في الناشريين سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر طالعته وهو مفيد واستطرد فيه لغيرهم مع فوائد ومسائل بل وعمل شرحا على الحاوي والإرشاد في مجلدين مات عنه مسودة وأخذ القراءات عن ابن الجزري تلا عليه ختمة للعشر والشهاب أحمد بن محمد الأشعري وعلي بن محمد الشرعبي وصنف فيها الهداية إلى تحقيق الرواية في رواية قالون والدوري والدر الناظم في رواية حفص عن عاصم وغير ذلك، وحج وجاور وكان فقيها مقرئا مولده سنة خمس وثمانمائة ومات بعد الأربعين.

أفادنيه حمزة الناشري وفي أثناء كتابه في الناشريين مما يدخل في ترجمته أشياء ومولده إنما هو في ربيع الثاني سنة أربع، وكان فقيها عالما محققا لعلوم جمة منها الفقه والقراءات والفرائض وغيرها مع مشاركة في الأدب والشعر. ويقال أنه بلغ في شرح الإرشاد إلى إثناء الصداق ودرس بمدارس في زبيد ثم رتبه الظاهر في تدريس مدرسته وكان مبارك

---

١٥٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ٦٧)

التدريس انتفع به جماعة كثيرون وولي أيضا إمامة الظاهرية فلما اختل الأمر انتقل إلى أب في أواخر جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين باستدعاء مالكها أسد الدين أحمد بن الليث السيري الهمذاني صاحب حصن جب فرتبه مدرسا بمدرسة الأسدية التي نشأها هناك وأضاف إليه إمامتها وتدريس القراءات بها وكذا أعطاه تدريس غيرها كالجلالية وتصدر للفتوى والإقراء فلم يلبث أن مات في يوم الأحد تاسع عشري ذي الحجة منها بالطاعون وكان آخر كلامه الإقرار بالشهادتين وتأسف الخلق على فقده وشهد جنازته من لا يحصى ورثاه بعض الشعراء رحمه الله وإيانا.) ([١٥٥])

أبو حفص ابن المزلق

(ت- ٨٤١هـ)

ترجمته : عمر بن محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد السراج أبو حفص بن الشمس الحلبي الأصل الدمشقي الشافعي الخواجا بن الخواجا ويعرف بابن المزلق بضم الميم وفتح الزاي وكسر اللام المشددة.

مولده و نشأته وطلبه : ولد تقريبا سنة ست وثمانين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها في رفاهية ونعمة فحفظ القرآن وسمع على الحافظ الزين بن رجب مجلس البطاقة وسمع على غيره وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيرا سالكا طريق أبيه في تعاني التجارة بل رأيت وصفه بالجناب العالي الخواجكي ملجأ الفقراء والمساكين، ولما خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر ططر في عمارتها أرسل صاحب الترجمة بخمسمائة دينار لعمارتها ومدحه الزين بن عياش مقرئ الحرمين بما في ترجمته.

وفاته : مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين بدمشق رحمه الله. ([١٥٦])

---

[١٥٥] –الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ١٣٤)

[١٥٦] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ١٢٠)

أحمد بن محمّد بن إسماعيل الصّعيديّ ثمّ المكّيّ

(ت- ٨٤١ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمّد بن إسماعيل الصّعيديّ ثمّ المكّيّ، نزيل دمشق وسبط الشّيخ عبد القويّ.

قال في «الضّوء»: ذكره النّجم عمر بن فهد في «معجمه» وغيره، وأنّه ولد بمكّة قبل سنة ٨١٠، ونشأ بها وسافر لدمشق، فانقطع بسفح قاسيون، ولازم أبا شعر كثيرا، وبه تفقّه وانتفع، وتزوّج هناك، وأقام بها، وقد سمع سنة ٣٧ مع ابن فهد بدمشق على ابن الطّحّان وغيره، بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه.

وفاته : ومات بها في الطّاعون سنة ٨٤١، ودفن بسفح قاسيون. (١٥٧)

إبراهيم برهان الدين انقيراوي

(ت-٨٤١هـ)

ترجمته : إبراهيم برهان الدين انقيراوي الحمصي الشافعي

مشيخته : أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتي درس وأفتى وانتفع به جماعة.

---

١٥٧ –السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (١/ ٢٢٠)

«التّسهيل»: (٢/ ٥١).وينظر: «الضّوء اللّامع»: (٢/ ٧١)، و «عنوان الزّمان»: (٤٣)، و «معجم ابن فهد» المخطوط.

وفاته : مات في الطاعون سنة إحدى وأربعين. (١٥٨)

أحمد بن محمد بن أحمد المكي الحنبلي

(ت - ٨٤١هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الصعيد ثم المكي الحنبلي نزيل دمشق وسبط الشيخ عبد القوي.

مولده : ذكره النجم عمر بن فهد في معجمه وغيره وأنه ولد بمكة قبل سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وسافر لدمشق فانقطع بسفح قاسيون ولازم أبا شعرة كثيرا وبه تفقه وانتفع وتزوج هناك وأقام بها وقد سمع في سنة سبع وثلاثين مع ابن فهد بدمشق على ابن الطحان وغيره بل كتب عنه ابن فهد مقطوعا من نظمه.

وفاته : ومات بها في الطاعون سنة إحدى وأربعين ودفن بسفح قاسيون، وكذا ذكره البقاعي وزاد في نسبه قبل إسماعيل يوسف وبعده عقبة بن محاسن، وقال سبط عفيف الدين البجائي. (١٥٩)

أحمد بن محمد بن حاجي بن دانيال الحافظ الأعرج

(ت - ٨٤١هـ)

---

١٥٨ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١٨٦)

١٥٩ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٦٨)

ترجمته : أحمد بن محمد بن حاجي بن دانيال الشهاب أبو العباس الكيلاني الشافعي المقرئ ويعرف بالحافظ الأعرج

برع في فنون وأتقن القراءات مع ابن الجزري وغيره وأقرأها غير واحد، وممن قرأ عليه جعفر السنهوري، وأثبت شيخنا اسمه في القراء بمصر في وسط هذا القرن،

وفاته : ومات في الطاعون بعد الأربعين. (١٦٠)

محمد بن طاهر بن أحمد بن محمد غياثا الخجندي

(ت ـ٨٤٦ هـ)

ترجمته : محمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد: غياث الدين ويدعى غياثا الخجندي المدني الحنفي حفيد العلامة الشهير جلال الدين ﴿الماضي﴾ وابنه ولد في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء سابع عشرى رجب سنة ست وثمانمائة بالمدينة وسمع على الزين المرغي وغيره واشتغل على أبيه في الفنون وبرع في العربية وعرف بجودة الذكاء وعلو الهمة ودخل القاهرة غير مرة

وفاته: مات بالقاهرة في الطاعون سنة ثلاث وأربعين ورأيت استدعاء بخط حسين الفتحيأجاز فيه شيخنا ذكر في المسئول لهم محمد بن طاهر وأظنه هذا. (١٦١)

علي العلاء أبو الحسن الكرماني الشافعي

(ت- ٨٥٣هـ)

ترجمته : علي العلاء أبو الحسن الكرماني الشافعي.

---

١٦٠ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٠٨)

١٦١ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٤٨٨)

نشأته : قدم من كرمان إلى دمشق بعد الأربعين فنزل البادرائية منها وقرئ عليه التلخيص وتفسير البيضاوي وغير ذلك وكان ممن أخذ عنه النجم بن قاضي عجلون، ثم تحول إلى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبسطامية واشتهر بمزيد الفضيلة فاستقر به الظاهر جقمق بسفارة الشيخ على العجمي المحتسب في مشيخة سعيد السعداء بعد عزل أبي الفتح بن القاياتي إلى أن مات بالطاعون في ثاني صفر سنة ثلاث وخمسين، وكان فاضلا علامة صالحا خيرا ساكنا منجمعا محمود السيرة حضرت دروسه مع الفتحي وبلغني أن من شيوخه سعد الدين لر من طلبة التفتازاني وأنه كان يحفظ المشكاة ويجيد إقراء الكشاف والبيضاوي وأنه لما مات وجدت له دراهم كثيرة وأنكر السلطان ذلك فالله أعلم. (١٦٢)

أحمد بن محمد بن محمد ابن مزهر

(ت- ٨٥٣هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان الشهاب بن البدر الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري المولد والدار الشافعي ويعرف سكلفه بابن مزهر.

مولده ونشأته : ولد في سنة عشرين وثمانمائة أو التي قبلها ونشأ في رياسة أبيه فحفظ القرآن والتنبيه واشتغل يسيرا وحج وجاور وسمع هناك أشياء على الشرف أبي الفتح المراغي وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على الدخول فيما عرض عليه من الوظائف اللائقة به،

---

١٦٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٥٧)

وفاته : عاش بعد والده مدة حتى مات في يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصحراء وكان له مشهد حافل رحمه الله [١٦٣]

أحمد بن علي الشهاب الهيتي

(ت- ٨٥٣ هـ)

ترجمته : أحمد بن علي بن إبراهيم بن مكنون الشهاب الهيتي ثم القاهري الأزهري الشافعي.

مولده ونشأته : ولد بهيت وهي من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغني أنه كان يعد نفسه إذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتي والونائي والجمال بن المجبر وابن المجدي وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشي وناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وآخرين وبرع في الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووي لإدمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر عثمان الديمي وهو الذي كان يعينه على المطالعة في إكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لا يمل من)

المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة في وقته وقد سمعت بقراءته في الروضة على شيخنا الونائي وكثرت مجالستي معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت في مباحثته ومخاطباته لا يعرف الفضول ولا الخوض فيما لا يعنيه طوالا حسنا وضيئا في لسانه لثغة، وعين في أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث

---

[١٦٣] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٧١)

أن مات بالطاعون في يوم الأحد رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتي وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا. (١٦٤)

الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن كمال

(ت- ٨٥٣هـ)

ترجمته : الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي يعرف بابن كمال لقب أبيهما وهما ابنا عم البدر حسن بن عمر الماضي قريبا سمع على الجمال الكازروني في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ الرسالة واشتغل على أبيه

وفاته: ومات في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالشام غريبا. (١٦٥)

عبد الله بن إبراهيم الخجندي

(ت -٨٦٣هـ)

ترجمته : عبد الله بن إبراهيم بن العلامة الجلال أحمد بن محمد الخجندي: المدني الحنفي اشتغل على أبيه وشارك في الفضيلة, وجود الخط على أبيه والمسند على شيخ الباسطية وكتب به أشياء ودخل القاهرة فأقام بها وبإسكندرية حتى كانت

وفاته : هو وابن له بإسكندرية في الطاعون سنة ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١٦٦)

بشير الحبشي الأميني

---

١٦٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٦)

١٦٥ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ٢٨٦)

١٦٦ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ١٧)

(ت- ٨٦٤ هـ)

ترجمته : بشير الحبشي الأميني فتى الأمين الطرابلسي

مولده : ولد تقريبا في عشر التسعين وسبعمائة وقدم مع مولاه محمد بن سويد الحلبي وهو دون البلوغ فأقام عنده يسيرا ثم اشتراه منه الامين الطرابلسي الحنفي فخدمه وربى أولاده وسمع معهم علي الشرف بن الكويك وقرأ يسيرا من القرآن وأعتقه سيده سنة وفاته فتعاني التجارة في السكر وغيره ودخل اليمن وحج كثيرا وجاور وتردد إلى دمياط مرارا ثم قطنها مختفيا من ديون تراكمت عليه ولقيته بها فقرأت عليه جزءا.

وفاته: ومات بها في الطاعون سنة أربع وستين بعد أن اختل قليلا لتقدم موت أهله وبنيه عوضه الله خيرا. (١٦٧)

محمد بن محمد البدراني المالكي

(ت- ٨٦٤هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محمد بن أمين بالفتح ثم الكسر الشمس بن القطب البدراني المالكي. ممن داوم الاشتغال على أبي القسم النويري وأبي الجود وغيرهما بل قيل أنه أخذ عن شيخنا وتميز في الفضيلة وكان يستحضر في الفقه والعربية وينظم الشعر وكتب بخطه الكثير كل ذلك مع حسن السمت والكرم والانعزال عن الناس.

وفاته : مات ببلده في الطاعون سنة أربع وستين ولم يبلغ الثلاثين. استفدته من صهره مع موافقة الشهاب المنزلي في كثير منه رحمه الله. (١٦٨)

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ١٥)

---

١٦٧ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ١٦)

١٦٨ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ٢٠٥)

محمد بن عباس الشمس الجوجري

(ت -٨٧١هـ)

ترجمته : محمد بن عباس الشمس الجوجري الشافعي. له ذكر في سبطه محمد بن محمد بن علي بن وجيه. محمد بن العباس المغربي مفتي تلمسين ومعناها اجتماع شيئين باللغة البربرية فغالب أقواتها كالقمح وفواكهها تكون جنسين. له تصانيف منها شرح لامية ابن ملك.

وفاته : ومات بالطاعون سنة إحدى وسبعين. أفاده لي بعض المغاربة من أصحابنا. ([١٦٩])

ابن العَبَّاس التِّلِمْسَاني

(ت- ٨٧١ - هـ)

ترجمته : محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي، أبو عبد الله، التلمساني: فقيه نحوي. كان شيخ شيوخ وقته في تلمسان.

مؤلفاته : من كتبه (شرح لامية الأفعال) لابن مالك، في الصرف، و (شرح جمل الخونجي) في المنطق، و (العروة الوثقى في تنزيه الأنبياء عن فرية الالقا) و (فتاوي) .

وفاته : توفي بالطاعون . ([١٧٠])

محمد بن ميمون الواصلي

(ت- ٨٧٣هـ)

---

[١٦٩] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ٢٧٨)

[١٧٠] –الأعلام للزركلي (٦/ ١٨٣)البستان ٢٢٣ والضوء اللامع ٧: ٢٧٨ وكشف الظنون ١٥٣٦ وشجرة النور ٢٦٤.

ترجمته : محمد بن ميمون الواصلي نسبة لقرية بتونس التونسي المغربي المالكي

ويعرف بالواصلي ممن أخذ عن عمر القلجاني وكان عالما في الفقه والحديث والأصلين والعربية.

وفاته : مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين بتونس أفاده لي بعض ثقات أصحابه. [١٧١]

ابن الطرابلسي

(ت- ٨٧٣ هـ)

ترجمته : محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق المعين أبو الخير بن التاج أبي الفضل بن الشمس الطرابلسي القاهري الحنفي ويعرف كسلفه بابن الطرابلسي.

مولده ونشاته وطلبه : ولد في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمختار والمنار وغيرها، وعرض على جماعة وقرأ في الفقه على التفهني والعيني والعز عبد السلام البغدادي وعليه قرأ في الأصول أيضا وكذا اشتغل في النحو عليه وعلى الحناوي وسمع على الشرف ابن الكويك والشمس الشامي في آخرين، وأجاز له جماعة

مكانته : وناب في بعض البلاد عن شيخنا ثم بالقاهرة عن التفهني فمن بعده وحج غير مرة آخرها مع الرجبية سنة إحدى وسبعين، واستقر في تدريس العاشورية عوضا عن

---

[١٧١] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/ ٦٥)

أبيه وفي تدريس الأزكوجية بسوق أمير الجيوش عوضا عن ابن عمه ظهير الدين بل ناب عنه في تدريس جامع طولون ولم يكن في عداد المدرسين ولا كان محمودا في قضائه)

وغيره وقد صحب الزين الاستادار وقتا وعاونه في حل أوقافه من كتب وغيرها واختص بالاستبدالات وقتا، وقيل إنه لما عاد من الحج أول سنة اثنتين وسبعين تنزه عن تعاطي الأحكام ولزم الصوم والبادة إلى أن مرض أسبوعا ثم مات في الطاعون ليلة الأربعاء رابع رجب سنة ثلاث وسبعين بعد أن كتب على الاستدعاآت وربما حدث ودفن بتربة سعيد السعداء عفا الله عنه. (١٧٢)

خالد المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ

(ت ٨٧٣ هـ)

ترجمته : خالد المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ نائبُ إمام الحنابلة بمَكَّة.

وفاته : ذكره ابن فَهْد في ﴿معجمه﴾ وقال: مات في الطَّاعُون بالقَاهرة، سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة (١٧٣)

ابن فريجان

(ت- ٨٧٤هـ)

ترجمته : محمد بن إبراهيم بن فرج الشمس أبو الخير البياني الحموي الشافعي ويعرف بابن فريجان بضم الفاء مهملة مفتوحة وجيم ونون مصغر.

---

١٧٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٥٢)

١٧٣ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٣٨٩)

مولده و نشأته وطلبه :ولد بحماة ونشأ بها فتفقه بالزين الخرزي وبأبي الثناء محمود خطيب الدهشة ولازمه حتى سمع عليه الصحيح وكتب شرحه للمنهاج المسمى لباب القوت وسمع من بلدية الشمس بن الأشقر وانتفع بتربيته وشيخنا وآخرين وبرع وصار من فضلاء بلده مع فهم في العربية وديانة وخير لقيه العز بن فهد فكتب عنه

وفاته: ومات بعده بيسير في الطاعون سنة أربع وسبعين ودفن قريبا من الشيخ عبد الله بن الفرات صاحب الأحوال والكرامات رحمه الله. (١٧٤)

أحمد بن شبوان بن عمر أبو العباس

(ت - ٨٨١هـ)

ترجمته :أحمد بن شبوان بن عمر أبو العباس بن أبي الجود الحصيني من عرب بالقرب من الجزائر العابدي العلوي المغربي المالكي.

شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقي بحثا وسمع مني في الأمالي وغيرها وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيرا عند قاضيها وغيره ولم يلبث أن مات بها في الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيدا وكان مع فضيلته صالحا رحمه الله ونفعنا به. (١٧٥)

عبد الباسط بن محمد بن محمد الجعبري

(ت-٨٩٧هـ)

---

١٧٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٢٧٤)

١٧٥ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣١٢)

ترجمته : عبد الباسط بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن الزين إبراهيم الجعبري الخليل

مولده ونشأته :ولد سنة سبع وعشرين وثمانمائة تقريبا وأجاز له التدمري والقبابي وشيخنا وآخرون وقرأ على إمام الكاملية وغيره من العجم وغيرهم بل حضر دروس المناوي والعلم البلقيني وبرع في الفقه وأصله وأتقن الفرائض والعربية والميقات وأذن له ابن البلقيني في الافتاء والتدريس ودرس وأفتى واستقر في مشيخة الخليل شريكا لعمه برغبة أبيه له عنها، وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين

وفاته : ومات في بلده بالطاعون سنة سبع وتسعين. (١٧٦)

علي بن حسين بن محمد بن حسن بن العليف

(ت ٨٧٩ هـ)

ترجمته : علي بن حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم نور الدين ابن البدر بن العليف المكي الشافعي سبط القطب أبي الخير بن عبد القوي

مولده ونشأته : ولد في المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة وحفظ الأربعين والألفية وغيرهما واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا عند النور الفاكهي وغيره وربما حضر عند القاضي عبد القادر في العربية وغيرها ولازم ابن يونس في العربية رفيقا لأبي الليث وسمع على الزين الأميوطي والتقي بن فهد وغيرهما، وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عني بها وكذا بمكة والمدينة وقطنها مدة وتولع بالنظم وسمعته ينشد ما كتب به لصاحبنا النجم بن فهد بل امتدحني بأبيات وأكثر من القصائد لأعيان الوقت البعيد بعيد التسعين حين إقامته بالقاهرة سنين وربما يكون فيها البليغ وأخوه أثبت منه عقلا وفهما.

---

١٧٦ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٢٩)

وفاته : مات بها بالطاعون في سنة سبع وتسعين رحمه الله.) (١٧٧)

عبد الرحمن بن عبد الله بن جمال الثناء البصري

(ت-٨٩٧هـ)

ترجمته : عبد الباسط بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن الزين إبراهيم الجعبري الخليل

الأصل المكي الشافعي ثم الحنفي صهر السيد العلاء الدمشقي الحنفي نقيب الأشراف وهو الذي حنفه ويعرف كأبيه بابن جمال الثناء.

مشيخته : قرأ على أربعي النووي والعمدة وسمع علي البخاري وما عدا المجلس الأول من النسائي وجميع الشمائل مع الختم من الجامع لمؤلفها والبعض من ابن ماجه وجميع الشفا وتصانيفي في ختام هذه الكتب الخمسة ومن تصانيفي أيضا التوجه للرب بدعوات الكرب والكثير من المقاصد الحسنة والبعض من الابتهاج ومن شرح النخبة لشيخنا وغير ذلك وكتبت له كراسة، وسافر مع صهره في موسم سنة ثلاث وتسعين لدمشق فما انشرح صهره لذلك

وفاته : وأقام بالقدس وجاءت كبتهما لمكة في موسم سنة أربع وبعد ذلك إلى أن مات بالطاعون هو وأمه في سنة سبع وتسعين. (١٧٨)

عبد الرحمن بن الشرف أبي القسم بن فهد

(ت-٨٩٧هـ)

---

١٧٧ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/ ٢١٥)

١٧٨ – الضوء اللامع (٢/ ٢٠٦-٢٠٧)

ترجمته : عبد الرحمن بن الشرف أبي القسم واسمه محمد بن أبي بكر واسمه أحمد ابن التقي محمد بن محمد بن أبي الخير الهاشمي المكي ويعرف كسلفه بابن فهد

وأمه ست من يراها ابنة علي بن محمد بن ابراهيم المصري الشهير جدها بالمصري وبابن حلاوة.

مولده ونشأته : ولد قبيل ظهر يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ القرآن ومنهاج النووي وأسمع على جماعة وأجاز له آخرون وسمع مني في مجاورتي الثالثة المسلسل وغيره ثم قرأ علي في التي تليها البخاري مع مؤلفي في ختمه ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع سائره ولازمني في غير ذلك، وهو ذكي فطن يشتغل بالنحو عند السراج معمر والسيد عبد الله وغيرهما ويحضر دروس القاضي وكذا قرأ في الفقه مع البخاري علي أبي الخير بن أبي السعود وكتب أشياء،

وفاته : سافر لمصر في رمضان سنة ست وتسعين فمات بالطاعون بها غريبا وحيدا في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة. (١٧٩)

عبد اللطيف بن عبد الملك بن الجيعان

(ت-٨٩٧هـ)

ترجمته : عبد اللطيف بن عبد الملك بن عبد اللطيف التاج بن الجيعان

مولده ونشأته :ولد في صفر سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلي وحفظ بعض القرآن، واستقر في المباشرة بأوقاف الظاهر برقوق والناصر، وفي الاستيفاء بأوقاف الزمام فيما تلقاه شريكا لأخيه عن أبيه، وبرع في المباشرة خطا وحذقا، وحج صحبة أبي البقاء بن الشرفي حين توجه لأصلاح المدينة وله المام بكتب الأدب

---

١٧٩ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ١١٨)

وهو ممن رسم عليه لأوقاف الزمام ثم خلص هو وأخوه، فسافر أخوه لمكة فحج ثم سافر إلى اليمن، فلم يلبث أن مات وأما هذا فمات بالطاعون في سنة سبع وتسعين فكانا في سنة واحدة عفا الله عنهما وسافر في أثناء ذلك بحرا مع نائب جدة فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم سنة ست وتسعين لبلاد اليمن فمات بها في ربيع الأول من التي تليها رحمه الله (١٨٠)

عمر بن عبد الله بن محمد بن الجمال الدمياطي

(ت-٨٩٧هـ)

ترجمته : عمر بن عبد الله بن محمد بن سليمان السراج بن الجمال الدمياطي ثم القاهري الشافعي صهر عبد الرحمن بن الفقيه موسى الماضي أبوه. نشأ فقرأ القرآن وغيره واشتغل وقرأ في الجوق وأقرأ في الطباق وخالط الناس سيما الخدام ونحوهم وباشر عند خير بك كاشف المحلة وكتب الخط الجيد وتنزل في الجهات وتردد للكافياجي، وحج غير مرة وتردد لي وفي كلامه توقف.

وفاته : مات بالطاعون في رجب سنة سبع وتسعين بعد أن أهين من الدوادار عفا الله عنه (١٨١)

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جماعة

(ت- ٨٩٧هـ)

---

١٨٠ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٣٠-٣٣١)

١٨١ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦/ ٩٨)

ترجمته : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الجلال بن المحب بن القاضي البرهان ابن جماعة.

حفظ المنهاج والألفية واشتغل في النحو والفقه، واستقر في نصف مشيخة التصوف بالخانقاه بالقدس عن والده وكذا في ربع الخطابة بالأقصى.

وفاته : ومات فيه بالطاعون في سنة سبع وتسعين واستقر بعده. (١٨٢)

محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحمصاني

(ت- ٨٩٧هـ)

ترجمته : محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن ناصر الدين المنوفي السرسي الأصل القاهري الشافعي المقري ويعرف بابن الحمصاني وربما يقول الحمصي نسبة لحرفة جده لأمه.

مولده ونشأته : ولد تقريبا سنة إحدى عشرة وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والشاطبيتين ألفية النحو وبعض جمع الجوامع والمنهاج الأصليين وغيرهما وعرض العمدة على الولي العراقي في سنة اثنتين وعشرين ثم التنبيه في سنة ست وعشرين وهو معزول وأمره بالتوجه للقاضي المستقر ليعرض عليه قبل كتابته لئلا تكون رؤيته لخط أحد وتقديم غيره عليه مانعا لسماعه في آخرين كشيخنا والبساطي وابن المغلي ممن أجازه منهم البدر بن الأمانة والزين القمني والشهاب بن المحمرة والتاج

---

١٨٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ٣٣)

الميموني واعتنى بالقراءات فكان من شيوخه بالقاهرة فيها الشيخ حبيب ثم التاج بن تمرية ثم الأمين بن موسى)

وتميز في القراءات واشتغل بغيرها يسيرا فأخذ الفقه عن الشرف السبكي والجمال يوسف الامشاطي وقرأ المتوسط شرح الحاجبية مع المتن على السيفي الحنفي ولازمه في فنون وكتب على الزين بن الصائغ وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم وعلى شيخنا في جامع طولون وأم هانئ الهورينية وآخرين بالقاهرة وحسين الأهدل وأبي الفتح المراغي وابن عياش بمكة وقرأ ألفية النحو على الشهاب السكندري المقري وولي الإمامة بجامع ابن طولون تلقاها عن ابن شيخنا وهو شحنة آلاته ووقف للسلطان غير مرة للشكوى من عدم الصرف له، وتدريس القراءات بالشيخونية بعد شيخة الأمين، وتصدى للأقراء فانتفع به خلق وممن قرأ عليه الزين زكريا الدميري إمام الحسنية والشمس النوبي وصحب خير بك حديد فكان يقرأ عليه، وهو إنسان خير ساكن متواضع قصدني للإشهاد عليه في إجازة ومرة لعرض ابنه علي وسمعت كلامه، ومسه مكروه من ابن الاسيوطي مع كونه في عداد طلبته فصبر ورأيته شهد عليه في إجازة فوصفه فيها بالشيخ الإمام العالم الفاضل الكامل الصالح شيخ الإقراء وأستاذ القراء الإمام بالجامع الطولوني نفعنا الله ببركته.

وفاته : مات في رجب سنة سبع وتسعين بالطاعون رحمه الله وإيانا. (١٨٣)

أبو بكر بن رجب بن رمضان الحسيني سكنا الشافعي الساسى

(ت -٨٩٧هـ)

ترجمته :أبو بكر بن رجب بن رمضان بن أبي بكر بن خطاب الزين القاهري الحسيني سكنا الشافعي الساسى بمهملتين لكون أبيه من الساسة

---

١٨٣ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٩٠)

مولده ونشأته: ولد سنة تسع وعشرين وثمانمائة

ونشأ شلبيا معتنيا بالقرآن والاشتغال فقرأ على أبي السعادات البلقيني والزين البوتيجي والبدر حسن الأعرج ولازمه في الفرائض والحساب وكذا أخذ في الحساب عن الأمين العباسي وفي العربية عن خلد الوقاد وفي الفقه عن آخرين ومن شيوخه جعفر المقرئ وتميز في الفرائض وأكثر من التردد إلى حتى قرأ علي وسمع مني أشياء رواية ودراية بل حج معي في سنة خمس وثمانين وجاور التي تليها وأخذ عني هناك شرحي للألفية بعد كتابته بخطه بل وجملة من تصانيفي كتبها وجلس هناك بباب السلام شاهدا وربما أخذ عنه بعض الطلبة في الفرائض وكذا تكسب بها وببيع القت وغيرها في ناحيته وأم هناك ببعض الزوايا وقرأ على العامة البخاري وغيره وكتب المنسوب وربما خطب وكتبت له إجازة أوردت بعضها في الكبير

وفاته : مات بالطاعون في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين رحمه الله [١٨٤]

محمد بن قاسم، محيي الدين الشهير بالأَخَوان

(ت - ٩٠٤ هـ)

ترجمته : محمد بن قاسم، محيي الدين الشهير بالأخوين: فاضل دمشقي.

مؤلفاته : قال في كشف الظنون: له (تعليقة) على (أنوار التنزيل) للبيضاوي. قلت: وفي دار الكتب بمصر، مخطوطة باسم (حاشية الأخوين على بعض المواضع من أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي - خ) في أولها نقص.

وفي شذرات الذهب: الأخوان، قوام الدين أبو الخير محمد وشهاب الدين أبو المكارم أحمد، ابنا القاضي رضيّ الدين الغزي، توفيا شهيدين بالطاعون في دمشق . [١٨٥]

---

[١٨٤] - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ٣١)

[١٨٥] -الأعلام للزركلي (٧/ ٥) كشف ١: ١٩٢ ومخطوطات الدار ٢٣٤ وشذرات ٨: ٢٤.

وفاته : توفي في دمشق بالطاعون (ت – ٩٠٤ هـ)

نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي

(ت – ٩٦٢ هـ)

ترجمته : نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي: فاضل، من فقهاء الشافعية. نزل بحلب، ودرّس فيها بالعصرونية..

مؤلفاته : له ﴿ شرح إثبات الواجب ﴾ للدواني. و ﴿ مجموعة في الحساب ﴾ و ﴿ حاشية على شرح هداية الحكمة ﴾ و ﴿ حاشية على أنوار التنزيل ﴾ للبيضاوي

وفاته : وتوفي (ت – ٩٦٢ هـ) بالطاعون [١٨٦]

أبو الهدى عبد الهادي

(ت –٩٧٣هـ)

النجيب، والفاضل الأريب، الواصِلُ إلى رُتبة النهاية في المبادىء، والفائق بفضله الحاضر من أقرانه والبادي، سيدي أبو الهدى عبد الهادي، شاب نشأ في عبادة الله، وراعى في صغره من الهَدْي والهُدَى أباه، اختطفته يد المنيّة في صباه، ودعاه ربه إلى جواره فلبّاه،

وفاته : فمات بالطّاعُون شهيداً في صفر الخير سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، ونحن إذ ذاك ببلدة أزنكميد، رحمه الله تعالى، وكان قد جمعه أبوه عليَّ، وأمره بالتردد إليَّ، وحضر مجلسي عند أبيه، وسمع ما صدر منّي من البحث فيه [١٨٧]

---

[١٨٦] – الأعلام للزركلي (٨/ ٣١) إعلام النبلاء ٦: ١٨ وشذرات الذهب ٨: ٣٣٣

[١٨٧] – المطالع البدرية في المنازل الرومية (ص: ٢٦٥)

محمد بن يوسف الترغي

(ت – ١٠١٤ هـ)

ترجمته : محمد بن يوسف المساري الترغي: مقرئ مغربي، مولده بفاس ووفاته شهيدا بالطاعون في مراكش.

قال الحضيكي: وعنه انتشرت في البلاد المغربية القراءات بسائر طرقها.

كف بصره وردّ إليه. ووجد من إنشائه أو إملائه (جواب – خ) لتلميذه محمد بن أحمد البعقيلي عن مسائل قرآنية، في خزانة الرباط . [١٨٨]

وفاته : توفي بالطاعون في مراكش(ت – ١٠١٤ هـ)

علي بن عبد الواحد السِّجِلْمَاسي

(ت – ١٠٥٧ هـ)

ترجمته : علي بن عبد الواحد بن محمد، أبو الحسن، الأنصاري السجلماسي الجزائري، من سلالة سعد بن عبادة الخزرجي: فقيه مالكي، من العماء ولد بتافلات، ونشأ بسجلماسة وأقام بمصر مدة. واستقر بفاس، فنصب مفتيا في الجبل الأخضر. وتوفي في الجزائر.

مؤلفاته : من كتبه ﴿ المنح الإحسانية في الاجوبةالتلمسانية ﴾ و ﴿ اليواقيت الثمينة – خ ﴾ منظومة في فقه المالكية، بالأزهرية، وبالرباط (١١٦٧ ك) و ﴿ مسالك الوصل ﴾

---

[١٨٨] –الأعلام للزركلي (٧/ ١٥٥) طبقات الحضيكي، الصفحة ١٩٨ من مخطوطتي. وخلال جزولة ٢ : ١٧٨ ومخطوطات الرباط: الأول من القسم الثاني وفيه: وفاته بفاس سنة ١٠٠٩ كما في السلوة ٣: ٢٨٤ ولعل الصواب ما في الطبقات.

في الأصول، ومنظومات كثيرة، منها ﴿ الدرة المنيفة – خ ﴾ أرجوزة في السيرة النبويّة، بالظاهرية، و ﴿ جامعة الأسرار ﴾ نظم بها قواعد الإسلام الخمس (١) . [١٨٩]

وفاته : توفي بالطاعون(ت – ١٠٥٧ هـ)

محمد بن عبد الرحمن الصَّوْمَعي

(ت – ١١٦٣ هـ)

ترجمته : محمد بن عبد الرحمن الهروي الأصل التادلي الصومعي الدار: متصوف مغربي قرأ على الحسن اليوسي وذهب في منتصف عمره الى فاس. وتنقل بين تادلة ومراكش وغيرها.

وفاته : وتوفي بالطاعون. له (شرح همزية البوصيري – خ) في الرباط (٨٩٥ ج) . [١٩٠]

السيد موسى بن جعفر الحداد

(ت –١١٨٦هـ)

ترجمته : هو ممن خاض اللجج، واشترى الكمال المبهج. وهمت عليه سحائب الفضائل وسمت، وهطلت غيوث الفواضل على اطلاق

---

[١٨٩] –خلاصة الأثر ٣: ١٧٣ وفي صفوة من انتشر ١٣٥ " توفي شهيدا بالطاعون عام ١٠٥٤ " وانظر. Brock 610 (459) S 2: 690 ومخطوطات الظاهرية ٢: ٤٢٠ وانظر شجرة النور ٣٠٨.

(٢) بغية الوعاة ٣٤٣.

[١٩٠] –الأعلام للزركلي (٦/ ١٩٧)انظر الأعلام المراكشية ٥: ٥٠ قلت: لم تذكر وفاته في أي طاعون، ولعله الطاعون المذكور في الأعلام المراكشية ٥: ٦١.

ترجم له محمد أمين العمري في منهل الأولياء (١: ٢٦٩) فقال «الشيخ الفاضل موسى الحدادي ابن السيد جعفر، صاحب الفضائل البديعة، والمناقب المحمودة، والعبارات البليغة، والإشارات السنية، شيخنا الذي اغترفنا من بحره، واقتطفنا من زهره.

قرأ على شيوخ الموصل مثل ملا حسن بن غيدا، وحيدر بن قرة بيك، وملا إسماعيل بن أبى جحش والشيخ عبد الله المدرس والعلامة صبغة الله، وملا سليم الواعظ، وتخرج بهم. فمهر في العلوم العربية والفنون الأدبية. وبهر العقول بمهارته في المسائل الحكمية. وتفرد في وقته باستنباط المسائل عن أدلتها الإجمالية والتفصيلية.

قرأت عليه آداب البحث والمناظرة، وشرح الشمسية، والمطول، ومختصر ابن الحاجب، والتوضيح وشرح الهداية الفقهية، ومير حسين، وحاشية الدري، وشرح النسفية للعلامة التفتازاني والخيالي، ورسالة الحساب للبهائي. وكنت قد قرأتها على الشيخ عيسى بن صبغة الله في بغداد. وقرأت ديباجة ملا جلال الدواني على والده، ولم يتوفق لي المكث في بغداد، ولم تطل مدة إقامتي عنده، فرجعت إلى الموصل فقرأت على شيخنا المذكور الحساب، وأشكال التأسيس، وشرح الدواني وشرح الملخص وشرح الفرائض وغيرها، وانتفعت به، وكذلك انتفع به خلق كثير وتخرج به رجال تصدروا للتدريس. وأجازني سنة ست وثمانين ومائة والف قبل وفاته بأشهر قليلة وكان في أول أمره فقيرا، مشغولا بالكسب، فاستدعاه علي العمري المفتي وأمره بمقابلة القسطلاني، ورتب له كل يوم نصف درهم، مع القيام بلوازمه، ومن ثم ترك الكسب واشتغل اشتغالا كليا.

ثم استدعاه يحيى بن مصطفى بن إبراهيم بن عبد الجليل فجعل يقرأ عليه، فانتفع كل بصاحبه، شيخنا بذهبه، ويحيى بأدبه. وصار له اتصال بخدمة المرحوم محمد أمين باشا فولاه مدرسة جامعه الجديد. فكان يسأله الأسئلة الغامضة وهو يحسن في الجواب، ويقرب من فهمه الخطاب عليها.

فالتزم علمي الفروع والأصول، واكب عليهما حتى مهر فيهما.

وله حواشي وتعليقات، وبديعيات لطيفة. وأشعاره كلها حسنة. وله قصيدة سلك فيها منهاج عنوان الشرف، وله نوادر كثيرة. وكان يعتكف في رمضان كله. وبالجملة فلم يكن له في عصره من يماثله من ابناء عصره» ثم أورد له قطعة من الشعر جميلة

وفاته : «مات في الطاعون شهيدا حميدا سنة ست وثمانين (بعد المائة والألف)».[١٩١]

صِبْغَة الله الحَيْدَري

(ت – ١١٨٧ هـ)

ترجمته :صبغة الله بن إبراهيم الحيدري: شيخ مشايخ بغداد في عصره. ولد في قرية (ماوران) واستوطن بغداد إلى أن توفي فيها بالطاعون.

مؤلفاته : له كتب، منها (حاشية على البيضاوي) و (حواش على حواشي عصام الدين على شرح الكافية للجامي) و (حواش على المحاكمات والعقائد لأحمد بن حيدر)[١٩٢]

وفاته : توفي بالطاعون(ت – ١١٨٧ هـ)

عبد المحسن بن علي الأشيقري

(ت – ١١٨٧ هـ)

ترجمته : عبد المحسن بن علي الأشيقري: فقيه حنبلي.

ولي الإفتاء في الزبير (بقرب البصرة) وهو من أهل أشيقر (من قرى الوشم) بنجد. كان مواليا لخصوم الدعوة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب، في نجد، وله ﴿ تآليف ﴾ في الرد عليه.

---

[١٩١] – الروض النضر في ترجمة أدباء العصر (٢/ ٤٠٨)

[١٩٢] –الأعلام للزركلي (٣/ ٢٠٠) مجلة لغة العرب ٣: ٦٣٥ ومختصر المستفاد.

وفاته : توفي بالطاعون في بلد الزبير (ت – ١١٨٧ هـ). [١٩٣]

أبو بكر بن صالح الكثامي

(ت – ١٠٥١ هـ)

ترجمته : الشيخ أبو بكر بن صالح الكثامي الشافعي الإمام العارف بالله تعالى كان من أجلاء الشيوخ وأكابر العلماء العاملين ومن المشهورين بمصر في علوم الهيئة والميقات والفلك وكان في علم الأوفاق والزايرجا آية من آيات الله تعالى الباهرة وكان له يد طولى في وضع كل أفق أراد كالوفق المئيني وغيره وكان منقطعا نخلوه في جامع الطباخ قريبا من البرمشية وباب اللوق وله مجربات مشهورة في العلوم الحرفية

مؤلفاته : ومؤلفات كثيرة منها كتاب سماه المنهج الحنيف في معنى اسمه تعالى لطيف ذكر فيه جميع ما يتعلق بالإسم الشريف من الشروط والدعوات وتقسيم الأعداد نحو أربعة عشر قسما وما يتعلق به من الخواص وله غير ذلك من التحريرات وكانت

وفاته : وفاته بمصر في الطاعون الواقع زمن الوزير مقصود باشا سنة إحدى وخمسين وألف ودفن بالقرافة رحمه الله [١٩٤]

الفيتوري

(ت – ١٠٨٨ هـ)

ترجمته : أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ عبد السلام بن سليم الأسمر الفيتوري من علماء الميقات، الصوفي، المربي. أخذ عن ابن ناصر الدرعي المغربي اجتمع به في سنة ١٠٦٧/ ١٦٤٨، وعن غيره.

---

[١٩٣] –الأعلام للزركلي (٤/ ١٥١)السحب الوابلة – خ.

[١٩٤] – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١/ ٨٥)

قدم جربة لزيارة علي الفرجاني وأصحابه، وهو الذي نصب محراب مسجد مدرسة الشيخ إبراهيم الجمني بجربة،

وفاته : وفي جربة توفي بالطاعون الجارف في ذي الحجة سنة ١٠٨٨ ودفن قرب جامع القصارين قرب جامع الغرباء بمقبرة الشهداء.

له رسائل في الذكر والوعظ وغيرهما خاطب بها بعض تلاميذه.(١٩٥)

صَفِيّ الدِّين البُخاري

(ت – ١٢٠٠ هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن محمد بن خير الله، أبو الفضل، صفيّ الدين الحنفي الأثري الحسيني البخاري: فاضل، من أعلم أهل الشام بالحديث في عصره. أصله من بخارى. سكن نابلس (بفلسطين)

وفاته : وتوفي فيها بالطاعون له (القول الجلي – ط) في ترجمة ابن تيمية . (١٩٦)

مُرْتَضى الزَّبِيدِي

(ت – ١٢٠٥ هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى: علّامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. أصله من واسط (في العراق) ومولده بالهند (في بلجرام) ومنشأه في زبيد (باليمن) رحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكاتبه ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى والترك والسودان والجزائر. وزاد

---

١٩٥ – أعلام ليبيا ص ١٩٤ .شجرة النور الزكية ٣٠٦ رقم ١١٨٥ . ( )

١٩٦ – الأعلام للزركلي (٦/ ١٥–١٦) فهرس الفهارس ١ : ١٥٢

اعتقاد الناس فيه حتى كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزبيدي ويصله بشئ لم يكن حجه كاملا!

مؤلفاته : من كتبه (تاج العروس في شرح القاموس - ط) عشرة مجلدات، و (إتحاف السادة المتقين - ط) في شرح إحياء العلوم للغزالي، عشرة مجلدات، طبعة مصر، و (أسانيد الكتب الستة - خ) و (عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة - ط) مجلدان، و (كشف اللثام عن آداب الإيمان والإسلام) و (رفع الشكوى وترويح القلوب في ذكر ملوك بني أيوب - ط) و (معجم شيوخه - خ) و (ألفية السند - خ) في الحديث ١٥٠٠ بيت، وشرحها، و (مختصر العين - خ) في اللغة، اختصر به كتاب العين المنسوب للخليل بن أحمد، و (التكملة والصلة والذيل للقاموس - خ) في مجلدين ضخمين، و (إيضاح المدارك بالإفصاح عن العواتك - خ) رسالة، و (عقد الجمان في بيان شعب الإيمان - خ) رسالة أيضا، و (تحفة القماعيل، في مدح شيخ العرب إسماعيل - خ) بخطه، و (تحقيق الوسائل لمعرفة المكاتبات والرسائل - خ) و (جذوة الاقتباس في نسب بني العباس - خ) و (حكمة الإشراق إلى كتّاب الآفاق - ط) و (الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار - خ) و (مزيل نقاب الخفاء عن كنى سادتنا بني الوفاء - خ) لعله المسمى أيضا (رفع نقاب الخفا، عمن انتمى إلى وفا وأبي ألوفا - خ) اقتنيته. و (بلغة الغريب في مصطلح آثار الحبيب - ط) و (تنبيه العارف البصير على أسرار الحزب الكبير - خ) و (سفينة النجاة المحتوية على بضاعة مزجاة من الفوائد المنتقاة - خ) و (غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد مسلم بن الحجاج - خ) و (عقد اللآلي المتناثرة في حفظ الأحاديث المتواترة - خ) و (نشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح - خ) وكان يحسن التركية والفارسية وبعضا من لسن الكرج، و (العرائس المجلوة في ذكر أولياء فوّة - خ) في الرباط (٢٣٧١ ك) .

وفاته : وتوفي بالطاعون في مصر(ت – ١٢٠٥ هـ). [١٩٧]

الشيخ عبد الوهاب بن الحسن بشناق

(ت –١٢٠٥هـ)

ترجمته : الشيخ عبد الوهاب بن الحسن البوسنوي الساري المعروف ببشناق

ترجمه الجبرتي يقول: العمدة الفاضل الواعظ، قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بمساجدها وأكرمه العلماء للجنسية، ثم توجه إلى الحرمين وقطن بمكة ورتب له شيء معلوم على الوعظ والتدريس، ومكث مدة، ثم حصلت فتنة بين الأشراف والأتراك فنهب بيته وخرج هارباً إلى مصر، فالتجأ إلى علمائها فكتبوا له عرضاً إلى الدولة، بمعرفة ما جرى عليه، فعين له شيء في نظير ما ذهب من متاعه، وتوجه إلى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار، ولم يمكنه الامتزاج مع رئيس مكة لسلاقة لسانه واستطالته في كل ما دب ودرج، فتوجه إلى الروم ومكث بها أياماً حتى حصل لنفسه شيئاً من معلوم آخر، فأتى إلى مكة، وصار يطلع على الكرسي ويتكلم على عادته في الحط على أشراف مكة وذمهم والتشنيع عليهم وعلى أتباعهم، وذكر مساويهم وظلمهم، فأمره شريف مكة بالخروج منها إلى المدينة فخرج إليها، وقد حنق غيظاً على الشريف، فلما استقر بالمدينة ضم إليه بعض الأوباش ومن ليس له ميل إلى الشريف، فصار يطلع على الكرسي ويستطيل بلسانه عليه ويسبه جهراً، وغره مرافقة أولئك معه وأن الشريف لا يقدر أن يأتي لهم بحركة، فتعصبوا وزادوا نفوراً، وأخرجوا الوزير الذي هو من طرف الشريف، وكاتبوا إلى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقاً، وأنه لا يحكم فيهم أبداً، وإنما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط، وأرسلوا بالمعروض مفتي المدينة إلى الدولة العلية،

---

[١٩٧] –الأعلام للزركلي (٧/ ٧٠)فهرس الفهارس ١ : ٣٩٨ – ٤١٣ والجبرتي ٢ : ١٩٦ – ٢١٠ وخطط مبارك ٢ : ٩٤ وآداب اللغة ٣ : ٢٨٨ ومجلة المجمع العلمي العربيّ ٢ : ٥٦ و ١٠٦و Brock 2: 371 (287) S 2: 398,620,636.ودار الكتب ٣ : ٤٧ والتيمورية ٣ : ١١٨.

فكتب لهم على مقتضى طلبهم خطاباً إلى أمير الحاج الشامي وإلى الشريف، ولما أحس الشريف بذلك تنبه لهذه الحادثة وعرف أن أصلها من أنفار بالمدينة أحدهم المترجم، واستعد للقاء أمير الحاج بعسكر جرار على خلاف عادته، ورام مناوءته إن برز منه شيء خلاف ما عهد منه، فلما رأى أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده، وأنكر أن يكون عنده شيء من الأوامر في حقه، ومضى لنسكه، حتى إذا رجع إلى المدينة تنمر وتشمر وكاد أن يأكل يده من التندم والحسرة، وذهب إلى الشام. ولما خلت مكة من الحجاج جرد الشريف عسكراً على العرب فقاتلوه، وصبر معهم حتى ظفر بهم، ودخل المدينة فجأة، ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط فما وسعهم إلا أنهم خرجوا للقائه، فآنسهم بأنه ما أتى إلا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام، وليس له غرض سواه. فاطمأنوا بقوله، وشق سوق المدينة بعسكره وعبيده، حتى دخل من باب السلام، وتملى من الزيارة، وأقبلت عليه الوظائف مسلمين، فأكرمهم وكساهم، فلما آنس منهم الغفلة أمر بإمساك جماعة من المفسدين فقبض على بعضهم، واختفى باقيهم وتسللوا وهرب منهم جماعة بالليل خفية، وكان المترجم أحد من اختفى في بيته ثلاثة أيام، ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر، ومشى على طريقته في الوعظ، وعقد له مجلساً بالمشهد الحسيني، وخالط الأمراء، وحضر درسه الأمير يوسف بك، ومال إليه، وألبسه فروة ودعاه إلى بيته وأكرمه، وتردد إليه كثيراً، وكان يجله ويرفع منزلته، ويسمع كلامه وينصت إلى قوله، واستمر بمصر، وسكن في حارة الروم، ورتب له الضربخانة كل يوم مائة نصف فضة، وعلا جاهه وارتفع قدره عند أبناء جنسه، إلى أن وقع له ما وقع مع إسماعيل باشا، تغير خاطره بسببها عليه فحبسه ثلاثة أشهر ثم أخرجه بشفاعة الدفتردار وانزوى خاملاً في داره إلى أن مات

وفاته : في أوائل شعبان في الطاعون سنة خمس ومائتين وألف رحمه الله تعالى. [١٩٨]

[١٩٨] – حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ص: ١٠٤٦–١٠٤٨)

عبد النصير بن إبراهيم القور صاوي

(ت - ١٢٢٧ هـ)

ترجمته : عبد النصير بن إبراهيم القور صاوي، أبو النصر: فقيه سلفيّ العقيدة. من أهل ﴿ قورصا ﴾ وكانت تابعة لولاية قزان (في روسيا الآن) تعلم في بخارى، وعاد إلى بلده مدرسا، وجاهر بنبذ التقليد.

مؤلفاته : وصنف ﴿ اللوائح ﴾ في عقائد أهل السنة الحقة وغيرها، و ﴿ الإرشاد - ط ﴾ و ﴿ شرح العقائد النسفية ﴾ و ﴿ النصائح ﴾ و ﴿ الصفات - خ ﴾ رسالة. وزار بخارى فلقي فيها من أنصار التقليد أذى كبيرا، فأحرقوا بعض كتبه، وأفتوا بقتله. واستقر بعد ذلك في قزان ﴿ ثم رحل للحج، فلما كان بالآستانة توفي بالطاعون. (١٩٩)

وفاته : توفي بالطاعون (ت - ١٢٢٧ هـ)

محمد بن أحمد بن يوسف البرجي

(ت - ١٢٣٣هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن يوسف بن عزوز البرجي: صوفي، من اتباع الطريقة الرحمانية.

مولده :ولد بالبرج من صحراء بسكرة، وتعلم بها. أخذ الطريقة عن محمد بن عبد الرحمن الأزهري. وحج سنة ١٢٣٢هـ،

وفاته : ومات بعد عودته بالطاعون. من آثاره ﴿رسالة المريد في قواطع الطريق﴾ و﴿شرحها﴾. وانظر ترجمة محمد بن عزوز صفحة ٢٣٢. (٢٠٠)

---

١٩٩ -الأعلام للزركلي (٤/ ١٧١) تلفيق الأخبار ٢: ٤١٦

٢٠٠ -معجم أعلام الجزائر (ص: ٣٦٢) تعريف الخلف ٢: ٤٧٥ وهدية العارفين ٢: ٣٥٩.

محمد بن حسين العطار، الحلبي

(ت - ١٢٤٣ هـ)

ترجمته : محمد بن حسين العطار، الحلبي الأصل، الدمشقيّ المولد والوفاة: باحث، رياضي، يقال له (المدرّس) . رحل إلى الأزهر، وأخذ عن علماء مصر، وتوفي بالطاعون في دمشق.

مؤلفاته : كان مضطلعا في فنون الفلك والحساب والرياضيات، وفي مكتبة آل الشطي (بدمشق) أوراق من آثاره، ورسائل، منها رسالة في (حساب المياه - خ) ورسالة في (الرمي بالقنبرة والطوب - ط) نشرت في مجلة المشرق، ورسالة في (فن القبان - خ) . وله شرح على منظومة معاصره الشيخ حسن العطار المصري في (التشريح - خ) و (رسالة المزولة - خ) . (٢٠١)

وفاته : توفي بالطاعون في دمشق (ت - ١٢٤٣ هـ)

محمد الطاهر بن مسعود

(ت - ١٢٣٤ هـ)

ترجمته : محمد الطاهر بن مسعود بن أبي بكر العيسوي الفاروقي التونسي، الفقيه المشارك في علوم.

---

٢٠١ -الأعلام للزركلي (٦/ ١٠٤) مذكرات تيمور باشا. وروض البشر ٢٢٣.

مولده : ولد بقبيلة أولاد سيدي عيسى من الناحية الغربية، قرأ بجامع الزيتونة على أحمد بو خريص، وحسن الشريف، وحسونة الصباغ، وصالح الكواش، وعمر الشريف، ومحمد الطوبي، وغيرهم، وعنه محمد البحري بن عبد الستار، وإبراهيم الرياحي، وأحمد بن حسين.

درس المدرسة السليمانية التي تولّى مشيختها بعد وفاة شيخها محمد الغرياني، ودرس بجامع الزيتونة التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والبيان، والأصول، والمنطق.

تولّى الإمامة بجامع الزيتونة إماما ثانيا خليفة للشيخ عمر المحجوب في ٣٠ صفر ١٢٢١/ ١٨ ماي ١٨٠٦.

وفاته : أصيب بالطاعون في صلاة الصبح بمحراب جامع الزيتونة، وتوفي بعد ثلاثة أيام يوم الجمعة في / ٢٥ صفر ٢٢ ديسمبر، ودفن من الغد شمالي الزلاج، وله من العمر نيف وستون سنة، ورثاه تلميذه الشيخ إبراهيم الرياحي بقصيدة نقشت على قبره.

مؤلفاته:

١ – حاشية على شرح عبد الباقي الزرقاني على مختصر خليل.

٢ – المواهب الصمدية لكشف لثام السمرقندية، وهو شرح على متن البيان لأبي الليث السمرقندي. ط. بالمطبعة الرسمية بتونس في أواخر رجب / ١٢٨٨ آخر جوان ١٨٨١، ٦٨ ص من القطع الصغير. استند في شرحه كما ذكر في ص ٣ على شرح عصام الدين، والملوي، والدمنهوري، وتعقب عليهم. قال الشيخ محمد السنوسي: وسلك فيه مسلك التحقيق، ففاق على سائر شروحها السالفة.(٢٠٢)

ابن عَبْد الكَبير

٢٠٢ – تراجم المؤلفين التونسيين (٤/ ٣٢٧) إتحاف أهل الزمان ٣/ ١٢٩، ٧/ ١٠٨، ١٠٩.– شجرة النور الزكية ٣٦٧.مسامرات الظريف ١٣٠، ١٣١.محمد بن الخوجة، المجلة الزيتونية، م ٤ – فيفري ١٩٤١، ص ٦٦، ٦٨، رقم ١٦٢.الملحق ٣/ ١٢٦٩.

(ت – ١٢٣٤ هـ)

ترجمته : حسن بن عبد الكبير الشريف، أبو محمد: مفتي تونس، من فقهاء المالكية. هنديّ الأصل. تولى الخطابة بجامع الزيتونة، وكانت خطبه من إنشائه، ثم ولي الفتيا سنة ١٢٣٠ هـ واستمر عليها إلى أن توفي بالطاعون.

مؤلفاته : له كتب، منها (معين المفتي) في الأحكام، لم يتمه،

قال النيفر: والموجود منه عظيم النفع، و (فتاوى) و (ديوان خطب) . (٢٠٣)

يوسف بن محمد بن يحيى البَطَّاح

(ت – ١٢٤٦)

ترجمته : يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن علي البطاح الأهدل الحسيني الزبيدي: باحث، مدرس، من فقهاء الشافعية في اليمن. له اشتغال بالتأريخ والحساب والفرائض. هاجر من زبيد إلى الحرمين الشريفين، وتفرغ فيهما للتدريس والتأليف.

مؤلفاته : من كتبه تشنيف السمع بأخبار العصر والجمع تاريخ، و إفهام الأفهام بشرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، مجلدان، و إرشاد الأنام إلى شرح فيض الملك العلام لما اشتمل عليه النسك من الأحكام – ط أكمله سنة ١٢٤٤ و شرح منظومة القواعد ل أبي بكر بن القاسم الأهدل، و فيض المنان بشرح زبد ابن رسلان. وله عدة رسائل في أعمال الحج. قال زبارة: كان رحب الصدر في التدريس، له صبر عظيم وعناية كبيرة بإيراد النكت العلمية في دروسه . (٢٠٤)

وفاته : ومات بالطاعون، بمكة (ت – ١٢٤٦

---

٢٠٣ –الأعلام للزركلي (٢/ ١٩٥) شجرة النور ٣٦٧ وعنوان الأريب ٢ : ٧٢.

٢٠٤ –الأعلام للزركلي (٨/ ٢٥٣) نيل الوطر ٢ : ٤٢٤ وإيضاح المكنون ١ : ١٠٩، ٢٩١ وهدية العارفين ٢ : ٥٧٠ وفي المصدرين الأخيرين:

محمد بن الحسن أقصبي

(ت- ١٢٥٠ هـ)

ترجمته :محمد بن الحسن آقصبي: فقيه مالكي، من العلماء. وفاته بفاس. له كتب، منها (شرح مشارق الأنوار للصغاني على مختصر السعد) و (شرح أرجوزة) للطيب ابن كيران، في الاستعارة، و (حاشية على الشيخ قدورة للسلم في المنطق [٢٠٥] .

كان مشاركا محققا عالما مدرسا، له شرح على مشارق الأنوار للإمام الصغاني، وشرح على مختصر السعد، وشرح على أرجوزة شيخه الشيخ الطيب ابن كيران في الاستعارة، وحاشية على شرح قدورة على السلم في علم المنطق، إلى غير ذلك. دفن بالقباب بمطرح الجلة.

وفاته : توفي سنة١٢٥٠ من غير عقب شهيدا بالطاعون. [٢٠٦]

المعطي بن محمد العزّوزي

(ت -١٢٥٤ هـ)

ترجمته : المعطي بن محمد بن قاسم العزّوزي الرباطي، الفقيه العلامة المحقق المدقق المدرس

وفاته: توفي في بلده بالطاعون (ت -١٢٥٤ هـ). [٢٠٧]

محمد بن العربي ابن سودة

(ت- ١٢٧١هـ)

---

[٢٠٥] – الأعلام للزركلي (٦/ ٩٢)الذيل التابع لإتحاف المطالع – خ.

[٢٠٦] – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ١٥٤)

[٢٠٧] – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ١٦٦)

ترجمته : محمد بن العربي بن أحمد بن الشيخ التاودي ابن سودة،

وفاته : وفي خامس عشر ربيع الأول(ت- ١٢٧١هـ) توفي بالطاعون، ودفن بزاوية جده بزقاق البغل. حلاه الشيخ المشرفي في نزهة الأبصار بقوله: ﴿العلامة الخبير، ذو الفصاحة والبلاغة والتحرير، الأرشد الأسعد، الأنجد الأمجد﴾.(٢٠٨)

العربي بن أحمد البلغيثي

(ت- ١٢٧١هـ)

ترجمته : العربي بن أحمد بن علي البلغيثي الحسني، العلامة الخطيب البليغ النسابة، تولى خطابة مسجد الرصيف مدة، والنقابة على الأشراف بفاس، له ديوان صغير كله أمداح نبوية،

وفاته : وفي سابع وعشري ربيع الأول توفي بالطاعون ودفن بروضة الشيخ ابن الحسن خارج باب عجيسة. (٢٠٩)

محمد بن عمر الريفي

(ت- ١٢٧١هـ)

ترجمته : محمد بن عمر الريفي، أستاذ مجود

وفاته : توفي بالطاعون (ت- ١٢٧١هـ)دفن بمطرح الجنة بالقباب. (٢١٠)

محمد المقري الزمخشري

---

٢٠٨ – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٢٠٣)

٢٠٩ – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٢٠٤)

٢١٠ – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٢٠٦)

(ت- ١٢٨٥هـ)

ترجمته :محمد بن محمد المقري عرف بالزمخشري لإتقانه علوم المعقول. كان شيخا جليلا مدرسا له اليد الطولى في علوم الآلة،

وفاته :وفي يوم الأحد حادي وعشري ربيع الأول (ت- ١٢٨٥هـ)توفي ودفن بروضة أولاد ابن المليح بالقباب توفي بالطاعون. (٢١١)

٢١١ – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٣٩٩)إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٢٤١)

الفصل الثالث

من مات من القضاة بالطاعون

القاضي إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني

ت ٧١هـ

ترجمته :إبراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقباني المغربي المالكي

ولي قضاء تلمسان.

وفاته : مات بالطاعون سنة إحدى وسبعين أرخه لي بعض الآخذين عني من المغاربة وسمى ابن عزم والده أبا القسم بالكنية وجده أول من أحدث تقبيل يد ملوك المغرب الأقصى.(٢١٢)

القاضي أحمدُ بن دُحيْم

ت-٣٣٨هـ

ترجمته : أحمدُ بن دُحيْم بن خَليل بن عبد الجَبّار بن حرْبٍ: من أهلِ قُرطبةَ؛ يُكنّى: أبا عمَر.

سمع: من عُبَيْدِ الله بن يحيى، وسعيدِ بن عُثمانَ الأعْناقيِّ، وسعيد بن خُميْرٍ، وطاهِر بن عبد العزيز، وأبي صالحٍ، وجماعةٍ سواهم.

ورحل إلى المَشرِق: سنةَ خمسَ عشرَةَ وثلاثِ مائةٍ.

ورحلَ إلى العراق، فسمعَ: من عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويِّ ابن بنتِ مَنيعٍ؛ ومن يحيى بن محمد بن صاعِدٍ، ومن محمد بن مَخْلَدٍ العطّارِ.

وسمع: من إبراهيم بن حمّادِ بن أخي القاضي: إسماعِيل بن إسحاقَ؛ كَتَبَ عنهُ كتابَ عمِّه: في أحكامِ القرآنِ؛ أخذه عنه: عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَليدِ المُعيطيُّ، ومحمد بن إسْحاق بن السليمِ، وغيرُهما. وقرأتهُ أنا: على عُبَيد الله بن الوَليد؛ ثم قرأناه - بعد ذلك -: على عبد الله بن محمد بن يحيى؛ أنا به: عن أبي عليٍّ إسماعيلَ ابن محمدٍ الصَّفّارِ، عن مؤلفِه: إسماعيل بن إسحاق.

وكان: أحمدُ بن دُحَيْمٍ: مُعْتَنِياً بالآثارِ، جامِعاً للسُّنَنِ، ثِقةً فيما رَوى.

---

٢١٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ١١٧)

ولاّه النّاصِرُ أحكامَ القضاءِ: بِطُلَيطَلَةَ؛ ولم يَزلْ قاضياً: إلى أن توفّي (رحمه الله) - في الطّاعونِ -: سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مائةٍ. أخبرني بذلك جماعةٌ.

وقال الرّازيُّ: توفّي: يومَ السّبتِ لخمسٍ خَلَونَ من شَعبانَ، سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وثلاثِ مائةٍ. وكانَ مَولدُه: في شَوالٍ، سنةَ ثمانٍ وسبعينَ ومائتينِ.)[٢١٣]

القاضي :حجاج بن يوسف الهواري

(ت - ٥٧٢هـ)

ترجمته : حجاج بن يوسف الهواري، أبو يوسف: فقيه، من القضاة، كان من أهل العلم والأدب، فصيحا مفوها، بليغا مدركا. وهو من ناحية بجاية، وولي القضاء بمراكش ﴿قال ابن الأبار: ﴾ونال دنيا عريضة، وأورث عقبه نباهة، دخل الاندلس مرارا، وروى عن بعض علمائها

وفاته : توفي مكفوف البصر في الطاعون بمراكش أول سنة ٥٧٣هـ وصلى عليه السلطان وحضر دفنه [٢١٤]

القاضي محمد بن محمد أبو القاسم اللخمي

ت-٧٠٦ هـ

---

[٢١٣] – جمهرة تراجم الفقهاء المالكية (١/ ٢٠١) ترتيب المدارك: ٦/ ١٢٠ – ١٢١ (طبعة المغرب)، ٢/ ٤١٩ – ٤٢٠ (طبعة بيروت)، ٢/ ٨٩ ب (نسخة دار الكتب المصرية)، ٢/ ١٥٨ – ١٥٩ (نسخة الخزانة الحسنية)، ومختصر ترتيب المدارك لابن حماده: ٦٨ أ، ومختصر المدارك لابن رشيق: ١٧٤، والديباج المذهب: ١/ ١٧١، واختصار الديباج المذهب لابن هلال: ١٤. تاريخ علماء الأندلس للخشني: ١٢٥ أ، وتاريخ ابن الفرضي: ١/ ٤٧ – ٤٨، وتاريخ علماء أهل مصر لابن الطّحان: ٢٦، وجذوة المقتبس: ١١٤، وبغية الملتمس: ١٧٧ – ١٧٨، وتاريخ الإسلام: ٢٥/ ١٥٣.

[٢١٤] – معجم أعلام الجزائر (ص: ٣٣٧) عصر المرابطين والموحدين ٢: ١٣٨ والتكملة ١: ٣٧٩.

ترجمته :محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن الحكيم أبو القاسم اللخمي قال ابن الخطيب تعانى الآداب وهو من بيت كتابة وبلاغة وكتب في الدار السلطانية وولي القضاء ببعض الجهات ومن شعره

(يحدثها عن كرمها ماء مزنها فتبدي ابتسام الزهر أو لثمة الخد)

(عجبت لها لما رأينا مديرها بدر حباب الكأس يلعب بالنرد)

وفاته : مات في الطاعون في شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٦ (٢١٥)

القاضي زين الدين ابن الوردي

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، القاضي الأجل، الإمام الفقيه، الأديب الشاعر، زين الدين ابن الوردي المعري الشافعي أحد فضلاء العصر وفقهائه، وأدبائه وشعرائه، تفنن في العلوم، وأجاد في المنثور والمنظوم، نظمه جيد إلى الغاية، وفضله بلغ النهاية.

ومن شعره:

مليح ردفه والساق منه كبنيان القصور على الثلوج

خذوا من خده القاني نصيباً فقد عزم الغريب على الخروج

جاءنا مكتتماً ملتثما فدعوناه لأكل وعجبنا

مد في السفرة كفا ترفا فحسبنا أن في السفرة جبنا

---

٢١٥ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٤٩٣)

وكتب إلى القاضي فخر الدين ابن الخطيب جبرين قاضي حلب، وقد عزله وعزل أخاه:

جنبتني وأخي تكاليف القضا وشفيتنا في الدهر من خطرين

يا حي عالم دهرنا أحييتنا فلك التحكم في دم الأخوين

من مصنفاته ﴿ البهجة الوردية في نظم الحاوي فوائد فقيه منظومة. شرح ألفية ابن مالك. ضوء الدرة على ألفية ابن مطي. قصيدة اللباب في علم الإعراب وشرحها. اختصار ملحة الإعراب نظماً. مذكرة الغريبنظماً وشرحها. المسائل المذهبة في المسائل الملقبة. أبكار الأفكار. تتمة تاريخ صاحب حماة. و أرجوزة في تعبير المنامات. أرجوزة في خواص الأحجار و منطق الطير نظماً. وبلغنا

وفاته في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وهو في عشر السبعين، رحمه الله تعالى.(٢١٦)

القاضي ابن عبد السَّلام

(ت- ٧٤٩ هـ)

محمد بن عبد السلام بن يوسف بن كثير الهواري المنستيري، أبو عبد الله: فقيه مالكي. كان قاضي الجماعة بتونس. نسبته إلى (المنستير) بين المهدية وسوسة (بإفريقية) ولي القضاء بتونس سنة ٧٣٤ واستمر إلى أن توفي بالطاعون الجارف.

وكان لا يرعى في الحق سلطانا ولا أميرا.

---

٢١٦ – فوات الوفيات (٣/ ١٥٧) الزركشي: ٢٤٣ والدرر الكامنة ٣: ٢٧٢ وقال ان الصفدي ذكره في أعيان العصر؛ وبغية الوعاة: ٣٦٥ والنجوم الزاهرة ١٠: ٢٤٠ وطبقات السبكي ٦: ٢٤٣ وابن إياس ١: ١٩٨؛ وله ديوان طبع بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠

له كتب، منها (شرح جامع الأمهات لابن الحاجب - خ) الجزء الرابع منه، في فقه المالكية، و (ديوان فتاوي - خ) . (٢١٧)

القاضي أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن يحيى بن فضل الله بن يحيى بن دعجان بن خلف بن نصر بن منصور بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر العدوي العمري.

وقد ذكره ابن حجر العسقلاني في درره، وابن تغرى بردى في نجومه وابن العماد في شذراته والسيوطي في المحاضرة وحاجي خليفة في كشف الظنون وابن الوردي في تاريخه، ولم يختلفوا حول اسمه ولقبه فهو شهاب الدين أبو العباس وهو القاضي الشافعي والمؤرخ الدمشقي.

* ولد ابن فضل الله العمري في ثالث شوال سنة سبعمائة على حد قول جل المؤرخين باستثناء ابن ناصر الدين في الدّر الوافر والذهبي في تاريخ الإسلام والصافي في المنهل إذ ذكروا مولده في سنة ٦٩٧ هـ، وكان مولده بدمشق ويوافق ١٣٠١ م.

* قرأ ابن فضل الله العمري العربية على يد كمال الدين ابن قاضي شهبة، والفقه على يد ابن الفركاح وابنه برهان الدين وشهاب الدين ابن المجد، وقرأ الأحكام الصغرى على ابن تيمية والأدب على جماعة منهم ابن الصائغ الكبير وابن الزملكاني وأبي حبان وسمع الحديث على جماعة، وأخذ الأصول عن الأصفهاني.

---

٢١٧ – تاريخ قضاة الأندلس ١٦١ والديباج ٣٣٦ ونيل الابتهاج ٢٤٢ وشجرة النور ٢١٠ والدولة الحفصية ١٢٥ والحلل السندسية في الأخبار التونسية ٣٣٥ والكتبخانة ٣: ١٦٧.

* كان أديبا، وناظما وناثرا ومؤرخا وفقيها، وكان يتوقد ذكاء مع حافظة قوية، وصورة جميلة واقتدار على النظم والنثر، مع سعة الصدر، وحسن الخلق وبشر المحيا.

كان حسن المذاكرة سريع الاستحضار جيد الحفظ فصيح اللسان جميل الأخلاق، يحب العلماء والفقراء.

* عمل مع أبيه في كتابة السر، وكان يقرأ كتب البريد على السلطان ناصر الدين محمد بن قلاوون، وعمل كاتبا للسر في مصر ودمشق حتى تغير عليه السلطان سنة ٧٣٨ هـ وسجنه بالقلعة لأنه فاجأ السلطان بكلام غليظ لقوة نفسه، ثم أطلق سراحه وولاه كتابة السر في دمشق حتى عزله، وظل بعدها حتى مات بالطاعون.

* مات ابن فضل الله العمري يوم عرفة سنة ٧٤٩ هـ أي التاسع مع ذي الحجة، وذكر ابن العماد الحنبلي أنه مات بالطاعون، وقال ابن حجر العسقلاني أنه مات بحمى أصابته.

* ترك ابن فضل الله العمري آثارا طيبة في فنون مختلفة في الفقه والحديث والأدب والتاريخ والحضارة، ومنها: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار والمؤلف سنة٧٣٨ هـ، فواضل السمر (فواصل السمر) في فضائل آل عمر في أربعة مجلدات، والدعوة المستجابة، وصبابة المشتاق، ودمعة الباكي، ويقظة الساهي، ونفحة الروض، والتعريف بالمصطلح الشريف، وله ديوان في المدائح النبوية وأظنه صبابة المشتاق.

وله قصائد وأراجيز ومقطعات ودو بيت، وأنشأ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع.

وورد أيضا أن له كتابا بعنوان ممالك عبّاد الصليب وهو من الكتب النادرة التي تهتم بغير بلاد المسلمين كما أن له الدرر الفرائد وهو مختصر لقلائد العقبان لابن خاقان.(٢١٨)

---

٢١٨ – مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (٣/ ٥–٧)

القاضي عمر بن محمد البلفيائي زين الدين الشافعي

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته :عمر بن محمد بن عبد الحكم بن عبد الرزاق بن جعفر البلفيائي زين الدين الشافعي

مولده : ولد سنة ٦٨١ تقريبا

وسمع من الابرقوهي والدمياطي وابن القيم وتفقه على العلم العراقي واشتغل على الباجي وغيره وكان يحفظ التنبيه ونبغ في الفقه حتى كان الشيخ تقي الدين السبكي يقول ما رأيت أفقه نفسا منه وكان المصريون لا يعدلون به في الفتوى أحدا من أهل عصره وكانوا يقولون لو حلف أن يستفتي أفقه الشافعية فاستفتاه لم يحنث واستنابه القاضي عز الدين ابن جماعة أول ما ولي القضاء بالبهنسا ثم ولي قضاء حلب فأقام بها قليلا فتعصب عليه كاتب سرها ابن القطب فصرف بعد شهرين وقال فيه ابن الوردي

(كان والله عفيفا نزها وله عرض عريض ما اتهم)

(كان لا يدرى مداره الورى ومداراة الورى أمر بهم)

ثم ولاه تنكز تدريس النورية بحمص فأقام بها مدة فتعصبوا عليه فتركها ودخل القاهرة فولاه ابن جماعة المنوفية مدة ثم ولاه الحكم بباب الفتوح ثم ولي قضاء حلب سنة ٤٩ فلم يتم له ذلك فنقل إلى قضاء صفد في أواخر صفر فأقام بها تقدير خمسين يوما ومات بها في الطاعون العام في ربيع الآخر سنة ٧٤٩ قال الاسنوي كان إماما في الفقه غواصا على المعاني منزلا للحوادث على القواعد والنظائر تنزيلا عجيبا لم أر مثله في هذا الباب قال وكان كثير المروءة وشرحه للمختصر للتبريزي يشتمل على فوائد غريبة وقد ترجم

له التاج السبكي وبالغ في الثناء عليه وبلفياء بكسر الموحد واللام وسكون الفاء بعدها تحتانية ممدودة (٢١٩)

القاضي العماد البلبيسيّ

(ت ٧٤٩هـ)

محمد بن إسحاق بن محمّد بن مرتضى، عماد الدين، البلبيسيّ، الفقيه الشافعيّ.

أخذ عن النجم ابن الرفعة، والجمال الوجيزيّ وجماعة. وشهر بابن الرفعة وبرع في الفقه والأصول وتصدّى للاشتغال فتخرّج به خلق.

وولي مشيخة خانقاه بهاء الدين أرسلان بالمنشأة.

وولي قضاء الإسكندريّة في الأيّام الناصر [يّة] محمد بن قلاوون مدّة (٤) وامتحن بها وعزل. ثمّتصدّر بالملكيّة من القاهرة ولازم الاشتغال بها.

و[كان] يأتيها ماشيا وتارة على حمار مكار، [وإذا ركب لا يكتري إلّا دابّة ضعيفة محتقرة ويقول:

هذا [الحمار] ربّما لا يقصده الناس كثيرا] فأنا أريد برّه والغرض يحصل.

وكان فقيرا ليس له سوى معلوم الملكيّة مبلغ ثمانين درهما في الشهر، حتّى مات في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

وكان إماما في الفقه، له حظّ وافر من الذكاء والفهم، وصبر على إفادة الطلبة، يأمرهم بحفظ ما يقيّده لهم وعرضه عليه. وكان مولعا بالألغازالفقهيّة، ويعظّم الحاوي ويحثّ على شرحه.

---

٢١٩ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢١٩–٢٢٠)

وكان له اعتقاد في الفقراء يمشي إليهم ويتبرّك بدعائهم. حكي أنّه ركب مع مكار مرّة فخطر له أن يملك جارية تركيّة وبغلة. فقال له المكاري: يا فقيه شوّشت علينا: بغلة وجارية! يحصل لك ذلك! فلمّا ولي قضاء الإسكندريّة ركب البغلة وملك جارية تركيّة مليحة.

وكانت دروسه لا تملّ لكثرة تنقّله من قصّة إلى نحو إلى حكاية إلى شعر.(٢٢٠)

القاضي محمد بن عبد القادر ابن الصائغ

(ت-٧٤٩ هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصائغ نور الدين ابن عم الذي قبله ولد سنة ٦٩٦ وسمع من أحمد بن عساكر مشيخته في أربعة أجزاء ومن محمد بن القواس جزء ابن عبد الصمد وأمالي القطيعي والوراق وولي قضاء العسكر بدمشق وتدريس الدماغية ثم ولي قضاء حلب بعد بدر الدين ابن الخشاب سنة ٧٤٤ فباشرها جيدا وأحبه أهلها لحسن سيرته

وفاته :ومات في الطاعون بحلب في شوال سنة ٧٤٩ (٢٢١)

القاضي محمد بن أحمد بن الكناني الشيخ الإمام شمس الدين

ت-٧٤٩ هـ

ترجمته :محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاحق ابن داود الكناني الشيخ الإمام شمس الدين

---

٢٢٠ –المقفى الكبير (٥/ ١٦٤) طبقات الإسنويّ ١/ ٢٩٥ (٢٧١)، الدرر ٣/ ٤٧٢ (٣٥٢٨)، السلوك ٢/ ٧٩٦، شذرات ٦/ ١٦٤، السبكيّ ٩/ ١٢٨ (١٣١٠).

٢٢١ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٤٩٥)

سمع من العز الحراني والحافظ أبي محمد الدمياطي وأبي الحسن علي بن نصر الله بن الصواف

وتفقه على الشيخ وجيه الدين البهنسي

وقرأ الأصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الأصبهاني شارح المحصول والنحو على الشيخ بهاء الدين بن النحاس

وأفتى وناظر ودرس وأفاد وناب في الحكم عن شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد وأرسل رسولا إلى اليمن في الدولة الناصرية محمد بن قلاوون

وشرح مختصر المزني ولم يكمله

وفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة لما توجهنا إلى القاهرة في خدمة الشيخ الوالد رحمه الله عندما تسلطن السلطان الملك الناصر أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ولي الأخ الشيخ بهاء الدين أبو حامد سلمه الله قضاء القضاة بالعساكر المنصورة ثم وقع نزاع كثير وولي الشيخ شمس الدين المشار إليه قضاء العسكر

وكان إماما عارفا بالمذهب مشارا إليه بالتقدم بين أهل العلم يضرب المثل باسمه

مولده :سنة نيف وستين وستمائة

وفاته : وتوفي في الطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالقاهرة [٢٢٢]

[٢٢٢] – طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٩/ ٩٧)

القاضي ابن الوردي

ت- ٧٤٩ هـ

ترجمته :عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس زين الدين ابن الوردي الفقيه الشافعي الحلبي

نشأ بحلب وتفقه بها ففاق الأقران وأخذ من شرف الدين ابن البارزي وغيره ونظم البهجة الوردية في خمسة آلاف بيت وثلاثة وستين بيتا أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه قال ابن حجر وأقسم بالله ما نظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه وله ضوء الدرة على ألفية ابن معطي وشرح الألفية لابن مالك وله مقامات ومنطق الطير نظم ونثر وله في الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدراري السارية في مائة جارية مائة مقطوع كذلك وضمن كثيرا من الملحة للحريري في أرجوزة غزل واختصر الألفية لابن مالك في مائة وخمسين بيتا وشرحها وكان ينوب في الحكم بحلب وولى قضاء منبج ثم اعرض عن ذلك ومات في الطاعون آخر سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعمائة وديوان شعره في مجلد لطيف وذكر الصفدي في أعيان النصر أنه اختلس معاني شعره وأنشده من ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردي هو المختلس قال الحافظ ابن حجر بل المتبادر العكس واستشهد الصفدي على صحة دعواه بقول صاحب الترجمة

(وأسرق ما اردت من المعانى فإن فقت القديم حمدت سيري)

(وإن ساويته نظما فحسبي مساواة القديم وذا لخيري)

(وإن كان القديم أتم معنى فهذا مبلغيى ومطار طيري)

(وإن الدرهم المضروب عندي أحب الى من دينار غيري)

ومن جملة ما أورده الصفدى لصاحب الترجمة [٢٢٣]

القاضي ابن مَنْظُور

(ت- ٧٥٠ هـ)

محمد بن عبيد الله بن محمد، أبو بكر ابن منظور القيسي: أديب، من أعلام القضاة. أصله من إشبيلية، من بيت علم وفضل. نشأ بمالقة، ثم كان قاضيها وخطيبها، وتوفي فيها بالطاعون.

من كتبه (نفحات النسوك، وعيون التبر المسبوك، في أشعار الخلفاء والوزراء والملوك)

و (السجم الواكفة في الرد على ما تضمنه المضنون به من اعتقادات الفلاسفة) . [٢٢٤]

القاضي تاج الدين عبد الوهاب

(ت- ٧٧١ هـ)

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث.

ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها. نسبته إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر) وكان طلق اللسان، قوي الحجة، انتهى إليه قضاء في الشام وعزل، وتعصب عليه شيوخ عصره فاتهموه بالكفر واستحلال شرب الخمر، وأتوا به مقيدا مغلولا من الشام إلى مصر. ثم أفرج عنه، وعاد إلى دمشق، فتوفي بالطاعون. قال ابن كثير: جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض مثله. من تصانيفه طبقات الشافعية الكبرى - ط ستة أجزاء، و معيد النعم ومبيد النقم - ط و ﴿ جمع الجوامع

---

[٢٢٣] – البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (١/ ٥١٤)

[٢٢٤] –قضاة الأندلس ١٥٤ والدرر الكامنة ٤ : ٣٧.

- ط في [[عبد الوهاب بن علي السبكي، تاج الدين عن الصفحة الأخيرة من مخطوطة في أسماء من اشتمل عليهم تهذيب الكمال في الفاتيكان ١٠٣٢ عربي.]]

أصول الفقه، و منع الموانع - ط تعليق على جم ات الوسطى - خ و الطبقات الصغرى - خ وله نظم جيد، أورد ع الجوامع، و توشيح التصحيح - خ في أصول الفقه، و ترشيح التوشيح وترجيح التصحيح - خ في فقه الشافعية، و الأشباه والنظائر - خ فقه، و الطبق الصفدي بعضه في مراسلات دارت بينهما . (٢٢٥)

القاضي أحمد النخلي

(ت -٧٧٣هـ)

ترجمته :أبو العباس، أحمد النخليّ بضم النون أو فتحها كما هو على الألسنة ثم معجمة ساكنة التونسي / من علمائها المفتين العقلاء ممن انتفع به الفضلاء وولي قضاء بني زرت من أعمال تونس مع جلوسه للشهادة بتونس

مات بالطاعون سنة ثلاث وسبعين ومن شيوخه عمر القلشاني وابن عقاب ويعقوب الزعبي.(٢٢٦)

القاضي عبد الرحمن بن أحمد

(ت- ٨٠٩)

ترجمته : عبد الرحمن بن أحمد بن محمد عبد الله الزين أبو هريرة بن الشهاب بن الجلال أبي عبد الله الحسباني الدمشقي الحنفي

مولده : والد أمين الدين محمد الآتي ويلقب هامان. حفظ الدرر واستقر في قضاء الحنفية بدمشق في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين ببذل زائد عوض إسماعيل أخي

---

٢٢٥ -الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٥)جلاء العينين ١٦ والدرر الكامنة ٢: ٤٢٥ وحسن المحاضرة ١: ١٨٢ والتيمورية ٣: ١٣٠ و Brock 2: 108 S 2: 105. وفيه مخطوطات أخرى من تأليف السبكي. والكتبخانة ٢: ٢٤٣ ثم ٥: ٧٨ والفهرس التمهيدي ١٩١ ومعيد النعم: مقدمة الناشر. وألحان السواجع – خ. وقيل في مولده: سنة ٧٢٧ و ٢٨ و ٢٩.

٢٢٦ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٢٦٥)

كبيش العجم وكلاهما من كبار الجهال ثم صرف بابن القطب وهو أمثل منهما وأهين هذا مرة بعد أخرى وهو الآن سنة سبع وتسعين شبه المقعد، ومات ابنه المذكور الذي استقر في كتابة دمشق مع أخيه كلاهما بالطاعون وليته كان معهما

ونزاهة وحفظ القرآن وكتبا منها الأربعون للنووي وقرأها على أبي الفضل محمد بن أحمد العقيلي النويري في مجلس من شوال سنة ثلاث وثمانين واشتغل في الفقه وغيره كثيرا في حياة أبيه عليه وعلى غيره وسمع على الصدر بن منصور والعز بن الكويك والبرهان الآمدي والتنوخي ونصر الله بن أحمد الحنبلي والشرف أبو بكر بن جماعة والشمس محمد بن يوسف الحكار في آخرين بالقاهرة وابن صديق والمجد الشيرازي وغيرهما بمكة، وأجاز له غير واحد وتعلم الخط وجوده وولي قضاء العسكر ثم القضاء الأكبر في ثاني عشر جمادى الثانية سنة ثلاث وثمانمائة عقب موت جمال الملطي فباشره بعفة ومهابة وكثرة صيانة وشكرت سيرته مع حسن شكالته بهاء منظره وكثرة وده ووقاره بحيث كان لذلك ينسب لزهو ثم صرف بعد أزيد من سنتين بالكمال بن العديم ثم أعيد في رجب سنة إحدى عشرة فلما أراد الناصر الخروج إلى حلب لطلب شيخ ونوروز ومن معهما صرف بناصر الدين بن العديم واعتنى به الجمال الاستادار فانتزع له مشيخة الشيخونية منه فباشرها إلى رجب سنة خمس عشرة فاسترجعها ابن العديم بمال واستمر الأمين بطالا حتى مات بالطاعون في ربيع الأول سنة تسع عشرة قال شيخنا في أنبائه: وكان كثير التعصب لمذهبه مع إظهار محبة للآثار وكونه عاريا من أكثر الفنون إلا استحضار شيء يسير من الفقه قال: ومن العجاب أن ناصر الدين بن العديم أوصى في مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقي الدين)((٢٢٧)

[٢٢٧] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٦١)

القاضي أبو بكر بن عثمان بن محمد تقي الدين الجيتي

(ت- ٨١٩ هـ)

ترجمته :(أبو بكر) بن عثمان بن محمد تقي الدين الجيتي بكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة بعدها مثناة الحموي الحنفي أخو ناصر الدين محمد ويعرف بابن الجيتي

مولده : ولد في حدود الستين ذكره شيخنا في أنبائه وقال أحد فضلاء أهل حماة عارف بالعربية حسن المحاضرة قدم صحبة العلاء بن مغلي من حماة فنزل على كاتب السر ابن البارزي فأكرمه وأحضره مجلس السلطان وولاه قضاء العسكر وغيره وقال في معجمه اشتغل بالفقه والعربية ومهر وقدم القاهرة في الدولة المؤيدية وكان حسن المحاضرة ناب في الحكم بالقاهرة وولي إفتاء دار العدل وقضاء العسكر بل عين للقضاء الأكبر سمعت من نوادره وفوائده وقال المقريزي في عقوده جمعني وإياه مجلس الناصري بن البارزي مرارا وكان ذكيا ماهرا في فنون تغلب عليه الأدبيات ونوه بولايته قضاء مصر فعاجلته المنية

وفاته : ومات في الطاعون في آخر ربيع الأول سنة تسع عشرة [٢٢٨]

القاضي محمد بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء

ت -٨٢٢هـ

ترجمته : محمد بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء بن المحب الأنصاري الزرندي المدني قاضيها الشافعي

---

[٢٢٨] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ٥٠)

قال شيخنا في إنبائه: ولي قضاء المدينة وإمامتها وخطابتها في سنة تسع وثمانمائة ثم عزل يعني بعد زيادة على نصف سنة باشر فيها بنكد فدخل دمشق ثم الروم فانقطع خبره ثم قدم.

وفاته : ومات بالقاهرة في الطاعون سنة اثنتين وعشرين.

قلت وكان قد سمع على الجمال الأميوطي والزين المراغي والعلم بن السقا وتفقه بالجمال الكازروني وتزوج ابنته واستولدها أولادا وقرأ عليه يوسف بن محمد الزرندي في البخاري بالروضة (٢٢٩)

القاضي محمد بن محمد بن الحاضري الحلبي

(ت- ٨٢٥هـ)

محمد بن محمد بن خليل بن هلال العز بن العز بن الصلاح الحاضري الحلبي قاضيها الحنفي / الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه وقال قال البرهان الحلبي: ولي القضاء فسار سيرة جميلة.

وفاته : ومات بالطاعون سنة خمس وعشرين رحمه الله.(٢٣٠)

القاضي عبد اللطيف بن محمد بن أبي الفضل ابن الشحنة

(ت- ٨٣٣ هـ)

ترجمته : عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود أوحد الدين بن أبي الفضل ابن الشحنة

---

٢٢٩ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ١٦٦)

٢٣٠ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ٨١)

مولده : ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وتفقه بأبيه والبدر بن سلامة، ودخل القاهرة فأخذ بها عن قارئ الهداية والعز عبد السلام البغدادي وأذن له

وولي قضاء صفد مرارا وناب في القاهرة عن التفهني

وفاته :ومات بها في الطاعون سنة ثلاث وثلاثين، أفاده أخوه المحب محمد. (٢٣١)

القاضي محمد بن إسماعيل البطرني

(ت ـ٨٣٣)

ترجمته : محمد بن إسماعيل تاج الدين بن العماد البطرني المغربي الأصل الدمشقي المالكي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال: كان في خدمة القاضي علم الدين القفصي بل عمل نقيبة ثم بعد موته)

ولي قضاء طرابلس ثم رجع وناب عن المالكي. وكان عفيفا في مباشرته يستحضر طرفا من الفقه.

وفاته : مات بالطاعون في صفر سنة ثلاث وثلاثين (٢٣٢)

---

٢٣١ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤/ ٣٣٨)

٢٣٢ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٧/ ١٤٤)

القاضي ابن أمين الدولة

(ت- ٨٣٣هـ)

ترجمته : محمد بن عمر بن عبد الوهاب الشمس الرعباني الحلبي الحنفي القاضي ويعرف بابن أمين الدولة ذكره ابن خطيب الناصرية وقال أنه اشتغل في الفقه على الجمال يوسف)

الملطي وناب عن الكمال بن العديم فمن بعده ثم استقل بالقضاء فدام سنين وحمدت سيرته في ذلك كله وكان جيدا عاقلا متدينا مزجي البضاعة في العلم.

وفاته : مات بالطاعون في يوم الخميس ثاني عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين ودفن [٢٣٣]

القاضي محمد الرفاعي

(ت- ٨٣٣هـ)

ترجمته : محمد بن قاسم بن رستم العجمي ويعرف بالرفاعي.

نشأته : ممن سمع مني بمكة. محمد بن قاسم بن سعيد العقباني المغربي المالكي أخو إبراهيم الماضي وأبوهما. له ذكر في إبرهيم. محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر هذا هو المعتمد في نسبه الولوي أبو اليمن بن التقي بن الجمال الشيشيني الأصل المحلي الشافعي ويعرف بابن قاسم. كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة وأما والده فناب بها وبغيرها عن قضاتها وولد له صاحب الترجمة في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل على الكمال جعفر البلقيني والولي بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم

---

[٢٣٣] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٢٤٩)

يسيرا وناب في القضاء بالدماتر وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها وكان ذلك سبب رياسته فإن الأشرف برسباي حين كان أحد المقدمين في الأيام المؤيدية نزل لما استقر في كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف انجفل منه أهل ديسط وعدوا إلى شارمساح فانزعج من ذلك خوفا من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولوي في استرجاع أهل البلد بسياسته وبالغ مع ذلك في إكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك، فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاورا بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم بمفرده وأرسل بعياله إلى المحلة فأكرمه غاية الإكرام بل وجهز سرا من أحضر عياله بغير علمه اشترى له منزلا في السبع قاعات وزاد في رفعته ونادمه فرغب في حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع إفراط سمنه، وعز ترقيه على الزين عبد الباسط قبل اختباره فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد أيضا في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جدا وصار أحد الأعيان وازدحم الناس على بابه، وأضيف إليه قضاء سمنود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزي ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغيرذلك من الحمايات والمستأجرات، وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السر فيما بلغني فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسعى بعد موت بشير التنمي في مشيخة الخدام ونظر الحرم فأجابه الأشرف لذلك مراعاة لخاطره وإلا فهو لم يكن يسمح بفراقه مع كونه عز على الخدام وقالوا إن العادة لم تجر في ولاية المشيخة)

لفحل، وسافر في سنة تسع وثلاثين ثم أضيف إليه نظر حرم مكة عوضا عن سودون المحمدي واستمر يتردد بين الحرمين إلى أن استقر الظاهر جقمق فأمر بإحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالا جمة فله خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصفها لمن عداه وآل أمره إلى أن رضي عنه ونادمه وأعطاه إقطاعا باعه بستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضا إلى أن مات بالطاعون في يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث وخمسين ودفن

بتربة ابن عبود من القرافة وكان خيرا فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنه حتى لم يكن يحمله إلا جياد الخيل تام العقل يرجع إلى دين وعفة عن المنكرات وإمساك لا يليق بحاله في اليسار. وله ذكر في ترجمة جوهر القنقباي من إنباء شيخنا رحمه الله. محمد كريم الدين أبو الكارم المحلى ثم القاهري والد الشرف محمد الآتي وأخو الذي قبله ووارثه وذاك الأكبر. ولد في سنة ست وثمانين وسبعمائة بالمحلة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة وعرض على جماعة وناب في القضاء عن أخيه غيره.

وفاته : مات بالطاعون في سنة أربع وستين ودفن بتربة أعدها لنفسه في سوق الدريس رحمه الله. (٢٣٤)

القاضي محمد بن مهنا

(ت-٨٣٣هـ)

ترجمته :محمد بن مهنا بن طرنطاي ناصر الدين العلائي الحنفي والد أحمد الماضي ويعرف بابن مهنا / اشتغل في الفقه على غير واحد وأخذ العلوم العقلية عن العز بن جماعة وقنبر وغيرهما وجود الخط على الوسيمي وكان فاضلا خيارا درس بالأزهر وغيره وانتفع به الفضلاء كل ذلك مع براعته في رمي النشاب والبندق والرمح واللبخة والدبوس وغيرها من أنواع الفروسية ونحوها أفادني شيئا من أمره الشمس الأمشاطي.

وفاته : ومات في الطاعون في رجب سنة ثلاث وثلاثين عن خمسين سنة رحمه الله وإيانا. (٢٣٥)

---

٢٣٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٢٨١)

٢٣٥ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠/ ٥٤)

القاضي أبو القسم بن أحمد بن محمد الأنصاري

(ت -٨٣٣ هـ)

ترجمته : أبو القسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي الشرف بن أبي العباس الأنصاري المكي المالكي

نشأته : نشأ فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وسمع في سنة خمس وثمانين على العفيف النشاوري بلدانيات السلفي وأربعي الثقفي وغيرهما وأجاز له المحب الصامت وأبو الهول وابن حاتم والتاج الصردي وخلق ودخل القاهرة واليمن مرارا وبغداد بقصد زيارة الشيخ عبد القادر ودمشق وزار بيت المقدس وأخذ الفقه ببلده عن الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد القوي البجائي والد أبي الخير وبالقاهرة عن البساطي وناب في القضاء عن التقي الفاسي وعين للاستقلال به بعده فمات ودرس بعده في درس ناصر الدين بن سلام بالمسجد الحرام وكذا بالبنجالية برغبة التقي له عنها واختصر مختصر المتيطية لابن هارون في مجلد وتصدر وأفتى وأخذ عنه جماعة منهم ابنه وهو المفيد لي معظم ترجمته وكان بارعا في الفقه والأحكام ذا نظم يسير

وفاته: مات في الطاعون بالقاهرة في احدى الجماديين سنة ثلاث وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية ([٢٣٦])

القاضي إسماعيل الريمي

(ت -٨٣٩هـ)

القاضي إسماعيل بن عبد الله بن محمد الريمي، قاضي تعز.

---

[٢٣٦] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١١/ ١٣٢)

توفي في الطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. [٢٣٧]

القاضي عبد الرحمن العرشاني

(ت ـ ٨٣٩هـ)

القاضي عبد الرحمن بن محمد العرشاني، قاضي تعز.

توفي في الطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة [٢٣٨].

القاضي الحبيلي

(ت ـ ٨٣٩هـ)

القاضي محمد بن أبي بكر الحبيلي، قاضي الجند.

توفي في الطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. [٢٣٩]

محمد بن عبد الله الكاهلي

(ت ـ ٨٣٩هـ)

الفقيه محمد بن عبد الله الكاهلي.

توفي بمدينة إبّ في الطاعون الواقع في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة. [٢٤٠]

---

[٢٣٧] ـ «الضوء اللامع» (٢/ ٣٠١)، و «طبقات صلحاء اليمن» (ص ٢١٩)، و «بغية المستفيد» (ص ١١٣).

[٢٣٨] ـ «الضوء اللامع» (٤/ ١٢١)، و «طبقات صلحاء اليمن» (ص ٢١٩)، و «بغية المستفيد» (ص ١١٣)، و «هجر العلم» (٣/ ١٤٢٢).

[٢٣٩] ـ «بغية المستفيد» (ص ١١٣).

[٢٤٠] ـ «الضوء اللامع» (٨/ ١٢١)، و «طبقات صلحاء اليمن» (ص ٩٤)، و «بغية المستفيد» (ص ١١٣).

القاضي أحمد بن علي بن علي ابن هبة الله

(ت ـ ٨٤١ هـ)

ترجمته : أحمد بن علي بن علي ابن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري أبو الفضل ابن قاضي القضاة أبي طالب.

شهد عند والده فقبل شهادته، واستنابه في القضاء، ثم لما توفي والده جعل إليه القضاء ببغداد، وخوطب بأقضى القضاة، وبذل على ذلك مالاً.

ثم عزل، وبقي ملاماً لمنزله، إلى أن توفي، في يوم الأربعاء، لأربع خلون من ذي الحجة، من سنة تسع وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

وأتقن صنائع عدة، حتى إنه كان يقترح لأصحاب الصنائع أشياء في فنونهم، فيقرون بأنه أحسن مما كانوا يريدون عمله.

وهو من أفكه الناس محاضرة، وأحلاهم نادرة، وأبشهم وجهاً، وأظهرهم وضاءة، عنده من لطافة الصفات، بقدر ما عنده من ضخامة الذات، ولهُ وجاهةٌ عند الأكابر.

ومحاسنه شتى، غير أنه كان مسرفاُ في الإنفاق، يضيع ما عنده ولو في غير محله، ويستدين أيضاً ويصرف.

وقد قطن القدس، ودمشق، والقاهرة

وفاته : وتوفي بها، في الطاعون، ليلة الأثنين، عاشر ذي القعدة، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، وحمل جنازته ثمانية أنفس، منهم أربعة بالخشب الذي يسمونه قوبا، رحمه الله تعالى.

ومن نظمه قوله:

تسَلْطَنَ ما بيَنْ الأزاهِرِ نَرْجِسٌ بما خُصَّ من إبريزِه ولُجَيْنَهِ

فمَدَّ إليه الوَرْدُ رَاحةَ مُقْتِرٍ فأعْطَاهُ تِبْراً مِن قُرَاضَةِ عَيْنِهِ

ومنه أيضاً:

إن إبْراهيمَ أورَى في الحَشَا منهُ ضِرامَا

ليت قلبي بِلِقاهُ نالَ بَرداً وسَلاَمَا

ومنه أيضاً:

رَعَى الله أيَّامَ الرَّبيعِ ورَوْضَها بها الوَرْدُ يَزْهُو مثلَ خَدَّ حَبيبي

وإني وحَق الحُبِّ ليس تَرحُّلِي سِوى لمكانٍ مُمْرِعٍ وخَصِيبِ[٢٤١]

القاضي أبو العباس الْمَقْدِسِيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ

(ت ٨٤٢ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين، أبو العباس الْمَقْدِسِيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ، الحنبلي.

قال السَّخاويُّ في الضَّوء : يعرف كسلفه بابن زُرَيق، ولد على رأس القَرْن، وقرأ القرآن، والخِرَقِي ومختصر الهداية لابن رزين، وزوائد الكافي، والطوفي، ومقررات المذهب، وجانبًا من الفروع واشتغل في العلوم على شمس الدين القَبَاقِبي، وشرف الدين بن مفلح، وناب في القضاء لابن الحَبَّال وغيره، ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد

[٢٤١] – الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ١١٩)

الذَّكاء، ذا فضيلة، ونظمٍ ونثر، وفصاحةٍ وحسن مجالسة. توفي سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد : فيمن توفي سنة إحدى وأربعين وثمان مئة فقال: هو قاضي القضاة شهاب الدين، أحمد بن أقضى القضاة ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة، الشيخ الإمام، العالم المحدِّث الحنبلي، الشهير بابن زُرَيق، قرأ القرآن، واشتغل فقرأ الخِرَقِيَّ، وأخذ الفقه عن جماعةٍ منهم: شرف الدين بن مفلح، قرأ عليه قطعةً كبيرة من فروع والده، ويقال: إنه كان يحفظ ثلث الفروع، والشيخ شمس الدِّين بن القَبَاقِبِيِّ، وأذن له في الإفتاء، وكان له ذهنٌ جيِّدٌ، ومحاضرةٌ حسنةً، وناب في الحكم، ثم ترك، وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المُظَفَّري، وقرأ صحيح البخاري فيه مع تقشُّف وديانة إلى أن لحق بالله تعالى في الطَّاعون، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، ودفن بالرَّوضة، قريبًا من الشيخ موفق الدين، وتأسف الناس عليه. انتهى.(٢٤٢)

القاضي محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد القادر

(ت- ٨٥٣ هـ)

ترجمته : محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر: هذا هو المعتمد في نسبه وقال بعضهم: محمد بن أبي القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر الولولي أبو اليمن بن التقي بن الجمال الشيشبيني الأصل المحلي الشافعي ويعرف بابن قاسم كان جده الجمال من أعيان شهود المحلة وأما والده فناب بها وبغيرها عن قضاتها

مولده: وولد له هذا في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمحلة

---

٢٤٢ – تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣/ ١٣٢٦)

نشأته : ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وعرضه هناك على جماعة واشتغل عند الكمال جعفر البلقيني والولي بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيرا وناب في القضاء بالدماير وديسط وبساط من أعمال المحلة عن قاضيها وكان ذلك سبب رئاسته فإن الأشرف برسباي حين كان أحد المقدمين في الأيام المؤيدية نزل لما استقر في كشف الجسور بالغربية المحلة على عادة الكشاف الجفل منه أهل ديسط وعدوا إلى شارمساح فانزعج ذلك خوفا من المؤيد سيما وهو كان يكرهه فقام الولي في استرجاع أهل البلد بسياسة وبالغ مع ذلك في إكرامه والوقوف في خدمته فرعى له ذلك فلما استقر في السلطنة كان حينئذ مجاورا بمكة فأمر أمير الحاج باستصحابه معه فقدم بمفرده وأرسل بعياله الى المحلة فأكرمه غاية الإكرام بل وجهز سرا من أحضر عياله بغير علمه واشترى له منزلا في السبع قاعات وزاد في رفعته ونادمه فرغب في حسن محاضرته وخفة روحه ولطف مداعبته هذا مع إفراط سمنه وعز ترقيقه على الزين عبد الباسط قبل اختياره فلما خبره حسن موقعه عنه فزاد أيضا في تقريبه فتكاملت حينئذ سعادته وأثرى جدا وصار أحد الأعيان وازدحم الناس على بابه وأضيف إليه قضاء سمنود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والنحرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون ودمياط ثم استقر فيها عرضه الكمال بن البارزي ونظر دار الدرب عن الشرف بن نصر الله وغير ذلك من الحمايات والمستأجرات وعرضت عليه الحبسة بل وكتابة السر فيما بلغني فأبى ورام بعد سنين التنقل مما هو فيه فسعى بعد موت الأشرف لذلك مراعاة لخاطرة وإلا فهو لم يكن يسمح لفراقه مع كونه عز على الخدام وقالوا: إن العادة لم تجر في ولاية المشيخة لفحل وسافر في سنة تسع وثلاثين ثم أضيف إليه نظر حرم مكة عوضا عن سودون المحمدي واستمر يتردد بين الحرمين إلى أن استقر الظاهر جقمق فأمر بإحضاره فحضر وتكلف له ولحاشيته أموالا جمة فله فيما قيل خمسة عشر ألف دينار وأزيد من نصف لمن عداه وآل أمره أن رضي عنه ونادمه وأعطاه إقطاعا باعه بسته آلاف دينار وتقدم عنده أيضا إلى أن مات بالطاعون في يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة ثلاث

وخمسين ودفن بتربة ابن عبود من القرافة وكان خيرا فكه المحاضرة لطيف العشرة مع مزيد سمنة بحيث لم يكن يحمله الأجياد الخيل تام العقل يرجع الى الدين وعفة عن المنكرات وإمساك لا بحاله في اليسار رحمه الله وعفا عنه وله ذكر في ترجمة جوهر القيقباني من أنباء شيخنا – رحمه الله. (٢٤٣)

أبو الفضل الحلبي

(ت- ٨٨٢ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي لسان الدين بن أثير الدين بن المحب أبي الفضل الحلبي ، ويعرف كسلفه بابن الشحنة.

مولده ونشأته: ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بحلب ونشأ في كنف أبيه وجده فحفظ القرآن والوقاية وقدم على جده القاهرة في جملة عياله وعلى الزين قاسم وابن عبيد الله وإبراهيم الحلبي ونحوهم يسيرا وكذا قرأ على النجم بن قاضي عجلون في الفرائض والعروض وسمع على جده والبدر النسابة وأجاز له غير واحد وناب عن جده في كتابة السر بالقاهرة ثم ولي قضاء الحنفية ببلده عوضا عن أبيه وحج مع أبيه وجده وفارقهما من عقبة أيلة إلى حلب لمباشرته، وكان عاقلا كيسا عفيفا مشاركا في الفرائض مع فتور ذهنه وله نظم وسط فمنه لما انفصل جده عن كتابة السر بابن الديري:

(كتابة السر قد أضحت مبهدلة ... لما قلاها محب الدين قد هانت)

(وأصبح الناس يدعون المحب لها ... كيما يرق عليها بعدما بانت)

---

٢٤٣ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٥٦٥)

وفاته : مات في ليلة الخميس سلخ صفر أو مستهل ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين بالطاعون شهيدا واستقر بعده في القضاء العز بن العديم بعد ذكر والده لذلك رحم الله شبابه. (٢٤٤)

القاضي محمد بن عبد العزيز بن العماد الفيومي

(ت- ٨٩٧هـ)

ترجمته : محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن أسد جمال الدين ابن العز بن العماد الفيومي الأصل المكي ثم القاهري الشافعي وأبوهما

مولده : ولد بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم قدم القاهرة وزوجه أبوه ابنة الشريف الوفائي الحنفي طمعا في أن يكون شاهدا عنده فلم يحصل اتفاق ولازم زكريا فاستنابه في القضاء وجلس بمجلس النووي السراج فلم يحتمل ذلك فحوله لمجلس الجمالية ثم لغيره بل صار من قضاة النوبة عوض المحب الأسيوطي مع مجلس بقناطر السباع وعد كل هذا من القبائح وأنكر ولايته السلطان فمن دونه.

وفاته : مات بالطاعون في سنة سبع وتسعين وخلفه في مجلسه أبو الفوز بن زين الدين وقيل ردونا إلى الأول(٢٤٥)

القاضي أحمد بن علي بن أبو حامد الشيشيني

(ت- ٩١٩ هـ)

---

٢٤٤ – الضوء اللامع ٢ : ١٩٤ وكشف الظنون ١٥٤٩ وهو فيه (إبراهيم بن محمد) خطأ. ومثله في هدية العارفين: ١ : ٢١ ومعجم المطبوعات ١٣٥.

٢٤٥ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٨/ ٥٩)

ترجمته : أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن وجيه الشهاب أبو حامد الشيشيني الأصل القاصري الحنبلي قاضي الحرمين بعد المحيوي عبد القادر دخلها غير مرة وعقد الميعاد بها وقرىء عليه فيها

مولده : ولد في عصر يوم الخميس خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمانمائة بميدان الحصى خارج باب القنطرة

نشأته : ونشأ به في كنف أبويه فحفظ القرآن والمحور والطوخي والفقيه النحو وتلخيص المفتاح وغالب المحرر لابن عبد الهادي وعرض على جماعة من أهل المذاهب كصالح البلقيني والمناوي والجلال المحلي والتقي الحصني وابن الديري والأقصرائي والسهير والبساطي والعز الكناني وغيرهم وأجازه كلهم في سنة ثمان وخمسين ولما ترعرع أقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن والده والعز الكناني والعلاء المرداوي والتقي الخزاعي والأصلين والمعاني والبيان والمنطق عن التقي الحصني والعربية عن السميني وسمع الحديث على جماعة مع الوالد بل سمع علي وكتب من تصانيفي أشياء وقابل بعضها معي وأخبر أنه سمع في صغره على شيخنا في الإملاء وغيره وبمكة من سنة إحدى وخمسين ابن علي أبي الفتح المراغي والشهاب الزفتاوي وحج مع الرجبية في سنة إحدى وسبعين وجود القرآن على الفقيه عمر النجار وبرع في الفضائل وناب في القضاء عن العز وغيره ودرس وأفتى ووعظ العامة وراج بينهم مع قوة الحافظة وقصر الفهم والديانة والخير لا أعلم له صبوة وسافر لمكة بعياله بحرا في سنة سبع وثمانين وأقام بها وعقد الميعاد أحمد بن علي وعاد مع الحاج وكاد أمره في أيام الأمشاطي أن يتم في القضاء جبره يرف البلد ثم تحدث في قضاء الحرمين عقب المسند المحيوي عبد القادر الفاسي فوليه في ربيع الأول سنة تسع وتسعين ووصل بمكة مع الحاج الأول وأقام بها وكان يتردد في أثناء السنة إلى المدينة أقول وكانت مدة إقامته بهما ثلاث سنين ولما مات القاضي بدر الدين السعدي بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة طلبه الناصر

لقضاء القاهرة فعاد لها بحرا في السنة ببدئها وولي قضاءها مدة أربع عشرة سنة لم يعزل فيها إلا نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة وصار عين الحنابلة وإليه مرجعهم ثم مات شهيدا بالطاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسعمائة وصلي عليه في الأزهر رحمه الله. (٢٤٦)

القاضي محمد بن الحسن اليلصوتي

(ت - ١٢١٤ هـ)

ترجمته : محمد بن الحسن بن ميمونة اليلصوتي الشفشاوني، العلامة المشارك قاضي ثغر العرائش

وفاته :مات بالطاعون ودفن بها سنة أربعة عشر ومائتين وألف. (٢٤٧)

محمد بن مسعود الطُّرُنْباطي

(ت - ١٢١٤ هـ)

ترجمته : محمد بن مسعود بن أحمد العثماني الأموي، أبو عبد الله الطرنباطي: قاض، من أهل فاس له علم بالأدب ونظم حسن. أصله من الأندلس. ولي القضاء بسجلماسة ثم بثغر الصويرة. ومات بالطاعون بفاس.

---

٢٤٦ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١/ ١٢٠)

٢٤٧ – إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع (١/ ٩١)

مصنفاته :من كتبه (بلوغ أقصى المرام، في شرف العلم وما يتعلق به من الأحكام – خ) في خزانة الرباط (٣٤٨ جلا) و (إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك – ط) قال صاحب السلوة: وهو عجيب نفيس مشتمل على فوائد غريبة . (٢٤٨)

الفصل الرابع

فيمن مات من الخلفاء و الأمراء و الملوك بالطاعون

٢٤٨ –الأعلام للزركلي (٧/ ٩٦) سلوة الأنفاس ٢: ٢٦٨ وشجرة النور الرقم ١٤٩٥ وسركيس ١٢٤٠.

أمير المدينة الأموي الوليد بن عُتبةَ بن أبي سفيان

(ت – ٦٤ هـ)

ترجمته : الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي: أمير، من رجالات بني أمية، فصاحة وحلما وكرما.

ولايته : ولي المدينة (سنة ٥٧ هـ في أيام معاوية. ومات معاوية، فكتب إليه يزيد أن يأخذ له بيعة الحسين ابن علي وعبد الله بن الزبير، وكانا في المدينة، فطلبهما إليه ليلا، قبل أن يشيع موت معاوية، فأخبرهما بما جاءه من يزيد، فاستمهلاه إلى الصباح، وقالا: نصبح، ويجتمع الناس – للبيعة – فنكون منهم. وانصرفا. وكان في المجلس مروان ابن الحكم، فلام الوليد على تركهما يخرجان قبل المبايعة، وقال: إنك لن تراهما! فقال الوليد: إني لأعلم ما تريد! وما كنت لأسفك دماءهما ولا لأقطع أرحامهما. وعزله يزيد (سنة ٦٠) واستقدمه إليه. فكان من رجال مشورته بدمشق، ثم أعاده (سنة ٦١) وثورة عبد الله بن الزبير، في إبانها، بمكة. قال ابن الأثير: ثم إن ابن الزبير عمل بالمكر في أمر الوليد، فكتب ليزيد: إنك بعثت إلينا رجلا أخرق، ولو بعثت رجلا شهل الخلق رجوت أن يسهل من الأمور ما استوعر وأن يجتمع ما تفرق، فعزل يزيد الوليد، وولى عثمان ابن محمد بن أبي سفيان، وهو فتى غرّ حدث وظل الوليد في المدينة. وحج

بالناس سنة ٦٢ وتوفي بالطاعون. وقال اليافعي: عين للخلافة بعد يزيد فلعله كان قد سمي لها. وفي الأغاني خبر طريف عنه مع عبد الرحمن ابن سيحان المحاربي وخبر آخر في العقد الفريد (٢٤٩)

الخليفة مَرْوان بن الحكم

(ت- ٦٥ هـ)

ترجمته : مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو عبد الملك: خليفة أموي، هو أول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص، وإليه ينسب (بنو مروان) ودولتهم (المروانية) .

مولده : ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة فلما كانت أيام عثمان جعله في خاصته واتخذه كاتبا له. ولما قتل عثمان خرج مروان إلى البصرة مع طلحة والزبير وعائشة، يطالبون بدمه. وقاتل مروان في وقعة (الجمل) قتالاشديدا، وانهزم أصحابه فتوارى. وشهد (صفين) مع معاوية، ثم أمنه عليّ، فأتاه فبايعه. وانصرف إلى المدينة فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة (سنة ٤٢ - ٤٩ هـ وأخرجه منها عبد الله بن الزبير، فسكن الشام. ولما ولي يزيد ابن معاوية الخلافة وثب أهل المدينة على من فيها من بني أمية فأجلوهم إلى الشام، وكان فيهم مروان. ثم عاد إلى المدينة. وحدثت فتن كان من أنصارها، وانتقل إلى الشام مدة ثم سكن تدمر. ومات يزيد وتولى ابنه معاوية بن يزيد ثم اعتزل معاوية الخلافة، وكان مروان قد أسنّ فرحل إلى الجابية (في شمالي حوران)

---

٢٤٩ -الأعلام للزركلي (٨/ ١٢١) نسب قريش ١٣٣، ٤٣٣ ومرآة الجنان ١ : ١٤٠ والكامل لابن الأثير ٣ : ٢٠٢، ٢٠٤ و ٤ : ٥ - ٧، ٤١، ٤٢، ٦٨ والأغاني، طبعة الدار ٢ : ٢٤٧ - ٢٥٠ والعقد الفريد، طبعة اللجنة ٤ : ٢٣ والأخبار الطوال، طبعة بريل ٢٤٠، ٢٤١ وفيه نقص، قبل جملة " فلم تكن ليزيد همة " فالأربعة نفر الذين كانت همته أن يأخذ بيعتهم، هم المذكورون في أول الصفحة ٢٤١ لا ولاة المدينة ومكة والكوفة والبصرة، كما قد يتبادر إلى الفهم

ودعا إلى نفسه، فبايعه أهل الأردن (سنة ٦٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولّى عليهم ابنه (عبد الملك) وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره، وتوفي فيها بالطاعون. وقيل: غطّته زوجته (أم خالد) بوسادة وهو نائم، فقتلته.

ومدة حكمه تسعة أشهر و ١٨ يوما. وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها (قل هو الله أحد) وكان يلقب (خَيط باطل) لطول قامته واضطراب خَلْقه. وكان نقش خاتمه: (العزة للّه) قاله الصاحب في عنوان المعارف. (٢٥٠)

الأمير عبد العزيز بن مروان

(ت- ٨٥هـ)

ترجمته : عبد العزيز بن مروان بن الحكم، وكان من خيار أمراء بني أمية، شجاعاً كريماً بقي أمير لمصر أكثر من عشرين سنة، وكان من تمام ورعه وصلاحه أنه لما أراد الزواج قال لقيمه: اجمع لي أربعمائة ديناراً من طيب مالي، فإني أريد أن أتزوج إلى أهل بيت لهم صلاح (٢٥١)

فتزوج أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي حفيده أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب وقيل اسمها ليلى (٢٥٢)

كما أن زواجه من آل الخطاب ما كان ليتم لولا علمهم بحاله وحسن سيرته وخلقه، فقد كان حسن السيرة في شبابه، فضلاً عن التزامه وحرصه على تحصيل العلم واهتمامه بالحديث النبوي الشريف فقد جلس إلى أبي هريرة وغيره من الصحابة وسمع منهم،

---

٢٥٠ –الأعلام للزركلي (٧/ ٢٠٧–٢١٠)) الإصابة: ت ٨٣٢٠ وأسد الغابة ٤: ٣٤٨ وتهذيب ١٠: ٩١ والجمع ٥٠١ وابن الأثير ٤: ٧٤ والطبري ٧: ٣٤ و ٨٣ والبدء والتاريخ ٦: ١٩ وفيه: هو أول من أخذ الخلافة بالسيف.
وأسماء المغتالين من الأشراف: في نوادر المخطوطات ٢: ١٧٤ وفيه قصة موته خنقا.

٢٥١ – الطبقات الكبرى (٣٣١/٥)، الجوانب التربوية في حياة الخليفة عمر بن عبد العزيز، نيء عمر صـ١١ .

٢٥٢ – عبد العزيز بن مروان وسيرته وأثره في أحداث العصر الأموي صـ٥٨ .

وقد واصل اهتمامه بالحديث بعد ولايته مصر، فطلب من كثير بن مرة في الشام أن يبعث إليه ما سمعه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ما كان من طريق أبي هريرة فإنه عنده (٢٥٣)، وقد كان والد عمر بن عبد العزيز ذا نفس تواقة إلى معالي الأمور سواء قبل ولايته مصر أو بعدها فحين دخل مصر أيام شبابه تاقت نفسه إليها وتمنى ولايته فنالها (٢٥٤)، ثم تاقت إلى الجود فصار أجود أمراء بني أمية وأسخاهم(٢٥٥)، فكانت له ألف جفنة كل يوم تنصب حول داره وكانت له مائة جفنة يطاف بها على القبائل تحمل على العجل(٢٥٦)، ومن جوده كان يقول: إذا أمكنني الرجل من نفسه حتى أضع معروفي عنده فيده عندي أعظم من يدي عنده (٢٥٧).

وقد أكثر المؤرخين من الثناء عليه لجوده وهذا الجود كان ممتزجاً باليقين بأن الله

سبحانه وتعالى يخلف على من يرزقه فيقول: عجب لمؤمن يؤمن أن الله يرزقه ويخلف عليه كيف يحبس ماله عن عظيم أجر وحسن ثناء، وكان ذا خشية من الله، ونستقرأ هذه الخشية من قوله حين أدركه الموت: وددت أني لم أكن شيئاً مذكوراً، ولوددت أني أكون هذا الماء الجاري أو نبته بأرض الحجاز (٢٥٨) .

وفاته : مات عبد العزيز في الطاعون سنة خمس أو ست وثمانين، وعهد عبد الملك إلى الوليد وسليمان. (٢٥٩)

الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي

---

٢٥٣ – سير أعلام النبلاء (٤٧/٤) .

٢٥٤ – الولاة وكتاب القضاة للكندي صـ٥٤ .

٢٥٥ – معجز الإسلام ، خالد محمد خالد صـ٥٥ .

٢٥٦ – الخطط للمقريزي (٢١/١) ، بدائع الزهور (٢٨/١) .

٢٥٧ – عبد العزيز بن مروان صـ٥٥

٢٥٨ – المصدر نفسه صـ٥٦ نقلا عن البداية والنهاية .

٢٥٩ – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١/ ٤٧٧)

(ت ١٢٦ هـ)

ترجمته :الخليفة، أبو خالد القرشي، الأموي، الدمشقي، الملقب: بالناقص؛ لكونه نقص عطاء الأجناد.

توثب على ابن عمه الوليد بن يزيد، وتم له الأمر كما مر، واستولى على دار الخلافة في سنة ست وعشرين، ولكنه ما متع ولا بلع ريقه.

ذكر سليمان بن أبي شيخ: أن قتيبة بن مسلم الأمير غزا بما وراء النهر، فظفر بابنتي فيروز بن الملك يزدجرد، فبعث بهما إلى الحجاج، فبعث منهما بشاهفرند إلى الوليد، فولدت له يزيد.

وجدة فيروز هي بنت خاقان ملك الترك، وأمهما هي ابنة قيصر عظيم الروم، فكان يفتخر، ويقول:

أنا ابن كسرى، وأبي فمروان وقيصر جدي، وجدي خاقان

قال خليفة بن خياط: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبيه:

أن يزيد بن الوليد خطب عند قتل الوليد، فقال: إني -والله- ما خرجت أشرا ولا بطرا، ولا حرصا على الدنيا، ولا رغبة في الملك، وإني لظلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي، ولكن خرجت غضبا لله ولدينه، وداعيا إلى كتاب الله وسنة نبيه حين درست معالم الهدى، وطفئ نور أهل التقوى، وظهر الجبار المستحل للحرمة، والراكب البدعة، فأشفقت إذ غشيكم ظلمه أن لا يقلع عنكم من ذنوبكم، وأشفقت أن يدعو أناسا إلى ما هو عليه، فاستخرت الله، ودعوت من أجابني، فأراح الله منه البلاد والعباد.

أيها الناس، إن لكم عندي إن وليت: أن لا أضع لبنة على لبنة، ولا أنقل مالا من بلد إلى بلد حتى أسد الثغور، فإن فضل شيء، رددته إلى البلد الذي يليه، حتى تستقيم

المعيشة، وتكون فيه سواء، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم، فأنا لكم، وإن ملت، فلا بيعة لي عليكم، وإن رأيتم أقوى مني عليها، فأردتم بيعته، فأنا أول من يبايع، ويدخل في طاعته، وأستغفر الله لي ولكم.

قال عثمان بن أبي العاتكة: أول من خرج بالسلاح في العيد يزيد بن الوليد، خرج بين صفين من الخيل في السلاح من باب الحصن إلى المصلى.

وعن أبي عثمان الليثي، أن يزيد الناقص قال:

يا بني أمية، إياكم والغناء، فإنه ينقص الحياء، ويزيد في الشهوة، ويهدم المروءة، وينوب عن الخمر، فإن كنتم لا بد فاعلين، فجنبوه النساء، فإن الغناء داعية الزنى.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول:

لما ولي يزيد بن الوليد، دعا الناس إلى القدر، وحملهم عليه، وقرب غيلان القدري -أو قال: أصحاب غيلان-.

قلت: كان غيلان قد صلبه هشام قبل هذا الوقت بمدة.

وفاته : مات يزيد الناقص: في سابع ذي الحجة، سنة ست وعشرين ومائة، فكانت دولته ستة أشهر، ومات.

وكان شابا أسمر، نحيفا، حسن الوجه.

وقيل: مات بالطاعون، وبويع من بعده أخوه إبراهيم بن الوليد، ودفن بباب الصغير - سامحه الله -.

وقال ابن الفوطي في (معجم الألقاب) : إن لقبه الشاكر لله، ولد سنة ثمانين، وتوفي يوم الأضحى، بالطاعون، بدمشق.

وآخر ما تكلم به: واحسرتاه، واأسفاه.

ودفن بباب الفراديس، وكان مربوعا، أسمر، خفيف العارضين، فصيحا، شديد العجب.

يقال: نبشه مروان الحمار، وصلبه.

وهو عند المعتزلة أفضل من عمر بن عبد العزيز للمذهب.

وليزيد من الأولاد: خالد، والوليد، وعبد الله، وعبد الرحمن، وأصبغ، وأبو بكر، وعبد المؤمن، وعلي. (٢٦٠)

الأمير خالد السَّدُوسي

(ت - ٢٦٩ هـ)

ترجمته : خالد بن أحمد بن خالد السدوسيّ الذهلي، أبو الهيثم: أحد الأمراء في العهد العباسي. ولي إمرة خراسان، ثم بخارى وسكنها، وله بها آثار محمودة. وكان عالما بالحديث، فاستقدم إليها بعض كبار الحفاظ، وصنف له نصر بن أحمد البغدادي (مسندا) وطلب من الإمام محمد بن إسماعيل البخاري أن يوافيه، فامتنع، فأخرجه من بخارى إلى ناحية سمرقند فمات في إحدى قراها.

وبلغ المعتمد (الخليفة العباسي) عنه ما أحقده عليه. واستأذن خالد للحج، فأذن له المعتمد، فمرّ ببغداد سنة ٢٦٩ هـ فقبض عليه وحبسه، فمات بها في الحبس (٢٦١)

الأمير قريش مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي

---

٢٦٠ – أخباره في المصادر التاريخية كالطبري واليعقوبي والمسعودي وابن الأثير وابن خلدون ... الخ؛ وانظر البداية والنهاية ١٠: ١١ وتاريخ الخميس ٢: ٣٢١ والنجوم الزاهرة ١: ١٢٦ وتاريخ الإسلام للذهبي ٥: ١٨٨ والوزراء والكتاب: ٦٩ وتاريخ الخلفاء: ٢٧٥ وخلاصة الذهب المسبوك: ٤٥ والروحي: ٢٧ والفخري: ١٢٢، ولم ترد الترجمة في المطبوعة.

٢٦١ –الأعلام للزركلي (٢/ ٢٩٤)تاريخ بغداد ٨: ٣١٤ والمنتظم، القسم الثاني من الجزء الخامس ٦٨ واللباب ١: ٤٤٧.

(ت ٤٥٣هـ)

ترجمته : الأمير، الأمير قريش مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي صاحب الموصل، أبو المنيع معتمد الدولة ابن صاحب الموصل حسام الدولة أبي حسان العقيلي.

تملك بعد موت أبيه، في سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة، فطالت أيامه، واتسع ملكه، فكان له الموصل، والكوفة، والمدائن، وسقي الفرات.

وقد خطب في بلاد للحاكم العبيدي، ثم ترك، وأعاد الخطبة العباسية، فغضب الحاكم، وجهز جيشا لحربه، وأتوا، ونهبوا داره بالموصل، وأخذوا له مائتي ألف دينار، فاستنجد بدبيس الأسدي، فانتصر (٢٦٢) .

وكان أديبا، شاعرا، جوادا، ممدحا، نهابا، وهابا، فيه جاهلية وطبع الأعراب.

يقال: إنه جمع بين أختين، فلاموه، فقال: حدثوني ما الذي نعمل بالشرع حتى تذكروا هذا؟

وقال مرة: ما في عنقي غير دم خمسة ستة من العرب، فأما الحاضرة، فما يعبأ الله بهم (٢٦٣) .

ثم إنه وقع بينه وبين ابن أخيه بركة، فظفر به بركة، وحبسه،

وتملك، وتلقب زعيم الدولة، في سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، فلم تطل دولة بركة، ومات في آخر سنة ثلاث، فقام بعده الملك أبو المعالي قريش بن بدران بن مقلد، فأخرج عمه، وذبحه صبرا في رجب، سنة أربع وأربعين (٢٦٤) .

---

٢٦٢ – انظر " وفيات الاعيان " ٥ / ٢٦٣، و " فوات الوفيات " ٣ / ١٩٨.

٢٦٣ – انظر " وفيات الاعيان " ٥ / ٢٦٧، و " المنتظم " ٨ / ١٤٧.

٢٦٤ – في " العبر " و " دول الاسلام " و " الشذرات " وفاته سنة ٤٤١، وفي " المنتظم " و " البداية " و " النجوم الزاهرة " وفاته سنة ٤٤٢.

وقيل: بل مات موتا.

وتمكن قريش، ونهض مع البساسيري، ونهب دار الخلافة، وكان هلاكه بالطاعون، في سنة ثلاث وخمسين كهلا، فتملك بعده ابنه شرف الدولة مسلم بن قريش، فعظم سلطانه، واستولى على الجزيرة وحلب، وحاصر دمشق، وكاد أن يأخذها، وأخذ الإتاوة من بلاد الروم، وخرج عليه أهل حران سنة ست وسبعين، فظفر بهم، وقتل قاضيها، وكان محببا إلى الرعية، مهيبا، وكان يصرف جميع الجزية إلى الطالبين، وأنشأ سور الموصل. (٢٦٥)

الأمير موسى بن عبد المؤمن بن علي

(ت- ٥٧١هـ)

ترجمته : موسى بن عبد المؤمن بن علي، أبو عمران: أمير، وال، عينه أبوه الخليفة على تلمسان سنة ٥٥٥هـ (١١٦٥م) مكان أخيه عمر السابقة ترجمته. وتوفي موسى بالطاعون الجارف بمراكش. (٢٦٦)

الملك أبو المفاخر بن أبي العزائم

(ت- ٦٥٦هـ)

ترجمته :داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب بن شادي بن مروان أبو المفاخر بن أبي العزائم

---

٢٦٥ – سير أعلام النبلاء ـ تح الأرنؤوط (١٧/ ٦٣٣ـ٦٣٤)دمية القصر ١ / ٤٩، ٥٠، المنتظم ٨ / ١٤٧، الكامل في التاريخ ٩ / ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦٤، وفيات الاعيان ٥ / ٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٠ و ١٧٢، العبر ٣ / ١٩٦، ١٩٧، دول الاسلام ١ / ٢٥٩، تتمة المختصر ١ / ٥٣١ و ٥٣٣، فوات الوفيات ٣ / ١٩٨، البداية والنهاية ١٢ / ٦٢، النجوم الزاهرة ٥ / ٤٩، ٥٠، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٦.

٢٦٦ –معجم أعلام الجزائر (ص: ٢٢٢)عصر المرابطين والموحدين.

الملك الناصر ابن الملك المُعظم

فقيه، أديب.

ولد في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستمائة.

وتُوفي ليلة السبت، الثامن والعشرين، من جمادى الأولى، سنة ست وخمسين وستمائة، في الطاعون العام.

وروى أنه كان يقول: أشتهي أن يرزقني الله الشهادة. فطعن في جنبه الأيسر، فأصبح وهو يشكو ألماً مثل الطعن بالسيف، ودام على ذلك إلى آخر النهار، فلما أمسى نام، ثم انتبه، وقال: إني رأيت جنبي الأيسر يقول لجنبي الأيمن: أنا قد جاءت نوبتي فصبرت، والليلة نوبتك فاصبر كما صبرت. فأصبح وقد طُعن في جنبه الأيمن.

فلما كان بين الصلاتين، وقد سقطت قواه، نام ثم انتبه وهو يرعد، فقال: إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، والخضر عليه الصلاة والسلام، قد جاء إلي، وجلسا عندي، ثم انصرفا.

فلما كان آخر النهار قال لولده الأكبر شهاب الدين غازي: يا بُني ما بقى في رجاء، فتهيأ في تجهيزي.

فبكى، وبكى الحاضرون، فقال له: لا تكن إلا رجلاً، ولا تعمل عمل النساء، ولا تغير هيئتك. وأوصاه بأهله وأولاده.

ثم اشتد به الضعف، وغاب صوابه، ثم أفاق فقال: بالله تقدموا إلى جانبي، فإني أجد وحشة.

ثم قال: أرى صفاً عن يميني، فيهم أبو بكر وسعد، وصورهم جميلة، وعليهم ثياب بيض، وصفا عن شمالي، وصورهم قبيحة، أبدان بلا رؤوس، ورؤوس بلا أبدان، وهؤلاء يطلبونني، (وهؤلاء لا يطلبونني) . وأنا أريد أروح إلى أهل اليمين.

ثم أغفى إغفاءة، ثم استيقظ، وقال: الحمد لله، خلصت، خلصت منهم. ثم مات، رحمه الله تعالى.

ولقد كان واسع النفس، مُحباً للعُلماء، مُقرباً لهم، مُحسناً إلى من يقدم عليه منهم، كثير العطاء لهم.

قدم عليه راجح الحلى، شاعر الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، ومدحه بقصيدته التي أولها:

أَمنكُمُ خَطَرتْ مِسْكِيَّةُ النَّفَسِ صَبأ تَلَقَّيْتُ منها بَرْدَ مُنْتَكِسِ

فأعطاه ألف دينار، وقُماشاً وأثاثاً بألف أخرى.

وانقطع إليه الإمام العلامة شمس الدين الخسروشاهي، ووصل إليه منه أموال جمة.

ولا بأس بإيراد شيءٍ يسير من نظمه البديع، فمنه قوله:

عُيُونٌ عن السِّحْرِ المُبِينِ تُبِينُ لها عندَ تَحْريكِ القلوب سُكُونُ

تَصُولُ بِبيضٍ وهْيَ سُودٌ فِرِنْدُها فُتُورُ دُبُولٍ والجُفُونُ جُفُونُ

إذا أبصرتْ قلباً خَلِياً مِن الهوى تقولُ له كُنْ مُغْرَماً فيكونُ

وقوله أيضاً:

إذا عَايَنَتْ عَيْنَايَ أَعْلامَ جِلَّقٍ وبانَ مِن القَصْرِ المُشيد قِبَابُهُ

تَيَقَّنْتُ لأنَّ البَيْنَ قد بانَ والنوى نأي شَخْصُه والعَيْشَ عادَ شَابابُهُ [٢٦٧]

المَلِك النَّاصِر

(ت - ٦٥٦ هـ)

ترجمته : داود بن الملك المعظم عيسى بن محمد ابن أيوب، الملك الناصر صلاح الدين: صاحب الكرك، وأحد الشعراء الأدباء. ولد ونشأ في دمشق. وملكها بعد أبيه (سنة ٦٢٦ هـ وأخذها منه عمه الأشرف، فتحول إلى (الكرك) فملكها إحدى عشرة سنة، ثم استخلف عليها ابنه عيسى (سنة ٦٤٧ هـ فانتزعها منه الصالح (أيوب بن عيسى) في هذه السنة فرحل الناصر مشردا في البلاد، وحبس بقلعة حمص ثلاث سنوات، ثم أقام في حلة بني مزيد، وتوفي بقرية البويضاء (بظاهر دمشق) بالطاعون. وكان كثير العطايا للشعراء والأدباء، له عناية بتحصيل الكتب النفيسة، وله شعر. وجمعت رسائله في كتاب (الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية -) [٢٦٨]

الأمير علاء الدين الحاجب

(ت -٧٤٩ هـ)

ترجمته : الحاجب علي بن طغريل الأمير علاء الدين الحاجب الكبير بدمشق. حضر من القاهرة إلى دمشق حاجباً في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وسبع مائة، في أواخر أيام الأمير سيف الدين يلبغا. فما أقام إلا يسيراً حتى جرى ما جرى ليلبغا على ما هو مذكور في ترجمته. وكانت الملطفات قد جاءت من السلطان المظفر حاجي إلى الأمير

---

[٢٦٧] – الطبقات السنية في تراجم الحنفية (ص: ٢٧٥-٢٧٧،)

[٢٦٨] –الأعلام للزركلي (٢/ ٣٣٤) صبح الأعشى ٤: ١٧٥ وفوات الوفيات ١: ١٥٦ والوفيات ١: ٣٩٧ والنجوم الزاهرة ٧: ٣٤ و ٦١ وشذرات الذهب ٥: ٢٧٥ والفهرس التمهيدي ٢٨٤.

علاء الدين المذكور وإلى الأمراء بإمساك يلبغا. فلما هرب يلبغا، ساق خلفه علي بن طغريل وجماعة من الأمراء، ورد من ورد منهم، وبقي هو وراءه إلى أن اضطره إلى حماه.

حكى لي الأمير سيف الدين تمر المهمندار أنه رآه. وقد جاءه اثنان من جماعة يلبغا، وطعناه برمحيهما، وأنه عطل ذلك بقفا سيفه، ولم يؤذ أحداً منهما. وكان يحكي ذلك ويتعجب من فروسيته. ولم يزل بدمشق إلى أن وصل الأمير سيف الدين أرغون شاه، فلم يزل يدخل عليه ويطلب الإقالة من الشام والرجوع إلى مصر، إلى أن كتب له إلى باب السلطان، فأجيب إلى ذلك. وتوجه إلى القاهرة في شعبان سنة ثمان وأربعين وسبع مائة، وحضر الأمير سيف الدين منجك عوضه إلى دمشق حاجباً. وأقام الأمير علاء الدين ابن طغريل بالقاهرة بطالاً، إلى أن توفي رحمه الله تعالى في سنة تسع وأربعين وسبع مائة بالطاعون.(٢٦٩)

الأمير كيتمر الأمير

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : كيتمر الأمير سيف الدين: كان خوشداشية الأمير سيف الدين الحاج أرقطاي والأمير حسام الدين طرنطاي البشمقدار.

أظنه أمر طبلخاناه أيام نيابة الأمير سيف الدين ارقطاي في مصر.

والظاهر أنه كان قبل ذلك أميراً. عين أمير الركب سنة تسع وأربعين، فمات بالطاعون في شعبان ومات جماعة من مماليكه، ومات ولداه: وكانا قمري ملاحة، ووصيه الأمير سيف الدين حاجي، الجميع في جمعة واحدة أو ما يزيد عليها، رحمه الله تعالى.

وحزن الناس على ولديه. (٢٧٠)

---

٢٦٩ – الوافي بالوفيات (٦/ ٤١٠،)

٢٧٠ – الوافي بالوفيات (٧/ ٢٨٩،)

الأمير بلك الجمدار نائب صفد

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : بلك، الأمير سيف الدين الجمدار الناصري؛ حضر مع الأمير سيف الدين بشتاك لما ورد للحوطة على موجود الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى بالشام في جملة أمراء الطبلخانات الذين حضروا معه ثم توجه معه إلى مصر وأقام بها إلى أن رسم للأمير سيف الدين طقتمر الأحمدي بنيابة حماة، وكان بصفد نائباً، فحينئذ رسم في الأيام الصالحية إسماعيل للأمير سيف الدين بلك هذا بنيابة صفد، فحضر إليها وأقام بها بقية الأيام الصالحية. ولما توفي الصالح رحمه الله تعالى وتولى الكامل شعبان، أخرج الأمير سيف الدين الملك نائب مصر إلى صفد نائباً عوضاً عن الأمير سيف الدين بلك، فحضر إليها، وعاد الأمير سيف الدين بلك إلى الديار المصرية، وأقام بها أميراً مقدم ألف، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبع مائة. ولم يزل بها مقيماً إلى أن ورد الخبر بموته في القاهرة سنة تسع وأربعين وسبع مائة، وذلك بعد عيد شهر رمضان في الطاعون الكائن في السنة المذكورة [٢٧١]

ابن الفراء

(ت ـ٧٤٩)

ترجمته : علي بن عبد الرحمن بن أبي بكر الواني المعروف بابن الفراء مقدم البريدية بدمشق وكان له عند تنكز نائب الشام قدر مات في الطاعون سنة ٧٤٩ [٢٧٢]

أسندمر القليجي

---

[٢٧١] – الوافي بالوفيات (٣/ ٤٢٤،)

[٢٧٢] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٧٠)

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أسندمر القليجي مملوك بيدرا ثم صار إلى طرنطاي وتنقل في الأمرة ودخل المغرب رسولا ثم عاد وولي البحيرة في أيام الناصر محمد ابن قلاون ثم استقر في ولاية القاهرة أياما قلائل ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ [٢٧٣]

الأمير بزلغي الصغير

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : بزلغي الصغير كان قريب الناصر محمد لأمه وكان قدومه مصر سنة ٧٠٤ فترقى إلى أن صار من جملة الأمراء ثم تنكر عليه الناصر فسجنه مدة ثلاث عشرة سنة ثم أفرج عنه ثم صار لا يدعه في راحة إما في تجريدة وإما في اعتقال ثم أمر بعد موت السلطان قليلا ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ قلت وهو الذي غزا سيس وقتل صاحبها هيتوم في سنة ٧٢٠ [٢٧٤]

الأمير بكتوت القرماني

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : بكتوت القرماني كان من مماليك المنصور قلاوون ثم من جملة المائة الذين أعطاهم لابنه الصالح فلما مات استعاده فلما تسلطن المظفر بيبرس كانت له منزلة

---

[٢٧٣] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٦٠)

[٢٧٤] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٩)

فلما عاد الناصر أخرجه من مصر إلى دمشق وولاه شاد الدواوين بدمشق في سنة ٧١١ وولى نيابة حمص ثم أمر بدمشق ثم أرسله تنكز إلى سيس في سنة ٧٢٤ ثم وقع بينه وبين تنكز فاعتقله ثم جهز إلى مصر في سنة ٧٢٦ ثم أفرج عنه في سنة ٧٣٤ واستقر بإمرة طبلخاناة وحصل له وهو في السجن حدبة انحنى ظهره منها وعاش إلى أن مات في الطاعون سنة ٧٤٩ وكان مغرى بالمطالب والكيميا مع كثرة أمواله (٢٧٥)

الأمير سنقر الرومي

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : سنقر الرومي المستأمن قدم في زمن الناصر رسولا فاسلم واقام بالقاهرة فاعطى امرة عشرة وكان عارفا بالنبات والعقاقير والفلك فداخل الأمراء في ذلك وتمكن منهم حتى حصل له مال كبير واختص بالكامل شعبان ثم نفي بعده ثم اعيد حتى مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩ (٢٧٦)

الأمير طشبغا الساقي (ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : طشبغا الساقي كان من مماليك الناصر ثم ترقى بعده إلى أن أمر مائة في دولة الناصر حسن الأولى ثم أخرج إلى حماة أمير طبلخاناة ومات في الطاعون العام في ذي الحجة سنة ٧٤٩ (٢٧٧)

---

٢٧٥ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٢٦)

٢٧٦ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٢٤)

٢٧٧ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢/ ٣٨٠)

الأمير عنبر السحرتي الناصري

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : عنبر السحرتي الناصري ترقى في الخدم حتى أمر طبلخاناة واستقر مقدم المماليك ثم صرف في سنة ٣٥ ثم أعيد إليها في جمادى الآخرة سنة ٤٧ وداخل الناصر أحمد في القبض على الأمراء ثم صرف في رمضان سنة ٤٨ وصودر ونفي إلى القدس وكان متعاظما يتعانى

الفروسية ويكثر من لعب الكرة ورمي النشاب ومات في الطاعون العام بالقدس (٢٧٨)

الأمير قرابغا دوادار

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : قرابغا دوادار أرغون شاه نائب دمشق تقدم عنده حتى كان لا يخالف له أمرا مات في الطاعون في شوال سنة ٧٤٩ (٢٧٩)

الأمير قررنه السلحدار

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : قررنه السلحدار كان من الاويراتية الذين وفدوا في سلطنة كتبغا ثم ترقى إلى أن أرسله السلطان إلى بو سعيد ملك التتار ثم استقر سلحدارا ثم توجه في الرسلية في سلطنة الصالح إسماعيل وأخيه الكامل إلى شيخ حسن ببغداد واستقر فى إمرة طبلخاناة وكان فارسا كريما مات في الطاعون العام سنة ٧٤٩(٢٨٠)

---

٢٧٨ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢٣٣)

٢٧٩ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢٨٥)

٢٨٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢٩٠)

الأمير قطليجا البتلتمرى

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : كان من مماليك بكتمر الساقي فتمكن منه وتصرف فى أحواله وكثرت أمواله وولى بعده نيابة الإسكندرية ثم أحضر إلى القاهرة واستقر وإليها أشهرا ومات في الطاعون سنة ٧٤٩ (٢٨١)

الخليفة الحاكم العبّاسي الثاني

[– ٧٤٩]

أحمد بن سليمان بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن أبي بكر، ابن الخليفة، أبو القاسم الحاكم بأمر الله، ابن المستكفي بالله أبي الربيع، ابن الحاكم بأمر الله، أبي العبّاس، العبّاسيّ.

ولد وعهد إليه أبوه بالخلافة قبل موته بقوص، وأشهد ذلك أربعين عدلا وأثبته على الحاكم بقوص. فأقام الملك الناصر محمد بن قلاوون إبراهيم بن محمد بن أحمد الحاكم ، وبايعه بيعة خفيّة لم تظهر، ولم يمض عهد أبي الربيع لابنه أحمد.

فلمّا أقيم السلطان الملك المنصور أبو بكر في السلطنة بعد موت أبيه الناصر محمّد، احتيج إلى أن يعهد إليه الخليفة ويوليه السلطنة ويكتب له التقليد بها على العادة. فقدح

---

٢٨١ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٢٩٨)

غير واحد في إبراهيم بأنّه أخذ الخلافة بغير حقّ، وهي إنّما يستحقّها أحمد ابن أبي الربيع بعهد أبيه إليه.

فجمع الأمير قاجار الدوادار قضاة القضاة وإبراهيم الواثق، وأحمد ابن أبي الربيع بجامع القلعة في يوم السبت آخر ذي الحجّة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة. فلم يمضوا لخلافة إبراهيم وأثبتوا خلافة أحمد. فأمضيت له، ولقّب بالحاكم بعد ما لقّبه أبوه المستنصر، وكنّي بأبي العبّاس بعد ما كان [يكنّى] أبا القاسم. وكتب عنه عهد السلطان بعد ما خلع عليه في يوم الاثنين ثاني المحرّم سنة اثنتين وأربعين [وسبعمائة] بحضرة القضاة والأمراء وأهل الدولة خلعة سوداء من تحتها قبا أخضر كنجي (٥)، وعمامة سوداء على قبع أسود من فوقها طرّاحة سوداء. ونزل من القلعة والمعاونون قليل بين يديه حتّى دخل منزله.

وكان لمّا دخل إلى دار العدل من القلعة جلس على الدرجة الثالثة من درج تخت الملك، وقد خلع عليه ثوب أخضر وطرحة فوق عمامة لونها أسود برقمين.

فخرج السلطان من باب السرّ فقام له الخليفة والقضاة وغيرهم وجلس على الدرجة السفلى دون الخليفة. فقام الخليفة بعد جلوسه وافتتح خطبته بقول الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ

[النحل: ٩٠ - ٩١].

ثمّ أوصى السلطان بالرفق بالرعيّة، وإقامة الحقّ، وتعظيم شعائر الإسلام، ونصرة الدين. ثمّ قال:

«فوّضت إليك جميع أحكام المسلمين وقلّدتك ما تقلّدته من أمور الدين». ثمّ تلا قول الله سبحانه: {إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً [الفتح: ١٠]، وجلس.

فقدّمت له خلعة سوداء فأفاضها على السلطان بيده، وقلّده سيفا عربيّا.

وأخذ علاء الدين عليّ بن يحيى بن فضل الله كاتب السرّ، يقرأ عهد الخليفة للسلطان حتّى فرغ منه. ثم قدّم للخليفة فكتب عليه بالإمضاء وكتبت بعده القضاة بالشهادة. ثمّ قدّم السماط وانقضت الخدمة.

وفي خلافته قدم رسول متملّك الهند بهديّة وكتاب يتضمّن السلامة والتودّد، ويطلب أن يولّيه الخليفة ويكتب له تقليدا بجميع بلاده لتصبح سلطنة، وأن يكون التقليد على يد رجل من أهل

العلم والدين ليعلّمهم من أمور الديانة ما لا يعرفونه. فرسم السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن محمد بن قلاوون له بكتابة ما أشار به. فكتب عنه تقليد خليفيّ وتوجّه به الركن شيخ خانكاه سرياقوس في سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

ولم يزل في الخلافة حتى توفّي يوم ذي الحجّة سنة تسع وأربعين وسبعمائة في الطاعون وبويع بعده أخوه أبو الفتح أبو بكر المعتضد. (٢٨٢)

الأمير علي بن طغربل الحاجب

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

٢٨٢ –المقفى الكبير (١/ ٢٣٥–٢٣٥) الأعلام ١/ ١٢٩ – الدرر ١/ ١٤٦ (٣٨٤) – بدائع الزهور ١/ ٢٠٠ – النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩٠ – أعيان العصر ١/ ٢٢٠ (١٠٨) وزاد في النسبة: القبّيّ.

ترجمته :علي بن طغربل الحاجب بدمشق كان أحد الرؤساء الأبطال نقل من الحجوبية بدمشق بسؤاله إلى مصر بإمرة مائة وكان معروفا بحسن اللعب بالكرة مقدما في ذلك وهو أحد من كاتب السلطان في أمر يلبغا اليحياوي وساق وراءه وحده إلى أن ألجأه إلى دخول حماة

وفاته : ومات علي في الطاعون بالقاهرة سنة ٧٤٩ (٢٨٣)

الأمير تمراز القرمشي

(ت- ٧٥٠ هـ)

ترجمته : تمراز القرمشي الظاهري برقوق

ناب بقلعة الروم وبغزة في الأيام الأشرفية سنين، ثم صار أحد المقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبة النوب ثم أمير اخور ثم أمير سلاح بعد يشبك السودوني حتى مات في الطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين ولم يحضر السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بجنازة ابنته، وكان عاقلا ساكنا قليل الكلام فيما لا يعنيه كريما جوادا نادرة في أبناء جنسه مع الاسراف على نفسه. (٢٨٤)

الأمير يوسف بن أحمد بن غازي

(ت -٨١٩ هـ)

ترجمته : يوسف بن أحمد بن غازي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن تورانشاه بن أيوب بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مروان.

---

٢٨٣ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٤/ ٦٦)

٢٨٤ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٣/ ٣٨)

يقول السخاوي : ذكره شيخنا في معجمه فقال الملك الجليل العالم صلاح الدين بن الناصر بن العادل بن المجاهد بن الكامل بن الموحد بن المعظم بن الصالح بن الكامل بن العادل بن أيوب الأيوبي الحصني.

مولده : ولد سنة بضع وسبعين في حجر المملكة ونشأ شجاعا بطلا ثم اشتغل بالعلم فمهر فيه وتفنن في عدة علوم ونظم الشعر فأجاد ورغب عن الملك وزهد في الدنيا وأقبل على الآخرة فرحل عن بلاده طالبا ثغرا يجاهد فيه الكفار فدخل القاهرة سنة سبع عشرة فلازمني طويلا وبحث على مختصري النخبة وعلقها بخطه ومختصر الكرماني في علوم الحديث أيضا وكان معه ثم كتب عني شرح النخبة وكان يستحسنه جدا وحضر في إملائي على شرح البخاري واستفدت منه وسمعت من فوائده وكان شكلا بهيا ونفسا رضية، كثير العبادة حسن التلاوة شجي الصوت سليم الفطرة ملوكي الأدب بطلا شجاعا قليل النظير، ولم يزل قاصدا التوجه لدمياط أو غيره من الثغور لنية المرابطة إلى أن استشهد بالطاعون في سنة تسع عشرة بعد أن عدته في مرضه فوجدته في الغمرات فقلت)

له كيف تجدك فقال طيب، ولما مات ودفن اتفق أن القراء قرؤوا على جنازته سورة يوسف ولم يعهد ذلك من قراء الجنائز ثم اتفق أنه دلي في قبره عند انتهاء قراءتهم إلى قوله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين فكان هذا من الاتفاق النادر لكون اسمه يوسف. قلت وهو ممن أنزله القاضي جلال الدين البلقيني بمدرسته وقرأ على القاضي واختص به الجد حينئذ واستأنس كل منهما بالآخر رحمهما الله وهو في عقود المقريزي. (٢٨٥)

الملك الصالح محمد بن تتر

---

٢٨٥ _

(ت٨٣٣هـ)

ترجمته : الملك الصالح بن الملك الظاهر تتر.

ولي ملك مصر يوم وفاة والده، وذلك في أواخر سنة أربع وعشرين وثمان مائة، فأقام في الملك نحو أربعة أشهر، ثم خلع في ثامن ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين، وتولى أبو النصر برسباي الدقماقي.

وأقام بالقلعة مكرما في أحسن عيشة إلى أن مات بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة في دولة الملك الأشرف أبو النصر برسباي الدقماقي. [٢٨٦]

الأمير إبراهيم بن محمد بن لاجين

(ت- ٨٣٣ هـ)

ترجمته : إبراهيم بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقري كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك في الفضيلة ويميل إلى الأدب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزي الجند.

وقد ولي حسبة القاهرة في أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلا ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة. وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال نشأ طالبا للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والأدب والخط البارع ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده.

الأمير الصَّالِح ابن طَطَر

(ت - ٨٣٣ هـ)

[٢٨٦] – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٦/ ٣٩٦)

ترجمته : محمد (الملك الصَّالِح) ابن طَطَر (الملك الظاهر) الجركسي، ناصر الدين: من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام. بويع بالسلطنة، في القاهرة، بعد وفاة أبيه (سنة ٨٢٤ هـ وكان صغيرا فقام بتدبير المملكة الأتابكي جاني بك الصوفي، ثم الأمير برسباي الدقماقي. وقويت شوكة برسباي، فخلع ابن ططر (سنة ٨٢٥) فكانت مدة سلطنته ثلاثة أشهر و ١٤ يوما. ولم يسئ إليه، بل أدخله دور الحرم وسمح له بالخروج يوما في الجمعة، وزوّجه، فاستمر إلى أن توفي بالطاعون. (٢٨٧)

المَلِك المُظَفَّر (ت- ٨٣٣ هـ)

ترجمته : أحمد بن شيخ بن عبد الله المحمودي الظاهري، أبو السعادات: من ملوك دولة الجراكسة بمصر والشام. ولد بالقاهرة، ومات أبوه (الملك المؤيد) وهو رضيع لم يبلغ من العمر عامين، فتعصب له مماليك أبيه وقالوا (ما نسلطن إلا ابن أستاذنا) وكانوا نحو خمسة آلاف، فأطاعهم الأمراء ولقبوه بالملك (المظفر) وكنوه ب أبي السعادات (سنة ٨٢٤ هـ وقام بأمره وتدبير مملكته الأمير (ططر) فخرجت البلاد الشامية عن طاعته وحشد نوابها الجموع، فقصدهم ططر، ومعه (الملك المظفر) في محفة، وأمه (خوند سعادات) ومرضعته، فلما بلغوا الشام تزوج ططر بأمّ المظفر، وقتل رؤوس الفتنة، وخضعت له البلاد، ثم لم يلبث أن خلع المظفر، وطلق أمه، خوفا من انتقامها لابنها، ونهض من دمشق فدخل مصر، وأرسل المظفر إلى السجن بالإسكندرية ومعه مرضعته، فمات فيها بالطاعون (٢٨٨)

الأمير أحمد بن عبد الباسط بن خليل شهاب

(ت ٨٣٣ هـ)

---

٢٨٧ –الأعلام للزركلي (٦/ ١٧٦) ابن إياس ٢: ١٣ والضوء اللامع ٧: ٢٧٤.

٢٨٨ –الأعلام للزركلي (١/ ١٣٧) ابن إياس ٢: ١٠ والضوء اللامع ١: ٣١٣.

ترجمته : أحمد بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزيني ناظر الجيش

وفاته : مات بالطاعون في مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده في كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة. (٢٨٩)

الخليفة :المُستَعِين باللَّه (ت - ٨٣٣ هـ)

ترجمته : العباس بن محمد بن أبي بكر بن سليمان، أبو الفضل، المستعين باللَّه: من خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر. وهو ابن المتوكل على الله بن المعتضد. بويع بالخلافة في القاهرة، بعد وفاة أبيه سنة ٨٠٨ هـ بعهد منه. وتوجه مع السلطان الناصر (فرج بن برقوق) سنة ٨١٤ هـ، إلى البلاد الشامية لإخضاع الأتابكي (شيخ) المحمودي، فقتل الناصر، وتولى المستعين السلطنة بعد أن اتفق مع أمراء الجراكسة على أن يكون شيخ (أتابكا للعساكر بمصر ومدبرا للمملكة) وعاد المستعين مع شيخ إلى مصر، فلم يلبث شيخ أن خلعه من السلطنة، وتولاها هو (سنة ٨١٥ هـ وظل المستعين في الخلافة، محجوزا بقلعة الجبل. ثم خلعه شيخ من الخلافة أيضا (سنة ٨١٦ هـ وأرسله إلى سجن الإسكندرية. فأقام إلى أن تولى الملك الأشرف برسباي، فأخرجه من السجن وأسكنه في دار بالإسكندرية، فمات فيها بالطاعون، ولم يبلغ الأربعين. (٢٩٠)

الأمير أبو القاسم بن حسن بن عجلان

(ت - ٨٥٣ هـ)

ترجمته : أبو القاسم بن حسن بن عجلان الحسني المكي: ممن تولوا الإمارة بمكّة. كان بمصر، واضطرب أمر أخويه علي وبركات (بمكة) فخلع عليه صاحب مصر بالإمارة، فدخل مكة سنة ٨٤٦ وحكمها إلى سنة ٨٤٩ وطرده أخوه بركات. ثم رحل بركات

---

٢٨٩ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٣٢٢)

٢٩٠ –الأعلام للزركلي (٣/ ٢٦٥) تاريخ الخميس ٢: ٣٨٤ وابن إياس ١: ٣٥٧ والمقريزي ٢: ٢٤٢ والتبر المسبوك ٢٥ والضوء اللامع ٤: ١٩.

سنة ٨٥٠ فعاد أبو القاسم واستمر إلى سنة ٨٥١ وعزله السلطان جقمق، بأخيه بركات، فأقام مدة. وقصد مصر، فمات فيها بالطاعون . (٢٩١)

الأمير تمرباي التمر بغاوي تمربغا المشطوب

(ت- ٨٥٣هـ)

ترجمته : تمرباي التمر بغاوي تمربغا المشطوب

ولايته: نائب حلب، اتصل بعده بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دوادارا ثالثا ثم نقله الاشرف إلى الدوادارية الثانية على إمرة عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطبلخاناة ثم قدمه العزيز ثم نقله الظاهر إلى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نيابة اسكندرية بعد الزين بن الكويز في سنة اثنتين واربعين، وكانت وفاته بالطاعون في صفر سنة ثلاث وخمسين)(٢٩٢)

الأمير الظَّاهِر يَلْباي

(ت - ٨٧٣ هـ)

ترجمته : يلباي المؤيدي، أبو سعيد، سيف الدين: من ملوك الجراكسة في مصر والشام والحجاز. كان مملوكا، جلب في صغره من بلاد الجركس إلى مصر، فاشتراه الملك المؤيد شيخ سنة ٨٢٠ هـ ثم أعتقه، واستخدمه، فتقدم في أيام الاشراف أينال، ثم كان أتابك العساكر في زمن الظاهر خشقدم ولما مات خشقدم، ولي السلطنة بعده (سنة ٨٧٢) وتلقب بلقبه الملك الظاهر فاستمر ٥٦ يوما وخلع وقيد، وأرسل من القاهرة إلى

---

٢٩١ –الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٤) خلاصة الكلام ٤٢ و ٤٣ والضوء اللامع ١١ : ١٣٤ والتبر المسبوك ٢٨٣.

٢٩٢ – تمرباي التمر بغاوي

الإسكندرية، فسجن فيها، ولم يلبث أن مات بالطاعون. قال السخاوي: كان يقال له في ابتدائه يلباي تلي يعني المجنون، لجرأة كانت فيه وحدَّة مزاج. وكان الغالب على الأعمال في أيام سلطنته الدوادار خير بك الظاهري. ويقول ابن إياس: كان أرعن فاسد الرأي سئ الخلق، يعرف بيلباي المجنون، وكانت أيام سلطنته شر أيام، مع قصرها. ويخالفه السخاوي فيقول: كان كثير السكون والوقار، متديّنا، وجيها في الدول، سليم الفطرة جدا، قليل الأذى. وكان عمره يوم مات نحو ثمانين سنة (٢٩٣)

الأمير يحيى بن محمد المسعود الحَفْصي

(ت - ٨٩٩ هـ)

ترجمته : يحيى بن محمد المسعود بن عثمان ابن محمد الحفصي، أبوزكرياء: من أواخر الحفصيين أصحاب إفريقية الشمالية. كانت ولاية العهد لأبيه محمد

وفاته : وتوفي أبوه (سنة ٨٧٥) في حياة جده السلطان عثمان، فلما توفي عثمان بويع ليحيى (سنة ٨٩٣) وشغل بقتال بعض الثائرين. ثم صفت له الدولة. وتوفي بالطاعون في تونس(٢٩٤)

الأمير :الشَّرِيف عَبْد الكَرِيم

(ت - ١١٣١ هـ)

ترجمته : عبد الكريم بن محمد بن يعلى، من ولد أبي نمي: شريف حسني، من أمراء مكة. وليها سنة ١١١٦ هـ وثارت عليه فتن كثيرة. وعزل، وعاد، مرارا.

---

٢٩٣ -الأعلام للزركلي (٨/ ٢٠٨)الضوء اللامع ١٠: ٢٨٧ وصفحات لم تنشر من تاريخ ابن إياس ١٨٥ - ١٩٤ وبدائع الزهور ٢: ٨٤، ١٠١ وشذرات الذهب ٧: ٣١٥ ووقع اسمه في الأخيرين " بلباي " بالباء، من خطأ النساخ

٢٩٤ -الأعلام للزركلي (٨/ ١٦٨) الخلاصة النقية ٨٣.

وفاته : ثم خرج إلى مصر مغلوبا على أمره، فمات فيها بالطاعون. ومدة إماراته كلها ست سنين وعشرة أشهر . ([٢٩٥])

الأمير عائض بن مرعي المغيدي

(ت - ١٢٧٣ هـ)

ترجمته :عائض بن مرعي المغيدي: أول من تولى بلاد عسير من عشيرته. وهو من آل يزيد، من بني مغيد ويرتفع نسبهم إلى عنز بن وائل.

كان عائض من رجال علي بن مجثل (أمير عسير) ولما مرض ابن مجثل أشار بان يخلفه عائض. فتولى الإمارة بعده، في شوال ١٢٤٩ وكانت حدود الإمارة ما بين أقاصي بلاد الحجر، فحلى ابن يعقوب شمالا، حتى ظهران اليمن فتخوم المخا وزبيد جنوبا، ومن الغرب ما بين سواحل القحمة فحلى ابن يعقوب حتى تخوم تثليث شرقا. وخرج عن طاعته الشريف علي بن حيدر أمير أبي عريش، فقاتله عائض وحاصره، ولم يفلح. وأخرجت بلاد أخرى حامية عائض كالحديدة وزبيد والمخا وصبيا. واقبل محمد بن عون من مكة بجيش من الترك (العثمانيين) سنة ١٢٥٠ فقاتله عائض في عتود (من أودية شهران) وانهزم فاعتصم بقرية السقا (امسقا) وتوغل ابن عون. ثم تتابعت المعارك بينهما وانتهت بالصلح على أن يعود ابن عون ومن معه من جميع بلاد عسير. وانتقض الصلح. ثم انتهى الأمر باستقرار عائض في أكثر بلدان إمارته. وكان يحب العمران والعلم والعلماء، شجاعا، فيه دهاء عشائري، بنى حصونا ومساجد ومزارع وأنشأ مدرسة في أبها. واستمرت إمارته إلى أن توفي بالطاعون. ومدة حكمه ٢٤ عاما.

وفي بعض (آل يزيد) هؤلاء من ينتسب إلى يزيد بن معاوية، ويقول أنهم خرجوا بعد ذهاب الدولة الأموية في الشام إلى عسير ثم كان عائض أول أمرائهم وهو والد (محمد

[٢٩٥] -الأعلام للزركلي (٤/ ٥٦) خلاصة الكلام ١٣٧ و ١٤٣ و ١٥٤ و ١٦٦.

بن عائض) الّذي قتله القائد العثماني رديف باشا غدرا (كما يقول خلفه في القيادة سليمان شفيق) أوائل سنة ١٢٨٩ هـ وكان عائض في أوليته من الرعاة وتقدم بذكائه وشجاعته إلى أن قاد عشيرته في خلال ثورة قام بها العسيرويون لإخراج المصريين من ديارهم. وأخرجهم بعد معارك نشبت في بلدة (طبب) قاعدة المصريين يومئذ فكانت له الإمارة في قبيل (عسير السراة) في شوال ١٢٤٩ هـ . (٢٩٦)

الفصل الخامس

٢٩٦ –الأعلام للزركلي (٣/ ٢٤٢)

تاريخ عسير، للنعمي ١٨٥ – ٢٠١ وفي ربوع عسير ٢٢١ والمخلاف السليماني ١ : ٥٧٩ ومذكرات سليمان شفيق كمالي، في مجلة العرب. وانظر شبه جزيرة العرب ٢٤٧.

من مات من الأدباء و الشعراء بالطاعون

أَبو الأَسْود الدُّؤَلي

(ت - ٦٩ هـ)

ترجمته : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني: واضع علم النحو. كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، من التابعين. رسم له علي بن أبي طالب شيئا من أصول النحو، فكتب فيه أبو الأسود. وأخذه عنه جماعة. وفي صبح الأعشى أن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير.

سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، استخلفه عليها عبد الله بن عباس لما شخص إلى الحجاز. ولم يزل في الإمارة إلى أن قتل عليّ. وكان قد شهد معه (صفين) . ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه. وهو - في أكثر الأقوال - أول من نقط المصحف. وله شعر جيد، في (ديوان - ط) صغير، أشهره أبيات يقول فيها:

(لاتنه عن خلق وتأتي مثله) (٢٩٧) .

وقيل: إنه سمع قارئا يقرأ: (أن الله بريء من المشركين ورسوله) فجر (رسوله) فقال: ما ظننت أن أمر الناس يؤول إلى هذا! فأتى إلى زياد واستأذنه في شكل المصحف بعد أن كان طلب منه زياد فامتنع، فيقال: إن زيادا دس عليه من سمّعه ذلك اللحن ليفعل، وهو أول من شكل المصحف ونقطه.

وكان له دار فباعها، فقيل له: بعت دارك؟ ! فقال: بل بعت جاري، فأرسلها مثلا لمن باع الدار هربا من الجار

وله أشعار كثيرة، منها: [من الوافر]

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن ألق دلوك في الدّلاء

تجيء بملئها طورا وطورا تجيء بجمأة وقليل ماء

ومنه: [من الكامل]

صبغت أمية في الدماء أكفّنا وطوت أمية دوننا دنياها

أي: بنو أمية أوردونا معارك القتال، وبخلوا علينا بالمال.

---

٢٩٧ - الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٧) الخضري على ابن عقيل ١: ١١ وصبح الأعشى ٣: ١٦١ ووفيات الأعيان ١: ٢٤٠ والإصابة، ت ٤٣٢٢ وتهذيب ابن عساكر ٧: ١٠٤ والمرزباني ٢٤٠

أصابه الفالج في آخر عمره، فكان يخرج إلى السوق يجر رجليه، وكان موسرا ذا عبيد وإماء، فقيل له: قد أغناك الله عن السعي في حاجتك، فلو جلست في بيتك، قال: لا، ولكني أخرج وأدخل، فيقول الخادم: قد جاء، والصبي: قد جاء، ولو قعدت في البيت فبالت الشاة علي .. ما منعها أحد عني.

قال اليافعي: (يحتمل قوله: «قد جاء» الإشارة إلى أنه يجيء بشيء يفرحون به من السوق، فيكون في ذلك تجديد فرح لهم بعد فرح، ويحتمل وهو الأقرب إلى كلامه: أنهم يخافون منه، فمجيئه يجدد لهم خوفا بعد خوف، ويكون ذلك وسيلة إلى التأدب والحذر منه) (٢٩٨).

وسمع قائلا يقول: من يعشّي الجائع؟ فطلبه فعشّاه، فذهب السائل ليخرج، فقال:

أين تريد؟ قال: أهلي، قال: هيهات! ما عشيتك إلا على ألا تؤذي المسلمين الليلة، ثم وضع في رجله القيد حتى أصبح.

كان أبو الأسود فيمن صحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته، وفي ذلك يقول:

يقول الأرذلون بنو قُشيْرٍ طوال الدهر لا تنسى عليا!

فقلت لهم: فكيف يكون تركي من الأعمال ما يحصى عليا

أحب محمدا حُبّاً شديداً وعباسا وحمزة والوصيَّا

فإن يك حبهم رشداً أصبه وفيهم أسوة إن كان غيّا

فكم رشداً أصبت وحزت مجداً تقاصر دونه هام الثريا

---

٢٩٨ – قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (١/ ٥٠٩) «مرآة الجنان» (١/ ٢٠٦).

وفاته : ويحكى عن يحيى بن معين رضي الله عنه أنه قال: مات أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه في الطاعون الجارف سنة تسع وستين. قال يحيى: ويقال: إنه مات قبل الطاعون؛ وذلك في خلافة أبي خبيب عبد الله بن الزبير.(٢٩٩)

النجار الكاتب

(ت- ٥٦٨هـ)

ترجمته : أبو الحسن علي بن زيد النجار الكاتب من أهل إشبيلية، كتب للسلطان بعد وفاة أبي الحسن عبد الملك بن عياش سنة ثمان وستين وخمسمائة، وعاجلته منيته فتوفي بمراكش في الطاعون وفي صفر من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، المذكورة قبلُ؛ من شعره:

تغارُ بها الشَّمسُ في من يَغارُ ويعشقها البدرُ في من عشقْ

ترى الفرعَ في موج أردافها وقد كاد يغرقُ أو قد غرقْ

وتبصر قِلَّةَ حظِّ الوشاحِ منها فتعذرُهُ في القلق

تُساقطُ لفظاً نثيرَ الجمان وتبسمُ عن مثله متَّسق

وتهديكَ أنفاسَ ريحانةٍ تنفَّسَ عنها صديعُ الفلق

وتُظلمُ من فرعها في الصَّباح وتصبحُ من وجهها في الغسق(٣٠٠)

ابن هرودس المغربي

ت- ٥٧٢ هـ

---

٢٩٩ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٢٢)

٣٠٠ – تحفة القادم (ص: ٧٣)

ترجمته :إبراهيم بن علي بن هرودس بفتح الهاء والراء وسكون الواو وفتح الدال المهملة وفي آخره سين مهملة المغربي أبو الحكم الأنصاري الكاتب من أهل حصن مرشانة من عمل المرية، سكن مالقة وتوفي بمراكش في الطاعون الواقع بها في سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة، أورد له ابن الأبار في تحفة القادم:

أإبراهيم إن الموت آت ونت من الغواية في سنات

رجاؤك مثل ظل الرمح طولاً وعمرك مثل إبهام القطاة (٣٠١)

أبو محمد الحضرميّ

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته :عبد المهيمن بن محمد بن عبد المهيمن، أبو محمد الحضرميّ: صاحب القلم الأعلى بفاس، وصدرها في عصره. كان غزير العلم بالأدب والتاريخ. ولد ونشأ بسبتة. وولي كتابة الإنشاء ل أبي الحسن المريني بفاس. وتوفي بتونس في الطاعون الجارف.

قال ابن القاضي: تقدم في علم الحديث وضبط رجاله، يحمل عن ألف شيخ قد حلّاهم وذكر هم في مشيخة ضاعت من يده وذهب بضياعها علم كثير. وله شعر. قلت: ورأيت في مكتبة اللورنزيانة (بفلورنس) مخطوطا (رقم ٨٨ شرقي) مصدرا بما يأتي: السفر الثاني من إيضاح المنهج في الجمع بين التنبيه والمبهج ل أبي الفتح ابن جني، مما عني بجمعه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن منذر بن ملكون الحضرميّ رضي الله عنه، بتتبع عمر بن محمد بن عبد الله الأزدي وإصلاحه، رحمهم الله أجمعين بفضله ومنه،

---

٣٠١ _

صيره ديوانا وأجزاءا لتكمل به الفائدة، العبد المذنب عبد المهيمن ابن محمد بن عبد المهيمن الحضرميّ، وفقه الله (٣٠٢) .

طيبرس بن عبد الله الجندي

(ت – ٧٤٩ هـ)

ترجمته : طيبرس بن عبد الله الجندي، علاء الدين: أديب نحوي، من المماليك. اشتراه أحد الأمراء في (البيرة) وعلمه القرآن والخط، وأعتقه، فقدم دمشق، فتفقه ومهر في الأدب. ونظم ألفية ابن مالك ومقدمة ابن الحاجب، جامعا بينهما في أرجوزة سماها (الطرفة) تسعمائة بيت، وشرحها.

ومات بالطاعون في صالحية دمشق (٣٠٣)

أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم

(ت – ٧٤٩هـ)

ترجمته : أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم ابن محمد القيسيّ تاج الدين أبو محمد الحنفي الفقيه النّحوي

مولده : ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وأخذ النحو عن البهاء ابن النّحّاس، ولازم أبا حيّان دهرا طويلا، وتفقه على السّروجيّ وغيره، وتقدّم في الفقه والنحو واللغة، ودرّس وناب في الحكم، وكان سمع من الدّمياطي اتفاقا قبل أن يطلب،

---

٣٠٢ – الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٩)جذوة الاقتباس ٢٧٩ وفهرس الفهارس ١ : ٢٥٨ وذكريات مشاهير رجال المغرب: الرسالة ٢٦ وفيها ترجمة حسنة له نماذج من شعره ونثره. وانظر شجرة النور ٢٢٠.

ودرة الحجال ٤٠٠ وقد سقطب من نهاية الترجمة فيه سطور هي في مخطوطتي منه.

٣٠٣ –الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٥)الدرر الكامنة ٢ : ٢٢٩ وشذرات الذهب ٦ : ١٦١ وبغية الوعاة ٢٧٣.

ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب،؟؟؟ علاق، وهذه الطبقة.

وقال في ذلك .

وعاب سماعي للحديث وبعد ما كبرت أناس هم إلى العيب أقرب

وقالوا إمام في علوم كثيرة يروح ويغدو سالما يتطلّب

فقلت مجيبا عن مقالتهم وقد غدوت لجهل منهم أتعجّب

إذا استدرك الإنسان ما فات من علا فللحزم يعزي لا إلى الجهل ينسب

وقد سمع منه ابن رافع وذكره في معجمه.

مؤلفاته : وله تصانيف منها: «الجمع بين العباب والمحكم في اللغة»، «شرح الهداية في الفقه»، «الجمع المثناة في أخبار اللغويين والنحاة» عشر مجلدات، «شرح كافية ابن الحاجب»، «شرح شافيته»، «شرح الفصيح» «الدر اللّقيط من البحر المحيط» في التفسير، قصره على مباحث أبي حيّان مع ابن عطية والزمخشريّ، «التذكرة» ثلاث مجلدات، سماها قيد الأوابد.

وفاته : مات في الطاعون العام في شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

ومن شعره :

ما على العالم المهذّب عار ... إن غدا خاملا وذو الجهل سامي

فاللّباب الشّهيّ بالقشر خاف ومصون الثمار تحت الكمام

والمقادير لا تلام بحال والأماني حقيقة بالملام

وأخو الفهم من تزوّد للمو ت وخلى الدنيا لنهب الطغام

ومنه :

نفضت يدي من الدنيا ولم أضرع لمخلوق

لعلمي أن رزقي لا يجاوزني لمرزوق

ومن عظمت جهالته يرى فعلي من الموق (٣٠٤)

إِبْرَاهِيم بن عَليّ العجمي

(ت ـ ٧٤٩ هـ)

ترجمته : إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن صَالح بن العجمي نَشَأ هَذَا يتعانى الْأَدَب فَقَالَ الشّعْر الْحسن وَتعلم النَّحْو والموسيقى

وفاته : وَمَات بحلب فِي الطَّاعُون الْعَام سنة ٧٤٩ وَقد جَاوز الْأَرْبَعين وَهُوَ الْقَائِل

(حدى بهَا حادي السرى فراقها ذكر الْمصلى إِذْ شكت فراقها)

(نُوق إِذا مَا عنقت ذكرت من ليلى وعهدي بالحمى عناقها)(٣٠٥)

غُلَام النوري

---

٣٠٤ – طبقات المفسرين للداوودي (١/ ٥٢) تاج التراجم لابن قطلوبغا ١٢، الجواهر المضيئة لعبد القادر بن محمد القرشي ١/ ٧٥، حسن المحاضرة للسيوطي ١/ ٤٧٠، الدرر الكامنة لابن حجر ١/ ١٨٦، الطبقات السنية ١/ ٤٤٠، طبقات القراء للذهبي ٢/ ٦٠٢، المقفى ص ٥٢، ميكروفيلم بالجامعة العربية رقم ٥١٠ تاريخ ورقة ١٠٥ أ.

٣٠٥ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٥)

(ت -٧٤٩ هـ)

ترجمته :إِبْرَاهِيم بن عَليّ المعمار الْمَشْهُور بِغُلَام النوري الشَّاعِر الْمَعْرُوف كَانَ عامياً إِلَّا أَنه كَانَ ذكي الْفطْرَة قوي القريحة لطيف الطَّبْع وَشعر سَائِر مَشْهُور وَكَانَ يلْزم القناعة وَلَا يتَرَدَّد إِلَى أحد من الأكابر إِلَى أَن مَاتَ فِي الطَّاعُون سنة ٧٤٩ بعد أَن نظم فِيهِ الْبَيْتَيْنِ الْمَشْهُورين

(يَا من تمنى الْمَوْت قُم فاغتنم هَذَا أَوَان الْمَوْت مَا فاتا)

(قد رخص الْمَوْت على أَهله وَمَات من لَا عمره مَاتَا)

وَمن شعره

(يَا قلب صبرا على الْفِرَاق وَلَو رميت مِمَّن تحب بالبين)

(وَأَنت يَا دمع إِن ظَهرت بِمَا يخفيه قلبِي سَقَطت من عَيْني)

وَله

(يَا أَغْنِيَاء الزَّمَان هَل لي جرائم عنْدكُمْ عظاما)(٣٠٦)

أحمد بن آقوش

(ت - ٧٤٩)

أحمد بن آقوش الشمسي سمع من عز الدين ابن جماعة شعرا ومات في الطاعون العام سنة ٧٤٩. (٣٠٧)

---

٣٠٦ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٥٤)

٣٠٧ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٩٢)

أحمد بن محمد بن أبي بكر العكوك

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مكي بن مسلم بن أبي الجوف المصري المعروف بالعكوك تعانى الآداب فمهر فيها وجمع مجاميع كثيرة يقتصر فيها على المقطعات وكان يحفظ للمتأخرين ما لا يدخل تحت الوصف وله وقف يحصل منه في الصيف ما يتبلغ به في الشتاء ويصيف غالبا في الشام ويشتي بمصر إلا أنه غلبت عليه محبة الحشيشة وهي محنة خسيسة وقدر أنه مات في الطاعون في رجب سنة ٧٤٩ بدمشق

ومن شعره:

ناظر الجامع الكبير ظلوم إذا اقتدر

أبله رب بالعمى وأرحه من النظر

وله

قلت له إذ بدا وطلعته قد أشرقت فوق قامة تامه

هب لي مناماً فقال كيف وقد رأيت شمس الضحى على قامه (٣٠٨)

أحمد بن محمد الحاجبي شهاب الدين الجندي

(ت -٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد الحاجبي شهاب الدين الجندي قال الصفدي لقيته بسوق الكتب سنة ٦٨٨ فأنشدني لنفسه

---

٣٠٨ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٠٣)

(رب صغير حين دلفته أيقنت لا يدخل إلا اليسير)

(ألفيته كالبئر في وسعه حتى عجبنا من صغير كبير)

قال وأنشدني لنفسه

(لا تبعثوا غير الصبا بتحية ما طاب في سمعي حديث سواها)

(حفظت أحاديث الهوى وتضوعت نشرا فيا لله ما أذكاها)

ومن شعره

(ودعتهم ودموعي على الخدود غزار)

(فاستكثروا دمع عيني لما استقلوا وساروا)

وفاته : مات في الطاعون بمصر سنة ٧٤٩ (٣٠٩)

السنهوري الضرير أبو العباس

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود بن برشق المادح السنهوري الضرير أبو العباس صاحب المدائح النبوية المشهورة وكان مقتدرا على النظم ربما نظم القصيدة في كل كلمة منها ما لا يكثر دوره في الكلم كالظاء المعجمة ونحو ذلك وله وراء ذلك مقاطيع لطيفة منها

(يا من له عندنا إياد تعجز عن وصفها الأيادي)

(فيك رجاء وفيك يأس كالحر والبرد في الزناد)

---

٣٠٩ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٧٠)

وفاته : ومات في الطاعون العم سنة ٧٤٩ بمصر وقد قارب المائة كذا قرأت بخط بعضهم وقرأت بخط البدر النابلسي أنه أخبره في سنة ثلاثين أن عمره يومئذ ثمانية وسبعون عاما وقرأت بخطه كانت مدائحه في الأعيان سافلة وفي المدائح النبوية في الأوج خامس ربيع الأول سنة ٧١٨ (٣١٠)

أحمد الأديب المصري النادري سميكة

(ت-٧٤٩ هـ)

ترجمته : أحمد الأديب المصري النادري المعروف بسميكة هو الذي يقول فيه المعمار

(قالوا سميكة قد هجا ك وفي هجاك قد انهمك)

(قلت الخرا في ذقنه وزنا بأرطال السمك)

ومن قول سميكة

(يا سادة طاب بهم مدحي أنتم سروري وبكم فرحي)

(بحقكم لا تعتبوا مدنفا معودا بالبسط والمزح)

(وسامحوا سميكة إن جنى وقابلوا بالعفو والصفح)

(ولا تقولوا أنه هارب يأكله الناس بلا ملح)

وفاته : وكان كثير الإسراف على نفسه وانصلح قبل موته وأقلع إلى أن مات في الطاعون العام عام تسع وأربعين وسبعمائة ٧٤٩ وهو القائل مطلع موشح

(بادر لوصل الحبيب بادر ... فإن وقت الوصال نادر)(٣١١)

---

٣١٠ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٧٥)

٣١١ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٤٠٩)

محمد بن أحمد شمس الدين ابن القوية

(ت- ٧٤٩ هـ)

ترجمته : محمد بن أحمد بن محمد الإسكندراني شمس الدين ابن القوية كان أديبا ظريفا تعانى الآداب فمهر فيها وأجاد النظم مع حسن المحاضرة وجودة المذاكرة ثم تنسك وتزهد وهو القائل

(أعجامنا قد أصبحت قلوبهم وجدا بحب الخانقاه حانقة)

(لا تعجبوا فالكل كلب نابح ولا يحب الكلب إلا خانقه)

وله في نجم الدين وكيل الفخر وكان أعور

(يا ربنا لي صاحب بالذنب مدحو شقي)

(غطيت منه عورة يا خير بر مشفق)

(وسترت منه ما مضى يا رب فاستر ما بقي)

وفاته : مات في الطاعون العام بمصر سنة ٧٤٩ وهو الذي طارحه ابن نباتة بالموشح الذي أوله

(أجرنا من سوالف الخشف والنواعس الوطف)

فأجابه ابن القوية بموشح أوله:

(زهر أم الزهر يانع القطف من كمائم السجف)

ووقع له في خرجتها

(وغادة دون حسنها الوصف يثقلها عند خطوها الردف)

(قالت وأمواج ردفها تطفو هذا الثقيل ردفي)

(يعتمد خلفي أمسى ينقطع خلفي)

قلت وهذه الخرجة استلبها السديد ابن كاتب المرج فعملها خرجة موشحة له يقول في آخرها

(هذا الثقيل فأعيت على انقطاعو خلفي) [٣١٢]

أحمد بن أبي القاسم البغيل

(ت – ٧٥٠ هـ)

ترجمته : أحمد بن أبي القاسم بن عبد الله بن إبراهيم الخولاني من أهل المرية يكنى أبا جعفر ويعرف بالبغيل قال أبو البركات كاتب نبيل وشاعر مطبوع ينفذ في المطولات حسن المجالسة ذكي النفس لطيف الشمائل وكان حسن الخط يكتب عن أهل بلاده وقال المصنف في التاج بقية صالحة وغرة في الزمن البهيم واضحة وأرخ وقيد وأحكم بناء العبادة وشيد ورقم الرسائل والوقائع ورسم الأخبار وكتب الوقائع فمجالسته عظيمة الإمتاع ومحاضرته مقرطة للأسماع وله شعر جزل لا ينكر لمعانيه غزل وألفاظ ثقيلة ومعان تتبرج تبرج العقيلة فمن شعره قصيدة أولها

(بذاك الجناب الرحب والقلل الشم معالم مجد دونها شرف النجم)

(وأعلام فخر لا دروس لها على مرور الليالي فهي ثابتة الرسم)

ومن أخرى

(بأروع بسام رأى الصبح مسفرا طلاقته فارتاب في نفسه الصبح)

---

[٣١٢] – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٩٩–١٠١)

(وتعجز أن تجلو ذكاء لنا الدجى إذا لم ينلها من سنا بشره لمح)

(سليل الأولى تهدي النجوم لسيرها بنار قراهم كلما شكل السبح)

وفاته : ومحاسنه جمة مات في الطاعون في عاشر المحرم سنة ٧٥٠ عن نحو من سبعين سنة(٣١٣)

ابن لِيُون التُّجِيبي

(ت- ٧٥٠ هـ)

ترجمته :سعد بن أحمد بن إبراهيم بن ليون التجيبي، أبو عثمان: من علماء الأندلس، وأدبائها المقدمين.

مولده ونشأته : ولد بالمرية ونشأ بها ولم يخرج منها. وتوفي فيها شهيدا بالطاعون. له أكثر من مئة مصنف، منها في (الهندسة) و (الفلاحة) ومنها كتاب (كمال الحافظ) في المواعظ، و (أنداء الديم) في الحكم، و (لمح السحر من روح الشعر - خ) اختصر به كتاب روح الشعر لمحمد بن أحمد بن الجلاب الفهري الشهيد، في خزانة الرباط (النصف الثاني من ١٢١٢ كتاني) و (النخبة العليا من أدب الدين والدنيا - ط) اختصر به كتاب الماوردي، (الإنالة العلمية - خ) عندي، اختصر به رسالة في أحوال فقراء الصوفية المتجددين، لعلي بن عبد الله الششتري، وصحح بعض ما فيه من الأحاديث وفسر المبهم من معانيه. و (الأبيات المهذبة في المعاني المقربة) و (نصائح الأحباب وصحائح الآداب) و (بغية الموانس من بهجة المجالس وأنس المجالس - خ) عندي وفي القرويين، انتقاه من (بهجة المجالس) لابن عبد البر. واختصر كثيرا من الكتب. وشعره كله حكم وعظات،وفيه كثير مما هو دائر على ألسنة المتأدبين(٣١٤)

---

٣١٣ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٢٧٩)

٣١٤ –الأعلام للزركلي (٣/ ٨٤)

يوسف بن سليمان جمال الدين الخطيب

(ت - ٧٥٠ هـ)

ترجمته : يوسف بن سليمان بن أبي الحسن بن إبراهيم النابلسي جمال الدين الخطيب الشاعر

مولده : ولد بنابلس سنة ٦٩٣ ونشأ بدمشق وتأدب بعبد الباقي اليماني والقحفازي واشتغل في الفقه قليلا وكان مليح النادرة سريع الجواب ولما جدد شهاب الدين ابن فضل الله رسوم المدرسة البدرية التي في أرض مقري جعل بها خطبة جمعية فجعل فيها جمال الدين هذا خطيبا فكان أول يوم خطب يوما مشهودا حضره القضاة والعلماء واستمر على ذلك يخطب من إنشائه إلى أن مات وكان محيي الدين ابن فضل الله رتبه في ديوان الإنشاء كاتب غيبة الموقعين فكان يحضر بكرة والعصر فيكتب اسم من يغيب ويأخذ من معلومه ما يخبر كل يوم وأمل أن يكون من جملة كتاب الإنشاء فتحيلوا عليه حتى بطل ذلك بتوسلهم بالفخر عثمان النصيبي الذي كان مسخرة عند تنكز فإنه أضحك تنكز ليلة ثم قال له لي صبي لو حضر معي لكمل شغلي فأمر بإحضاره فحضر جمال الدين في الحال وهو لا يعرف الصورة بل ظن أن الفخر أراد نفعه فجلس بجانب الفخر فأخذ الفخر يتمسخر وينزل في قذال الجمال ففهم المراد فكاد ينشق غيظا وفطن الأدباء لذلك فنظموا فيه كثيرا حتى جمع ذلك عمر ابن الحسام وصيرها مقامة فمما نظموا في ذلك

(يوسف الشاعر من جهله يروم نقصا رتبة الفاضل)

دائرة البستاني ٢ : ٢٥٧ – ٢٦٢ ونفح الطيب ٣ : ٢٨٩ ونيل الابتهاج ١٢٣ وكفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج – خ. وبرنامج القرويين ١٠٥ . قلت : والمصادر مختلفة في تسميته سعدا أو سعيدا. ورجحت الأول لوروده في نيل الابتهاج، تحت عنوان (من اسمه سعد) ففرّق بينه وبين من اسمه سعيد. وفي كتاب (تذكرة المحسنين – خ) بخط مصنفه : سعد بن أحمد بن إبراهيم التجيبي، توفي سنة ٧٥٠ وورد اسمه عرضا في مخطوطتي من درة الحجال، في ترجمة أحمد بن عبد النور، بلفظ سعد. وكذا سماه المقري في نفح الطيب، وآخرون. ويقابل هذا أن اسمه في الكتيبة الكامنة طبعة بيروت (سعيد) وعلق محقق النسخة قائلا : (هكذا في جميع النسخ، وفي نيل الابتهاج : سعد) .

(تطلب التوقيع في جلق فجاءه التوقيع في الساحل)

ومن نظم الجمال يوسف مضمنا

(سقيا لمرآة الحبيب فإنها أمست لطلعته السعيدة مطلعا)

(واستقبلت قمر السماء بوجهها فأرتني القمرين في وقت معا)

وله وكان حسن الغزي يدعيهما

(ونوار خشخاش ثناها نزوره وقد دهش الرائي لحسن صفوفه)

يغني به الشحرور من فرط شجوه فنقط بالياقوت مثل دفوفه)

وله

(كأن ضوء البدر لما بدا ونوره بين غضون الغصون)

(وجه حبيب زار عشاقه فاعترضت من دونه الكاشحون)

وله وكان الغزي يدعيهما أيضا

(كأن السحاب الجون لما تجمعت وقد فرقت عنا الهموم بجمعها)

(نياق ووجه الأرض قعب ثلجها حليب ومر الريح حالب ضرعها)

وفاته : قال الصفدي كانت له بديهة مطاوعة وفكرة مسرعة لذيذ المفاكهة حسن العشرة وتنسك في آخر عمره وحسن حاله ومات له ولده سليمان فتألم كثيرا وحج وذلك في سنة ٧٤٧ وبقي إلى أن مات في الطاعون في ربيع الآخر سنة ٧٥٠ وقد كتب عنه من شعره القاضي عز الدين ابن جماعة (٣١٥)

---

٣١٥ – الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/ ٢٢٤–٢٢٦)

علي بن يحيى الفزاري

(ت – ٧٥٠هـ)

ترجمته : علي بن يحيى الفزاري

من أهل مالقة، بربري النسب فزاريه. يكنى أبا الحسن، ويعرف بابن البربري.

حاله: كان من أماثل طريقته عدلا، وعفافا، وفضلا، ليّن العريكة، دمث الأخلاق، حسن الخط، جيد الشعر، تغلب عليه السلامة والغفلة، تصرف في إشراف مالقة وسواها عمره، محمود الطريقة، حسن السيرة. ومدح الملوك والكبراء.

وفاته: بمالقة في الطاعون عام خمسين وسبعمائة.(٣١٦)

ابن أبي حَجَلَة

(ت- ٧٧٦ هـ)

ترجمته : أحمد بن يحيى بن أبي بكر التلمساني، أبو العباس، شهاب الدين، ابن أبي حجلة:

عالم بالأدب، شاعر، من أهل تلمسان. سكن دمشق، وولي مشيخة الصوفية بصهريج منجك (بظاهر القاهرة) ومات فيها بالطاعون. كان حنفيا يميل إلى مذهب الحنابلة ويكثر من الحطّ على أهل (الوحدة) وخصوصا ابن الفارض، وامتحن بسببه.

له أكثر من ثمانين مصنفا، منها (مقامات) وكتاب (ديوان الصبابة - ط) و (منطق الطير) و (السجع الجليل فيما جرى في النيل) و (سكردان السلطان - ط) و (الطارئ على السكردان - خ) و (ديوان شعر - خ) و (الأدب الغض) و (حاطب ليل) عدة

---

٣١٦ – الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ١٦٤)

مجلدات، و (غرائب العجائب وعجائب الغرائب) و (جوار الأخيار في دار القرار - خ) ذكره صاحب كشف الظنون (١: ٦٠٩) ورأيت مخطوطته في مكتبة (معهد دمياط) بمصر، وهو في مناقب (عقبة بن عامر) صنفه ابن أبي حجلة لأنه دفن أحد أولاده في جواره (٣١٧)

هلال بن نضلة

ترجمته : هلال بن نضلة الربعي الذهلي جزري. مات بنصيبين في الطاعون.

وهو القائل:

صبحت واسترجعت من بعد صدمة لها وجعت كبدي ومست فؤاديا

صبرت فكان الصبر أدنى إلى الفتى على حزة قد يعلم الله ما هيا(٣١٨)

أحمد بن يحيى شهاب الدين التلمساني

(ت- ٧٧٦ هـ)

ترجمته : أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن عبد الواحد بن أبي حجلة شهاب الدين التلمساني

مولده : ولد في بلده سنة ٧٢٥ وقدم القاهرة وحج ودخل دمشق واشتغل بالأدب وولع به حتى مهر ثم ولي مشيخة الصوفية بصهريج منجك ظاهر القاهرة واستمر حنفيا وكان كثير المروءة وجم الفضل كثير الاستحضار وأنشأ مقامات أجاد فيها وكان يميل إلى معتقد الحنابلة ويكثر الحط على أهل الوحدة وخصوصا ابن الفارض وعارض جميع قصائده بقصائد نبوية وأوصى أن تدفن معه وقد امتحن بسبب ابن الفارض على يد

---

٣١٧ -الأعلام للزركلي (١/ ٢٦٩)الدرر الكامنة ١: ٣٢٩ وتعريف الخلف ٢: ٤٢ وآداب اللغة ٣: ١٢٣ وفهرس دار الكتب ٣: ١٠٥ و ١٣٥.

٣١٨ - معجم الشعراء (ص: ٤٨٢)

السراج الهندي قاضي الحنفية ومن نوادره أنه لقب ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى في النيل والسكردان والأدب الغض وأطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل في عدة مجلدات كالتذكرة ونحر أعداء البحر وعنوان السعادة ودليل الموت على الشهادة ومن محاسن مقاطيعه قوله

(نظمي علا وأصبحت ألفاظه منمقه)

(فكل بيت قلته في سطح داري طبقه)

وفاته : ومات في سلخ ذي القعدة سنة ٧٧٦ في الطاعون قرأت بخط الشيخ [٣١٩]

فضل الله بن مكانس

(ت - ٨٢٢ هـ)

ترجمته : فضل الله بن عبدالله بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مكانس المجد ابن الفخر المصرى القبطى الحنفى المعروف بابن مكانس

مولده : ولد فى شعبان سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة ونشأ فى عز ونعمة فى كنف أبيه فتخرج وتأدب ومهر ونظم الشعر وهو صغير جدا فإن أباه كان صحب البدر البشتكى فانتدبه لتأديبه فخرجه فى أسرع مدة فنظم الشعر الفائق وباشر فى حياة ابيه توقيع الدست بدمشق وكان أبوه وزيرا هنالك ثم قدم القاهرة فلما مات أبوه ساءت حاله ثم خدم فى ديوان الإنشاء وتنقلت رتبته فيه إلى أن جاءت الدولة المؤيدية فامتدح المؤيد بقصائد فأحسن القاضي ابن البارزى السفارة له عنده بحيث أثابه ثوابا حسنا

---

[٣١٩] –معجم أعلام الجزائر (ص: ٣٦٥)الدرر الكامنة ١: ٣٥٠ وحسن المحاضرة ١: ٣٢٩ والشذرات ٦: ٢٤٠ ودائرة المعارف الاسلامية ٢: ٣٧٧ ونفح الطيب ٢: ٢٠٠ و٧: ١٠٠ و ١٠٥ وتعريف الخلف ٢: ٤٢ ومفتاح السعادة ١: ١٨٥ وأنباء الغمر ١: ١٠٨ والاعلام ١: ٢٥٥ ومعجم المطبوعات ٢٨ ومعجم المؤلفين ٢: ٢٠١.

وشعره فى الذروة العليا وهو احد المجيدين من المتأخرين مع قلة بضاعته فى العربية ولذلك يقع له اللحن نادرا وقد جمع ديوان أبيه ورتبه ولأبيه فيه موريا باسمه:

(أرى ولدي قد زاده الله بهجة وكمله في الخلق والخلق مذنشا)

(سأشكر ربى حين أوتيت مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)

ومن نظم صاحب الترجمة مهنيا لأبيه بعوده من سفر:

(هنيت يا أبتي بعودك سالما وبقيت ما طرد الظلام نهار)

(ملئت بطون الكتب فيك مدايحا حقا لقد عظمت بك الأسفار)

ومن مقطعاته العذبة:

(بحق الله دع ظلم المعنى ومتعه كما يهوى بأنسك)

(وكف الصديا مولاي عمن بيومك رحت تهجره وأمسك)

ومنها :

(قالت وقد عشقتهم قاماتهم والاعينا)

(ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا)

ومنها :

(رب خذ بالعدل قوما أهل ظلم متوالى)

(كلفونى بيع خيلى برخيص وبغالى)

وشعره كثير وكله غرر ومات بالطاعون في يوم الأحد خامس وعشرين ربيع الآخر سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة ([٣٢٠])

ابن الخراط

(ت - ٨٢٣ هـ)

ترجمته : محمد بن محمد بن سلمان بن عبد الله الشمس بن العلامة الشمس المروزي الاصل الحموي الحلبي نزيل القاهرة أخو الزين عبد الرحمن الماضي ويعرف كهو بابن الخراط

كان من أهل الادب أيضا، ودخل القاهرة مع الناصري بن البارزي. ومن شعره

(شكونا للمؤيد سوء حال وأجرينا الدموع فما تأثر)

فأضحكه بكانا إذ بكينا وأنزلنا على كختا وكركر)

وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال: الشاعر المنشيء أخذ عن أبيه وغيره وقال الشعر فأجاد ووقع في ديوان الانشاء وكان مقربا عند ناصر الدين بن البارزي. وقال في معجمه سمعت من نظمه كثيرا

وفاته : ومات في الطاعون سنة ثلاث وعشرين قبل الكمال الخمسين وعاش أخوه بعده مدة مع كونه أسن منه رحمه الله ([٣٢١])

يحيى الكرماني

---

[٣٢٠] – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (٣/ ٣٦٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢/ ٢١)

[٣٢١] – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٩/ ٨٣-٨٤)

((ت- ٨٣٣ هـ))

ترجمته : يحيى بن محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد السعيدي، ثم القاهري، الشافعي، ويعرف بابن الكرماني (تقي الدين)

اديب، ناثر، ناظم، مشارك في الحديث والطب والتاريخ. ولد ببغداد في رجب، وسمع من أبيه ومن غيره، وولي نظر المرستان المنصوري،

وفاته : وتوفي بالقاهرة في الطاعون في ٨ جمادى الآخرة.

مؤلفاته :

المختصر من خواص ابي العلاء بن زهر، المقصود من تحفة المودود، مختصر الروض لابن المقري في فروع الفقه الشافعي، مجمع البحرين وجواهر الحبرين في شرح صحيح البخاري، والمختصر في أخبار مصر [٣٢٢]

أحمد بن محمد بن علي ابن القرداح

(ت-٨٤١هـ)

ترجمته : أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القاهري الواعظ ويعرف بابن القرداح

وربما قيل له القرداح بضم القاف ومهملات وهو لقب أبيه.

مولده : ولد بعد الثمانين أو في حدودها وجزم شيخنا في تاريخه نقلا عنه بأنه سنة ثمانين، ولازم العز بن جماعة في فنون كالموسيقا وغيرها، وأخذ علم الميقات وغيره عن

[٣٢٢] – معجم المؤلفين (١٣/ ٢٣١) السخاوي الضوء اللامع ١٠: ٢٥٩ ٢٦١، ابن العماد شذرات الذهب ٧: ٢٠٧، حاجي خليفة: كشف الظنون ٥٤٦، ٥٤٧، ٩١٩، البغدادي: ايضاح المكنون ٢: ٥٤٧، الزركلي: الاعلام ٩: ٢١١، البغدادي: هدية العارفين ٢:

الجمال المارداني، وعلم الفلك عن الشمس محمد بن أيوب رئيس الجامع العمري بمصر وضرب في كثير من الفنون بنصيب ونظم ونثر)

النظم الوسط فما دونه وسمعت أنه بحث اقليدس بكماله على ابن المجدي وانتهى إليه حسن الإنشاد في زمانه مع قبول الوجه والكلام والفصاحة ورخامة الصوت وحسن الشكل وله اليد الطولى في الضرب بالعود والبراعة في ضرب السنطير، وكان المؤيد شيخ يميل إليه ويأخذه معه في منتزهاته وخلواته وباشر التأذين والتسبيح عنده فكان لا يتمكن من الأكل على سماطه لشرف نفسه فضلا عن تعاطي الخطف كغيره ولذا قال مخاطبا لناصر الدين بن البارزي:

(ارحم عبيدا ذاب من ألم العنا والجوع والتسهيد والتبريح)

(هبني عملت مؤذنا لكنني بشر ولست أعيش بالتسبيح)

كتب عنه غير واحد، قال شيخنا أنه من مفاخر الديار المصرية في حسن الإنشاد لا يفوقه أحد من أهل العصر فيه ولم يكن بمصر والشام في هذا الوقت أحد يساويه فيما اجتمع فيه من طيب النغمة ومعرفة الفن واجتناب اللحن واختراع التلحين الذي لم يسبق إليه قال ونظم الشعر فكان ربما يدرك منه الوسط المقبول والكثير منه سفساف ولكن كان يسهله بحسن إنشاده، قال وقد حضر مجالس الحديث وسمعنا من نظمه الكثير ومدحني بأبيات عدة مرار وطارحني بأبيات تائية فوقانية معتذرا عن قضية اتفقت له وأبرزها في قالب الاستفتاء، وقال في تاريخه وكان يعمل الألحان وينقل كثيرا منها إلى ما ينظمه فإذا اشتهر وكثر العمل به تحول إلى غيره، ولم يسق شيخنا في تاريخه نسبه بل اقتصر على أحمد بن محمد ثم قال ابن عبد الرحمن وأما في معجمه فقال بعد محمد ابن أحمد بن علي بن عبد الرحمن وفيه قلب.

وفاته :مات في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين بالقاهرة في الطاعون بعد أن أسرع إليه الشيب والهرم وخلف مالا جزيلا وكتبا تزيد على ألف مجلد سوى ما اختلس فيما قيل منها، وأورد له شيخنا من نظمه في معجمه:

(الحمد لله طاب العيش وابنسطت نفوسنا حين زال الهم وانصرفا)

(ببرء قاضي القضاة العالم العلم ال بحر الخضم ومن للرسل قدخلفا)

(قد أظهر الله في توعيكه عجبا للخلق شاع جهارا ليس فيه خفا)

(لما شكا جسمه نقصا فشابهه بحر القياس وولي يطلب التلفا)

(وحين عوفي زاد البحر وانحدرت أمواجه ثم نلنا فرحة ووفا)

وقد ذكره العيني فقال الواعظ الفائق لم يكن مثله في زمانه مع اشتغاله ببعض العلم. وأغفله

المقريزي من تاريخه وهو عجيب ولكنه أورده في عقوده باختصار وقال كان لي به أنس وأرخ موته في شوال. (٣٢٣)

أحمد بن علي بن قرطاي الشهاب

(ت- ٨٤١هـ)

ترجمته : أحمد بن علي بن قرطاي الشهاب أبو الفضل بن العلاء بن السيف المصري الحنفي سبط محمد بن بكتمر الساقي الحنفي ويعرف بسيدي أحمد بن بكتمر.

مولده ونشأته : ولد في يوم الأحد ثالث عشري شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها في ترف زائد ونعمة سابغة وثروة ظاهرة من أقطاع وأوقاف كثيرة جدا

---

٣٢٣ – الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ١٤٢–١٤٤)

حتى أن غلته تزيد على عشرة دنانير كل يوم فيما قيل ومع ذلك فلا يزال في دين كثير لكونه يقتني الكتب النفيسة بالخطوط المنسوبة والجلود المتقنة وغير ذلك من الآلات البديعة والقطع المنسوبة الخط وقد اشتغل في الفنون وأتقن صنائع عدة وبرع في الفقه وكتب على العلاء بن عصفور فبرع في الكتابة وفنونها حتى فاق في المنسوب لا سيما في طريقة ياقوت، وكان يقول إنه سمع على ابن الجزري حديث قص الأظفار وعلى القبابي وأكثر النظر في التاريخ والأدبيات وقال الشعر الجيد وهو ممن قرض سيرة المؤيد لابن ناهض.

وكان فاضلا أديبا شاعرا لطيفا حسن المحاضرة صبيح الوجه محبا في الفضائل والتحف ذا ذهن وقاد مع السمن الخارج عن الحد بحيث لا يحمله إلا الجياد من الخيل حتى أنه يقترح لأصحاب الصنائع أشياء في فنونهم فيقرون بأنها أحسن مما كانوا يريدون عمله وهو من أفكه الناس محاضرة وأحلاهم نادره وأحسنه وجها وأطهرهم وضاءة عنده من لطيفات الصفات بقدر ما عنده من ضخامة الذات، وله وجاهة عند الأكابر، ومحاسنه شتى غير أنه كان مسرفا على نفسه ينفد أوقات جده ويستدين أيضا كما تقدم، وقد قطن القدس ودمشق والقاهرة)

وفاته : وتوفي بها في الطاعون ليلة الاثنين عاشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وحمل جنازته ثمانية أنفس منهم أربعة بالخشب الذي يسمونه أقوابا رحمه الله.

ومن نظمه مما كتبه عنه البقاعي:

(تسلطن إلى ما بين الأزاهر نرجس بما خص من إبريزه ولجينه)

(فمد إليه الورد راحة مقتر فأعطاه تبرا من قراضة عينه)

ومن نظمه:

(إن إبراهيم أورى في الحشا منه ضراما)

(ليت قلبي بلقاه نال بردا وسلاما)

وقوله:

(رعى الله أيام الربيع وروضها بها الورد يزهو مثل خد حبيبي)

(وإني وحق الحب ليس ترحلي سوى لمكان ممرع وخصيب)

وعندي من نظمه بهامش الأنباء سوى هذا وقد أثنى عليه المقريزي. (٣٢٤)

عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري

(ت - ٨٤٨ هـ)

ترجمته :عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري، عفيف الدين: فقيه يماني شافعيّ، له مشاركة في الأدب والشعر. درّس بمدارس زبيد، وانتقل إلى إب في سنة وفاته باستدعا مالكها أسد الدين أحمد بن الليث السير الهمدانيّ، فتصدر للفتوى والإقراء، فلم يلبث أن مات بالطاعون. له البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر اطلع عليه السخاوي، و الهداية في تحقيق الرواية - خ قراآت، في دمشق، وغير ذلك. (٣٢٥)

محمد بن أحمد بن عمر بن الزين الحلبي

(ت- ٨٦٤هـ)

ترجمته :محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن علي المحب بن شهاب بن الزين الحلبي ثم القاهري الشافعي الماضي أبوه.

---

٣٢٤ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٢/ ٣٠)

٣٢٥ -الأعلام للزركلي (٤/ ٢١١)

وفيات الأعيان ١: ٣١٤ والطلع السعيد ١٨٨ وخطط مبارك ٨: ٦٢ وغاية النهاية ١: ٥٠٨ ومفتاح السعادة ١: ١١٧ وآداب اللغة ٣: ٥٣ والفهرس التمهيدي ٢٢٥ ومحمد بن شنب، في دائرة المعارف الإسلامية ١: ١٢٦. والصادقية، الرابع من الزيتونة ٣٦٨ والكتبخانة ٤: ٢٤ وتعليقات أحمد عبيد وسعد محمد حسن.

مولده ونشأته :ولد في ليلة نصف شعبان سنة خمس عشرة وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا واشتغل عند أبيه وغيره وسمع البرهان الحلبي وشيخنا وآخرين، وقدم القاهرة فقطنها، وكان لطيف العشرة حسن الفهم له مشاركة في فنون الأدب وتطلع لكتبه. مات بالطاعون في ثامن رجب سنة أربع وستين بالقاهرة بعد أن توفي له عدة أولاد فصبر واحتسب رحمه الله وعفا عنه وإيانا. (٣٢٦)

علي بن الحسين بن محمد بن الحسن ابن العليف

(ت- ٨٩٩ هـ)

ترجمته : علي بن الحسين بن محمد بن الحسن: النور بن البدر العلي العدناني المكي الشافعي نزيل المدينة وشقيق أحمد الماضي ويعرف كسلفه بابن العليف

مولده ونشأته : ولد في المحرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها وحفظ الأربعين والألفية وغيرهما وشرع في المنهاج واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا عند النور الفاكهي وغيره بل حضر دروس القاضي عبد القادر في العربية وغيرها ورافق أبا الليث في الأخذ في العربية عن أحمد بن يونس وسمع الزين الأسيوطي والتقي ابن فهد وأبا الفتح المراغي في آخرين وقدم القاهرة غير مرة فأخذ عني بها وكذا بالحرمين وقطن المدينة دون عشرين سنة وتزوج بها ابنة أبي الفتح بن علبك وتأخر بعده له منها ابنة وتولع بالنظم وامتدحني بأبيات وراق نظمه في العربية وإن كان في بعضه لحن

وفاته :مات بالقاهرة بالطاعون في شعبان سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة. (٣٢٧)

موسى بن يحيى بهران

---

٣٢٦ – الضوء اللامع (٣/ ٣٧١)

٣٢٧ – التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (٢/ ٢٧٦)

(ت - ٩٣٣ هـ)

ترجمته : موسى بن يحيى بهران: شاعر يماني، تميمي النسب. أصله من البصرة،

مولده: بصعدة، ووفاته بصنعاء. له (ديوان شعر - خ) في صنعاء، نقل إلى خزانة آل الشامي، في ٢٥٧ ورقة (كما في المورد ٣: ٢: ٢٧٩) أكثره في مدح الإمام شرف الدين، أحد أئمة الزيدية في اليمن، وأولاده.

قال الضمدي: كان غرة زمنه. وتوفي بالطاعون . (٣٢٨)

عبد الكريم الفكون

(ت - ١٠٧٣ هـ)

ترجمته : عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون القسنطيني: أديب، من أعيان المالكية في المغرب، من أهل قسنطينة. وربما قيل له ﴿ القسمطيني ﴾ بالميم. كان يلي إمارة ركب الجزائر في الحج.

ولما تقدمت به السنّ انقبض عن الناس وترك الشتغال بالعلوم، وسمع يقول: قرأتها للّه وتركتها للّه.

وفاته : وتوفي بالطاعون في قسنطينة.

مؤلفات : من كتبه شرح نظم المكودي في الصرف و شرح شواهد الشريف علي الأجرومية و حوادث فقراء الوقت و ديوان مرتب على حروف المعجم في المدائح

---

٣٢٨ -الأعلام للزركلي (٧/ ٣٣١) العقيق اليماني - خ. وفي دفتر كتبخانة عاشر أفندي، ص ٤١ عدد عمومي ٦٢٥ (تذكرة الشعراء) الجزء الأول، لشرف الدين (موسى بن يحيى)

النبويّة، ورسالة في تحريم الدخان قال العياشي: ومروياته مستوفاة في فهرسة شيخنا أبي مهدي عيسى الثعالبي (٣٢٩)

ابن الدَّكدكجي

(ت- ١١٣٢ هـ)

ترجمته :إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي، شاعر دمشقي المولد والوفاة، تركمانيّ الأصل، مات شابا، بالطاعون. له قصيدة مبدوءة بغزل رقيق رواها المرادي تدل على أن له غيرها (٣٣٠) .

أحمد بن يوسف الكوازي

(ت - ١١٨٨ هـ)

ترجمته : أحمد بن يوسف الكوازي العباسي البصري الشافعيّ: عالم بالأدب والطب، من أهل البصرة.

مات بالطاعون.

له (اللطائف السنية، في شرح المقامات الحريرية - خ) بخطه ٧٨٨ صفحة، فرغ منه في شعبان ١١٧٥ و (المجموع في الطب - خ) بخطه أيضا ٩٢٤ صفحة. كلاهما في البصرة (٣٣١)

---

٣٢٩ -الأعلام للزركلي (٤/ ٥٦)رحلة العياشي ٢: ٢٠٦ و ٣٩٠ واليواقيت الثمينة ٢٣٢ وشجرة النور ٣٠٩ وصفوة من انتشر ١٤١ وهو فيه " البكون " بالباء، من خطأ النسخ. وتعريف الخلف ١: ١٦٢ والتاج ٩: ٣٠٢ في ترجمة ابن له اسمه " محمد ". قلت: وفي خزانة الرباط (١٩٨ أوقاف) مخطوطة كتب عليها " ديوان عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القيسي " لعلها ديوانه، وليس عليها لفظ الفكون ولا القسنطيني.

٣٣٠ - الأعلام للزركلي (١/ ٦٩) سلك الدرر ١: ١٩.

٣٣١ -الأعلام للزركلي (١/ ٢٧٥)العباسية ١: ٣١، ٨٧.

أَبو الصَّفا الطاهر بن مسعود

(ت- ١٢٣٤ هـ)

ترجمته : الطاهر بن مسعود، أبو الصفا: أديب تونسي تعلم بها في جامع الزيتونة. وتولى إمامة الجامع والخطبة إلى أن توفي بالطاعون.

له (المواهب الصمدية - ط) في شرح السمرقندية. بلاغة. وفي نهايته ترجمة له [٣٣٢]

الشاعر ذويب

(ت- ١١٩٩ هـ)

ترجمته : علي ذويب الصفاقسي، الأديب الشاعر المشارك في علوم الأوائل (الفلسفة في المصطلح القديم) من طب وموسيقى، يجيد الضرب على العود.

قرأ ببلده صفاقس على الشيخ الأومي، وعنه تمكن في علم العروض، وأخذ عنه العربية، والفقه وعلى الشيخ رمضان بو عصيدة الكفيف الأدبيات، كما قرأ على الشيخ الطيب الشرفي، ثم ارتحل إلى تونس وأخذ عن شيوخ جامع الزيتونة، وامتدح أمراء تونس، وأخذ جوائزهم، وقد زامله في الدراسة بصفاقس الشاعران إبراهيم الخراط، وعلي الغراب.

وكان سليط اللسان هجا جماعة لا يستحقون الذم، فجمعوا أمرهم، وكادوا له حتى اضطر إلى الهجرة إلى القاهرة المعزية سنة ١١٧٣/ ١٧٦٠ قال في تقريراته على شرح الاشموني «ولما توجهت إلى مصر القاهرة سنة ثلاث وسبعين من هذا القرن وجدت الشيخين الشيخ محمد الحفناوي، وأخاه الشيخ يوسف في سن الشيخوخة إلا أن الشيخ يوسف أصغر سنا من الشيخ محمد، وأكثر ضعفا منه لتوالي السقم عليه الذي حمله على

---

[٣٣٢] -الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٣) سركيس ١١٢٤.

هجر الأزهر، والشيخ محمد أصح بدنا فلم يترك الأزهر للاقراء فقرأنا عليه مدة يسيرة، ثم هجر الأزهر لاشتغاله بطريق القوم من التصوف، واجتمعت عليه تلامذة لا يحصون عددا لأخذ ورد اسم الجلالة وغيره فصارت له مواعيد بالديار المصرية، وعظّمته الحكام والأمراء تعظيما لا يعدله تعظيم، فكان منزله ملجأ الخائف والجامع، والغريب والجاني، حتى أنه ليسمع من أصوات اللائذين به من المذكورين أصوات كأصوات دوي النحل في القفار، والرياح في البحر، وله مطبخ في بيته يصرف فيه كل يوم ما تصلح به الأطعمة والبزارات، ما يشرب من القهوة ثمانية عشر محبوبا.

هذا كله بعد ما ظهرت هذه الحاشية رجت ومضى على ذلك سنين لأن الحاشية وصلت صفاقس قبل سفري إلى القاهرة بسنين عديدة، ولما وردتها وجدت الشيخ يوسف في غاية الضعف والسقم، فلم يمكنني التلاقي به إلا في محله، ولم آخذ عليه شيئا في غيره لكونه هجر الجامع.

فكان سفري إلى القاهرة والتلاقي بأشياخها، والأخذ عنهم مما جمعته طراز مفاخري على أقراني ولله الحمد على ذلك».

وقد ذاكر الشيخ يوسف الحفناوي في الشعر ونقده، واثبت طرفا من ذلك في حاشيته، كما أخذ عن الشيخ علي الصعيدي، وسافر إلى الاسكندرية، واجتمع فيها بأحد الأدباء الظرفاء أحمد شتوان أصيل بلدة بني غازي، واستعار منه «وفيات الأعيان» لابن خلكان، واقتبس منه فوائد، وقيد منه شوارد وكان هذا دأبه مدة مقامه بمصر، فهو مغرم بمطالعة الكتب النادرة الوجود ببلده «كوفيات الأعيان» و «خريدة القصر» للعماد الأصبهاني.

ثم إن والده توسط له في الرجوع إلى مسقط رأسه فرجع ولبث بها مدة إلى أن توفي شهيدا بالطاعون. (٣٣٣)

---

٣٣٣ – تراجم المؤلفين التونسيين (٢/ ٣٢٣)

الشاعر الكوّاش

(ت- ١٢٣٢ هـ)

ترجمته :محمد ابن الشيخ صالح بن حسين الكواش، اعتنى والده بتربيته فقرأ عليه وعلى غيره، وكان والده يحبه ولا يذكر اسمه إلاّ مقرونا بالسيادة، ولذا كان تلامذته لا يذكرونه إلاّ كما يذكره والده.

ولما أتمّ تحصيله درس بجامع الزيتونة، وباشر خطة الإشهاد.

وبعد وفاة والده لحقته مضايقات، منها أنه كان ساكنا في دار من أوقاف المدرسة المنتصرية لأن والده كان شيخها، ولما توفي والده ولي مشيخة المدرسة المنتصرية الشيخ محمد السنوسي الكافي صاحب «لقط الدرر» تلميذ والده وضايقه في سكنى الدار، حتى إنه طلب منه أن يمهله أياما ريثما يجد دارا يسكنها، فلم يسعفه بذلك، وأخر عن مباشرة الإشهاد، ورجع إليه أمر مباشرته بسعي من الشيخ محمد بيرم الثاني تلميذ والده.

وله شعر، وتوفي بالطاعون.

مؤلفاته:

١ - شرح قصيدة الشيخ إبراهيم الرياحي التي طالعها:

إن عزّ من خير الأنام مزار ... فلنا بطلعة نجله استبشار

٢ - كنش، ذكر فيه شيئا من أحوال حياته.(٣٣٤)

قاسم بن كرم، الأديب، الشاعر.

(ت - ١٢٣٤ هـ)

---

٣٣٤ - تراجم المؤلفين التونسيين (٤/ ١٨٦) إتحاف أهل الزمان ٧/ ١٠٥.عنوان الأريب ٢/ ٦٩ - ٧١.

ترجمته : قاسم بن كرم، الأديب، الشاعر.

أخذ عن حسن الشريف، وله فيه شعر، وأخذ عن غيره.

قال المؤرخ ابن أبي الضياف: «وشعره معروف بين أدباء الحاضرة».

وفاته : توفي بالطاعون في ١٠ ربيع الثاني ١٢٣٤/ ١٠ جانفي ١٨١٣، ودفن بزاوية جده في تونس

مؤلفاته له: زبدة التوحيد، وهي حاشية على العقيدة الكبرى للسنوسي، رام تقديمها للشيخ لطف الله الأزميرلي ليجيزها، وطلب من صديقه الشيخ محمد ابن الشيخ صالح الكواش أن ينظم في هذا الغرض شعرا فكتب على ظهر الحاشية:

بك زبدة التوحيد لاذت واحتمت تبغي النجاة من الحسود اللاهي

قالت وقد بسطت أكف ضراعة يا رب داركني بلطف الله [٣٣٥]

ابن لُعْبُون

(ت ـ ١٢٤٧ هـ)

ترجمته : محمد بن حَمَد بن محمد بن ناصر بن عثمان (الملقب لعبون) بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج، المدلجي الوائلي النجدي: من كبار شعراء النبط (الزجل)

مولده : ولد في (ثادق) من بلاد نجد وحفظ بها القرآن وتعلم الكتابة، وكان خطه فائقا. ونظم الشعر في صغره. ومال إلى اللهو والبطالة. ورحل إلى (الزبير) في العراق، فاشتهر بمهاجاته لبعض معاصريه. ثم قصد (الكويت) فمات فيها بالطاعون.

[٣٣٥] – إتحاف أهل الزمان ٧/ ١١١.عنوان الأريب ٢/ ٧١.مسامرات الظريف ١٣٩ – ١٤١.

قال خالد الفرج: وله الالحان اللعبونية، لا يزال يغنى بها في ساحل الخليج الفارسيّ، وأسلوبه مزيج من لهجة أهل نجد ولهجة أهل الساحل فصار مقبولا عند الطرفين، كما أن تضلعه بالأدب العربيّ جعله يستعمل أنواعا من البديع في نظمه. وورد في أواخر شعره ذكرالشيب وأنه بلغ ستا وأربعين سنة (؟) وعاش بعد أبيه . (٣٣٦)

أبو ياسين الطالقانيّ

(ت – ١٢٩٨ هـ)

ترجمته :موسى بن جعفر بن علي الحسني، أبو ياسين الطالقانيّ النجفي: شاعر إمامي، تأثر بالشريف الرضي، ونحا نحوه. مولده بالنجف كان حسن المفاكهة، جيد البديهة، نسبته إلى (الطالقان) من بلاد إيران. له (ديوان شعر – ط) كبير.

وفاته : توفي بالطاعون في (بدرة) ودفن في مقبرة أهل النجف . (٣٣٧)

---

٣٣٦ –الأعلام للزركلي (٦/ ١٠٩) ديوان النبط لخالد الفرج ١ : ٦٨ – ١٦٧ وفيه مجموعة كبيرة من نظمه. واستفدت زيادات عليه، من الأستاذ حمد الجاسر صاحب مجلة (العرب) وأخبرني أنه رأى تاريخ ولادته ١٢٠٥ بخط أبيه حمد.

٣٣٧ –الأعلام للزركلي (٧/ ٣٢١) الدر المنتثر ١٥٢ – ١٥٧ ومعجم رجال الفكر ٢٨١ ومشاركة العراق ٥٩ الرقم ٣١٢ وديوان الطالقانيّ: مقدمته بقلم محقق نشره الأستاذ محمد حسن الطالقانيّ.

الفهرس

المقدمة ٤

الفصل الأول ذكر من مات بالطاعون من الصحابة رضي الله عنهم اجميعن ٧

معاذ بن جبل رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ٨

عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ١٣

سهيل بن عمرو القرشي رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ١٥

حمظظ بن شريق رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ١٨

شرحبيل ابن حسنة رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ١٨

صفوان بن وهب رضي الله عنه (ت -١٨ هـ)..... ٢٠

أبو عبيدة بن الجراج رضي الله عنه(ت -١٨ هـ) ٢١

عامر بن غيلان رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ٢٤

الفضل بن العباس القرشي رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ..... ٢٥.

يَزِيد بن أبي سُفْيَان رضي الله عنه (ت- ١٨ هـ) ٢٦

الحارث بن هشام بن المغيرة رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ٢٧

هند بن أبي هالة رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ٣٠

عامر بن مالك بن أهيب رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ٣١

بلال بْن رباح الحَبَشيّ رضي الله عنه (ت -١٨ هـ) ٣١

المغيرة بن شعبة رضي الله عنه (ت-٤٩ هـ) ٣٥
الفصل الثاني ذكر من مات من العلماء بالطاعون..... ٣٧
آمنة بنت الشريد ٥٠هـ..... ٣٨
أبو ميسرة الكوفي ٦٣هـ..... ٣٨
توبة بن كيسان ت ٧٤هـ..... ٣٩
يحيى بن سيرين. ٤٠
قَتَادَة بن دعامة ت ١١٨هـ..... ٤٠
علي بن زيد بن سعد بن تيم بن مرة. ت١٣١هـ..... ٤٢
أشعث بن أبي الشعثاء ت١٣١هـ..... ٤٢
أبو بشر اليشكري الواسطي ت١٣١هـ..... ٤٣
إسحاق بن سُوَيْد ت١٣١هـ..... ٤٤
أيوب أبو بكر ابن أبي تميمة كيسان السختياني ت١٣١هـ..... ٤٤
سعيد بن جمهان الأسلمي ت ١٣٦هـ..... ٤٥
علي بن زيد بن جدعان ١٣٩هـ ٤٦
أبو جعفر القطان الواسطي ت ٢٥٨هـ ٤٦
أحمد بن بيطير ت ٣٠٣ هـ ٤٨
ابن الجسور القرطبي ت ٤٠١هـ..... ٤٩
الحسن بن أحمد الطرائفي الشافعي ت ٤٣٩هـ ٤٩
أبو الحسن العلوي الحسني(ت- ٥٧٥ هـ) ٥٠
أَبُو إِسْحَاق الْمَقْدِسِي(ت- ٦٤٩ هـ) ٥١
شمس الدين ابن السرّاج المقرئ (ت – ٧٤٧هـ) ٥٢
أبو اليمن الزرندي المدني الشافعي (ت- ٧٤٧هـ) ٥٢
عيسى بن محمد بن عبد الله ابن الإمام (ت- ٧٤٩هـ)
..... ٥٣
برهان الدين الحُكري [ت - ٧٤٩ هـ] ٥٤

عبد المهيمن بن محمّد بن عبد المهيمن الحَضْرَمي [ت - ٧٤٩ هـ] ٥٥
أبو الفَتْح بن المُحِبّ.(ت ٧٤٩ هـ) ٦٦
محمدُ بن عبد الهادي المَقْدِسِيُّ(ت ٧٤٩ هـ) ٥٧
عبدُ القادِر بنُ أبي البَركات (ت ٧٤٩ هـ) ٥٧
محمد بن النّجار. (ت- ٧٤٩ هـ)
.....٥٨
محمد بن عبد اللَّه بن عبد النور أبو عبد اللَّه الفقيه (ت- ٧٤٩ هـ)
.....٥٨
ابن أبي الجيش (ت- ٧٤٩هـ) ٥٩
إبراهيم بن لاجين الأغيري (ت- ٧٤٩ هـ) ٦٠
العماد الدمياطيّ (ت- ٧٤٩هـ) ٦١
محمود بن أبى القاسم شمس الدين أبو البقاء(ت- ٧٤٩هـ) ٦١
تقى الدين أبو عبد اللَّه محمد الكنانى (ت- ٧٤٩هـ)
.....٦٢
ابن صغير الطبيب[ت ٧٤٩] ٦٢
جلال الدين الزرندي الشافعي (ت- ٧٤٩هـ) ٦٣
ابن الواني (ت- ٧٤٩هـ) ٦٤
تاج الدين المصري الشافعي (ت- ٧٤٩هـ) ٦٤
ابن أَيْبَك (ت - ٧٤٩ هـ) ٦٥
محمد بن أحمد بن عَدْلان(ت- ٧٤٩ هـ) .....
.....٦٦
محمود بن عبد الرحمن الأَصْبَهاني(ت ٧٤٩ هـ) ٦٧
أبو الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي (ت -٧٤٩هـ) ٦٨
العلّامة شمس الدين محمد بن اللبان (ت-٧٤٩ هـ)
.....٦٨
محمد بن ليث العِدى (ت -٧٤٩ هـ)
.....٧٠

محمد بن يونس بن فتيان (ت -٧٤٩ هـ) .....
.....٧١
ابن الرقاقي (ت -٧٤٩ هـ) ٧١
أم عبد الرحمن الصالحية. (ت -٧٤٩ هـ) ٧٢
الشَّيْخ برهَان الدّين الحكري (ت -٧٤٩ هـ) ٧٢
أحمد بن علي المصري الشهير بالمشهدي (ت -٧٤٩ هـ) ٧٣
أحمد بن سعيد السيواسي أبو العباس (ت -٧٤٩ هـ).....٧٣
أحمد بن عبد الله بن منصور القدسي أبو الفتح (ت -٧٤٩ هـ)).....٧٤
الوادي آشي التونسي [ت - ٧٤٩ هـ]).....).....٧٤
أبو حامد ابن مسكين الشافعي [ت - ٧٤٩ هـ]).....٧٥
محمد بن عبد الناصر بن هبة الله [ت - ٧٤٩ هـ]
).....٧٦
محمد بن يونس بن علي الدمشقي ثم الحلبي تاج الدين [ت - ٧٤٩ هـ]
).....٧٦
أَحْمد بن على بن مُحَمَّد البابصرى (ت- ٧٥٠ هـ)).....٧٧
سعد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد التّجيبى. (ت -٧٥٠ هـ)).....٧٨
محمد بن علي ابن خاتمة الأنصاري (ت -٧٥٠ هـ)
).....٧٨
محمد بن أحمد بن خميس الأنصاري (ت -٧٥٠ هـ)
).....٨٠
علي بن محمد بن علي بن البنا (ت -٧٥٠ هـ)).....
).....٨١
أبو جعفر اللوشي الأندلسي (ت -٧٥٠ هـ))...).....٨٢
عبد الوهاب بن عبد الرحمن المَراغي (ت- ٧٦٤ هـ)).....٨٣
ابن النَّقِيب (ت ٧٦٩ هـ)).....٨٣
مساعد بن ساري بن مسعود السخاوي (ت – ٧٨٨هـ)).....٨٤

محمد بن يوسف بن إلياس القُونَوِي (ت - ٧٨٨ هـ)
)..... ٨٥
أحمد بن إسماعيل المنبجي (ت-٧٩٥ هـ))..... ٨٦
أحمد بن أبي بكر ابن سلك (ت-٧٩٥ هـ))..... ٨٦.
أحمد بن علي بن الخولاني الغرناطي (ت -٧٥٠ هـ))..... ٨٦
محمد بن أحمد بن جعفر السلمي (ت -٧٥٠ هـ)
)..... ٨٧
محمد بن أحمد بن قاسم القطان أبو عبد الله المالقي (ت -٧٥٠ هـ)
)..... ٨٧
الصفديّ صاحب الوافي (ت - ٧٦٤هـ))..... ٨٨
ابن عبد الولي (٧٦٤ هـ))..... ٨٩
الشَّيخ خَلِيل ضياء الدين الجندي (ت - ٧٧٦ هـ))..... ٨٩
أحمد بن جلال الشهاب الخطلاني (ت -٧٩٦ هـ)..... ٩٠
أحمد بن عبد الله، الشّهاب العجيميّ (ت- ٨٠٩ هـ))..... ٩٠
محمد بن محمد بن القرشي الباهي القاهري الحنبلي (ت – ٨١٩هـ)
)..... ٩١
ابن جَمَاعة (ت- ٨١٩ هـ)..... ٩١
محمد بن علي بن محمد الشمس الزراتيتي (ت- ٨١٩هـ
)..... ٩٥
ابن الشاغوري (ت -٨١٩ هـ) ٩٥
محمّد بن أبي بكر (ت- ٨١٩هـ) ٩٦
إبراهيم بن العز محمد النويري المالكي الشافعي (ت- ٨١٩ هـ)
..... ٨٧
غانم بن محمد بن محمد بن يحيى الخشبي (ت - .٨١٩ هـ)
..... ٩٨
مقبل الزين الأشقتمري (ت-٨١٩هـ)..... ٩٩
يوسف بن عبد الله الجمال المارديني الحنفي (ت-٨١٩هـ) ٩٩

الإمام النجم أبو الشفاء الفاسي (ت -٨٢٢هـ) ١٠٠
صالح بن أحمد بن صالح بن السفاح الحلبي (ت-٨٢٥ هـ) ١٠١
عبد اللطيف بن محمد الكازرونى (ت -٨٢٧ هـ)
..... ١٠١
محمد بن محمد بن محمد ابن مزهر (ت -٨٣٣هـ)
..... ١٠٢
سليمان بن عبد الله ابن يوسف البيري (ت-٨٣٣هـ) ١٠٣
يحيى بن يوسف السِّيرامي (ت - ٨٣٣ هـ) ١٠٣
صدر الدين، ابن العجمي (ت- ٨٣٣ هـ) ١٠٤
سليمان بن عبد الله بن يوسف علم الدين (ت- ٨٣٣هـ) ١٠٥
إسماعيل بن العز محمد بن أحمد بن القاضي (ت- ٨٣٣ هـ)
..... ١٠٦
علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن الولي أبي زرعة العراقي (ت- ٨٣٣هـ) ١٠٦
عمر بن حسين بن حسام الدين النجم بن القاضي (ت- ٨٣٣هـ) ١٠٧
محمد بن أبي بكر بن محمد بن صالح بن الخياط. (ت- ٨٣٩هـ)
..... ١٠٨
جمال الدين ابن الخياط (ت – ٨٣٩هـ) ١٠٨
عبد الولي الوحصي (ت – ٨٣٩هـ) ١٠٩
عبد الولي بن محمد ولي الدين الخولاني (ت-٨٣٩هـ) .....
..... ١٠٩
عبد الله العمودي (ت -٨٤٠هـ) ١١٠
أبو بكر بن محمد بن إبراهيم التقي بن الجوبان (ت-٨٤١هـ)
..... ١١٠
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي العفيف الناشري (ت- ٨٤١هـ) ١١١
أبو حفص ابن المزلق (ت- ٨٤١هـ) ١١٢
أحمد بن محمد بن إسماعيل، الصَّعِيْديُّ (ت ٨٤١ هـ) .....
..... ١١٣

إبراهيم برهان الدين انقيراوي (ت-٨٤١هـ) ١١٣
أحمد بن محمد بن أحمد المكي الحنبلي (ت - ٨٤١هـ)
.....١١٤
أحمد بن محمد بن حاجي بن دانيال الحافظ الأعرج (ت - ٨٤١هـ)
.....١١٤
محمد بن طاهر بن أحمد بن محمد غياثا الخجندي (ت -٨٤٦ هـ)
.....١١٥
علي العلاء أبو الحسن الكرماني الشافعي (ت- ٨٥٣هـ) ١١٥
أحمد بن محمد بن محمد ابن مزهر (ت- ٨٥٣هـ)
.....١١٦
أحمد بن علي الشهاب الهيتي (ت- ٨٥٣ هـ) ١١٦
الحسن بن محمد بن عبد العزيز ابن كمال (ت- ٨٥٣هـ) .....
١١٧
عبد الله بن إبراهيم الخجندي (ت -٨٦٣هـ).....١١٨
بشير الحبشي الأميني (ت- ٨٦٤ هـ) ١١٨
محمد بن محمد البدراني المالكي (ت- ٨٦٤هـ) .....
.....١١٩
محمد بن عباس الشمس الجوجري (ت -٨٧١هـ) .....
.....١١٩
ابن العَبَّاس التِّلِمْسَاني (ت- ٨٧١ - هـ) ١٢٠
محمد بن ميمون الواصلي (ت- ٨٧٣هـ) .....
.....١٢٠
ابن الطرابلسي (ت- ٨٧٣ هـ) ١٢١
خالد المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ (ت ٨٧٣ هـ) ١٢٢
ابن فريجان (ت- ٨٧٤هـ) ١٢٢
أحمد بن شبوان بن عمر أبو العباس (ت - ٨٨١هـ) ١٢٣
عبد الباسط بن محمد بن محمد الجعبري (ت-٨٩٧هـ
).....١٢٣

علي بن حسين بن محمد بن حسن بن العليف (ت ٨٧٩ هـ)
.....١٢٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن جمال الثناء البصري (ت-٨٩٧هـ) ١٢٤
عبد الرحمن بن الشرف أبي القسم بن فهد (ت-٨٩٧هـ) ١٢٥
عبد اللطيف بن عبد الملك بن الجيعان (ت-٨٩٧هـ) ١٢٦
عمر بن عبد الله بن محمد بن الجمال الدمياطي (ت-٨٩٧هـ)
.....١٢٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن جماعة (ت- ٨٩٧هـ) ١٢٧
محمد بن أبي بكر بن محمد بن الحمصاني (ت- ٨٩٧هـ)
.....١٢٨
أبو بكر بن رجب بن رمضان الحسيني سكنا الشافعي الساسى (ت -٨٩٧هـ) ١٢٩
محمد بن قاسم، محيي الدين الشهير بالأَخَوان (ت - ٩٠٤ هـ)
.....١٣٠
نصر الله بن محمد العجمي الخلخالي (ت - ٩٦٢ هـ) ١٣٠
أبو الهدى عبد الهادي (ت -٩٧٣هـ) ١٣١
محمد بن يوسف الترغي (ت - ١٠١٤ هـ)
.....١٣١
علي بن عبد الواحد السِّجِلْمَاسي (ت - ١٠٥٧ هـ) ١٣٢
محمد بن عبد الرحمن الصَّوْمَعي (ت - ١١٦٣ هـ)
.....١٣٢
السيد موسى بن جعفر الحداد (ت -١١٨٦هـ) ١٣٣
صِبْغَة الله الحَيْدَري (ت - ١١٨٧ هـ) ١٣٤
عبد المحسن بن علي الأشيقري (ت - ١١٨٧ هـ) ١٣٥
أبو بكر بن صالح الكثامي (ت – ١٠٥١ هـ) ١٣٥
الفيتوري (ت - ١٠٨٨ هـ) ١٣٦
صَفيّ الدِّين البُخاري(ت - ١٢٠٠ هـ) ٣٦
مُرْتَضى الزَّبِيدِي (ت - ١٢٠٥ هـ) ١٣٧

الشيخ عبد الوهاب بن الحسن بشناق (ت -١٢٠٥هـ) ١٣٨

عبد النصير بن إبراهيم القور صاوي (ت - ١٢٢٧ هـ) ١٤٠

محمد بن أحمد بن يوسف البرجي (ت - ١٢٣٣هـ)
.....١٤٠

محمد بن حسين العطار، الحلبي (ت - ١٢٤٣ هـ)
.....١٤١

محمد الطاهر بن مسعود (ت - ١٢٣٤ هـ)
.....١٤٢

ابن عَبْد الكَبير (ت - ١٢٣٤ هـ) ١٤٣

يوسف بن محمد بن يحيى البَطَّاح (ت - ١٢٤٦)
.....١٤٣

محمد بن الحسن أقصبي (ت- ١٢٥٠ هـ)
.....١٤٥

المعطي بن محمد العزّوزي (ت -١٢٥٤ هـ)
.....١٤٥

محمد بن العربي ابن سودة (ت- ١٢٧١هـ)
.....١٤٥

العربي بن أحمد البلغيثي (ت- ١٢٧١هـ) ١٤٥

محمد بن عمر الريفي (ت- ١٢٧١هـ)
.....١٤٥

محمد المقري الزمخشري (ت- ١٢٨٥هـ)
.....١٤٦

الفصل الثالث : من مات من القضاة بالطاعون ١٤٧

القاضي إبراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني ت ٧١هـ.....١٤٨

القاضي أحمدُ بن دُحيْم ت-٣٣٨هـ.....١٤٨

القاضي حجاج بن يوسف الهواري(ت - ٥٧٢هـ) ١٤٩

القاضي محمد بن محمد أبو القاسم اللخمي ت-٧٠٦
هـ.....١٥٠

القاضي زين الدين ابن الوردي " (ت- ٧٤٩ هـ) ١٥٠
القاضي ابن عبد السَّلام (ت- ٧٤٩ هـ) ١٥١
القاضي أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت- ٧٤٩ هـ) ١٥٢
القاضي عمر بن محمد البلفيائي زين الدين الشافعي (ت- ٧٤٩ هـ)
..... ١٥٤
القاضي العماد البلبيسيّ (ت ٧٤٩هـ) ١٥٥
القاضي محمد بن عبد القادر ابن الصائغ (ت-٧٤٩ هـ)
..... ١٥٦
القاضي محمد بن أحمد بن الكناني الشيخ الإمام شمس الدين ت-٧٤٩
هـ..... ١٥٦
القاضي ابن الوردي (ت- ٧٤٩ هـ) ١٥٨
القاضي ابن مَنْظُور (ت- ٧٥٠ هـ) ٥٩
القاضي تاج الدين عبد الوهاب (ت- ٧٧١هـ) ١٥٩
القاضي أحمد النخلي (ت -٧٧٣هـ) ١٦٠
القاضي عبد الرحمن بن أحمد (ت- ٨٠٩) ١٦٠
القاضي أبو بكر بن عثمان بن محمد تقي الدين الجيتي (ت- ٨١٩ هـ)
..... ١٦٢
القاضي محمد بن محمد بن علي بن يوسف البهاء أبو البقاء ت -
٨٢٢هـ..... ١٦٢
القاضي محمد بن محمد بن الحاضري الحلبي (ت- ٨٢٥هـ)
..... ١٦٣
القاضي عبد اللطيف بن محمد بن أبي الفضل ابن الشحنة (ت- ٨٣٣ هـ)
..... ١٦٣
القاضي محمد بن إسماعيل البطرني (ت -٨٣٣)
..... ١٦٤
القاضي ابن أمين الدولة (ت- ٨٣٣هـ) ١٦٥
القاضي محمد الرفاعي (ت- ٨٣٣هـ)
..... ١٦٥

القاضي محمد بن مهنا (ت-٨٣٣هـ)
.....١٦٧

القاضي أبو القسم بن أحمد بن محمد الأنصاري (ت -٨٣٣ هـ)
.....١٦٨

القاضي إسماعيل الريمي (ت -٨٣٩هـ) ١٦٨

القاضي عبد الرحمن العرشاني (ت -٨٣٩هـ) .....١٦٩.

القاضي الحبيلي (ت -٨٣٩هـ) ١٦٩

محمد بن عبد الله الكاهلي (ت -٨٣٩هـ)
.....١٦٩

القاضي أحمد بن علي بن علي ابن هبة الله (ت -٨٤١ هـ) ١٧٠

القاضي أبو العباس الْمَقْدِسِيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ(ت ٨٤٢ هـ) ١٧١

القاضي محمد بن قاسم بن عبد الله بن عبد القادر (ت- ٨٥٣ هـ)
.....١٧٢

أبو الفضل الحلبي (ت- ٨٨٢ هـ) ١٧٤

القاضي محمد بن عبد العزيز بن العماد الفيومي (ت- ٨٩٧هـ)
.....١٧٥

القاضي أحمد بن علي بن أبو حامد الشيشيني (ت- ٩١٩ هـ) ١٧٥

القاضي محمد بن الحسن اليلصوتي (ت -١٢١٤ هـ)
.....١٧٧

محمد بن مسعود الطُّرُنْباطي (ت - ١٢١٤ هـ)
.....١٧٧

الفصل الرابع فيمن مات من الخلفاء و الأمراء و الملوك بالطاعون.....١٧٨

أمير المدينة الأُموي الوليد بن عُتبةَ بن أبي سفيان الأُموي (ت - ٦٤ هـ).....١٧٩

الخليفة مَرْوان بن الحكم (ت- ٦٥ هـ).....١٨٠

الأمير عبد العزيز بن مروان (ت- ٨٥هـ).....١٨١

الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي (ت ١٢٦ هـ).....١٨٢

الأمير خالد السَّدُوسي (ت - ٢٦٩ هـ).....١٨٥

الأمير قرواشبن مقلد بن المسيب بن رافع العقيلي (ت ٤٥٣هـ)..... ١٨٥
الأمير موسى بن عبد المؤمن بن علي (ت- ٥٧١هـ)..... ١٨٧
الملك أبو المفاخر بن أبي العزائم (ت- ٦٥٦هـ)..... ١٨٧
المَلِك النَّاصِر (ت - ٦٥٦ هـ)..... ١٨٩
الأمير علاء الدين الحاجب (ت -٧٤٩ هـ)..... ١٩٠
الأمير كيتمر الأمير (ت- ٧٤٩ هـ)..... ١٩١
الأمير بلك الجمدار نائب صفد(ت- ٧٤٩ هـ)..... ١٩١
ابن الفراء (ت -٧٤٩)..... ١٩٢
أسندمر القليجي (ت -٧٤٩ هـ)..... ١٩٢
الأمير بزلغي الصغير (ت -٧٤٩ هـ)..... ١٩٣
الأمير بكتوت القرماني (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٣
الأمير سنقر الرومي (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٤
الأمير طشبغا الساقي (ت – ٧٤٩ هـ)..... ١٩٤
الأمير عنبر السحرتي الناصري (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٤
الأمير قرابغا دوادار (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٥
الأمير قررنه السلحدار (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٥
الأمير قطليجا البتلتمرى (ت – ٧٤٩ هـ) ١٩٥
الخليفة الحاكم العبّاسي الثاني [- ٧٤٩] ١٩٦
الأمير علي بن طغربل الحاجب (ت -٧٤٩ هـ) ١٩٨
الأمير تمراز القرمشي(ت- ٧٥٠ هـ) ١٩٨
الأمير يوسف بن أحمد بن غازي (ت -٨١٩ هـ) ١٩٩
الملك الصالح محمد بن تتر (ت٨٣٣هـ)
..... ٢٠٠
الأمير إبراهيم بن محمد بن لاجين (ت ٨٣٣ هـ)
..... ٢٠٠

الأمير الصَّالِح ابن طَطَر (ت - ٨٣٣ هـ) ٢٠١
المَلِك المُظَفَّر (ت- ٨٣٣ هـ) ٢٠١
الأمير أحمد بن عبد الباسط بن خليل شهاب (ت ٨٣٣ هـ) ٢٠٢
الخليفة :المُسْتَعِين بالله (ت - ٨٣٣ هـ) ٢٠٢
الأمير أبو القاسم بن حسن بن عجلان (ت - ٨٥٣ هـ) ٢٠٣
الأمير تمرباي التمر بغاوي تمربغا المشطوب (ت- ٨٥٣هـ) ٢٠٣
الأمير الظَّاهِر يَلْباي (ت - ٨٧٣ هـ) ٢٠٤
الأمير يحيى بن محمد المسعود الحَفْصي(ت - ٨٩٩ هـ) ٢٠٤
الأمير :الشَّرِيف عَبْد الكَرِيم(ت - ١١٣١ هـ) ٢٠٥
الأمير عائض بن مرعي المغيدي (ت - ١٢٧٣ هـ) ٢٠٥
الفصل الخامس من مات من الأدباء و الشعراء بالطاعون..... ٢٠٧
أَبُو الأَسْوَد الدُّؤَلي (ت - ٦٩ هـ)..... ٢٠٨
النجار الكاتب (ت- ٥٦٨هـ) ١١٠
ابن هرودس المغربي ت- ٥٧٢ هـ..... ٢١١
أبو محمد الحضرميّ (ت- ٧٤٩ هـ)
..... ٢١١
طيبرس بن عبد الله الجندي (ت - ٧٤٩ هـ) ٢١٢
أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم (ت – ٧٤٩هـ) ٢١٢
إبْرَاهِيم بن عَليّ العجمي (ت -٧٤٩ هـ) ٢١٤
غُلَام النوري (ت -٧٤٩ هـ) ٢١٥
أحمد بن آقوش (ت - ٧٤٩) ٢١٥
أحمد بن محمد بن أبي بكر العكوك (ت- ٧٤٩ هـ)
..... ٢١٦
أحمد بن محمد الحاجبي شهاب الدين الجندي (ت -٧٤٩ هـ)
..... ٢١٦

السنهوري الضرير أبو العباس (ت- ٧٤٩ هـ) ٢١٧
أحمد الأديب المصري النادري سميكة (ت-٧٤٩ هـ) ٢١٨
محمد بن أحمد شمس الدين ابن القوية (ت- ٧٤٩ هـ)
.....٢١٩
أحمد بن أبي القاسم البغيل (ت – ٧٥٠ هـ) ٢٢٠
ابن لِيُون التُّجِيبي (ت- ٧٥٠ هـ) ٢٢١
يوسف بن سليمان جمال الدين الخطيب (ت -٧٥٠ هـ) ٢٢٢
علي بن يحيى الفزاري (ت – ٧٥٠هـ) ٢٢٤
ابن أَبي حَجَلَة (ت- ٧٧٦ هـ) ٢٢٤
هلال بن نضلة.....٢٢٥
أحمد بن يحيى شهاب الدين التلمساني(ت- ٧٧٦ هـ) ٢٢٥
فضل الله بن مكانس (ت - ٨٢٢ هـ) ٢٢٦
ابن الخراط (ت - ٨٢٣ هـ) ٢٢٨
يحيى الكرماني (ت- ٨٣٣ هـ)) ٢٢٨
أحمد بن محمد بن علي ابن القرداح (ت-٨٤١هـ)
.....٢٢٩
أحمد بن علي بن قرطاي الشهاب (ت- ٨٤١هـ) ٢٣١
عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري (ت - ٨٤٨ هـ) ٢٣٣
محمد بن أحمد بن عمر بن الزين الحلبي (ت- ٨٦٤هـ)
.....٢٣٣
علي بن الحسين بن محمد بن الحسن ابن العليف (ت- ٨٩٩ هـ)
.....٢٣٤
موسى بن يحيى بهران (ت - ٩٣٣ هـ) ٢٣٤
عبد الكريم الفَكون (ت - ١٠٧٣ هـ) ٢٣٥
ابن الدَّكدكجي (ت- ١١٣٢ هـ) ٢٣٦
أحمد بن يوسف الكوازي (ت - ١١٨٨ هـ) ٢٣٦

أَبُو الصَّفا الطاهر بن مسعود (ت- ١٢٣٤ هـ) ٢٣٦
الشاعر ذويب(ت- ١١٩٩ هـ) ٢٣٧
الشاعر الكوّاش (ت- ١٢٣٢ هـ) ٢٣٨
قاسم بن كرم، الأديب، الشاعر. (ت - ١٢٣٤ هـ) ٢٣٩
ابن لُعْبُون (ت - ١٢٤٧ هـ) ٢٤٠
أبو ياسين الطالقانيّ (ت - ١٢٩٨ هـ) ٢٤١